

أطلس الخليفة

# أبي بكر الصديق رضي الله عنه



تأليف وتصميم الأستاذ /

سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

مكتبة العبيكان

ح مكتبة العبيكان ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
المغلوث، سامي عبدالله  
أطلس الخليفة أبي بكر الصديق - الرياض ١٤٢٤هـ.  
٣٠٠ ص - ٢٥ سم  
(سلسلة أطلس تاريخ الخلفاء الراشدين، ١)  
ردمك : ٩٩٦٠-٤٠-٣٥٨-٠

١- أبو بكر الصديق، عبدالله بن قحافة، ت ١٣هـ  
أ- العنوان ب- السلسلة

١٤٢٤/٢٥٠٤

ديوي ٩٥٣.٠٢٢

رقم الإيداع : ١٤٢٤/٢٥٠٤

ردمك : ٩٩٦٠-٤٠-٣٥٨-٠

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

حقوق الطباعة والنشر محفوظة للناشر

لا يسمح بنشر أي جزء من هذا الأطلس أو إعادة طبعه أو تخزينه في أي نظام للمراجع أو أي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو تصويرية، دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الناشر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب. ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤. فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ، نبينا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وعلى من اهتدى بهديه وسار على أثره إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

يحتل تاريخ الخلفاء الراشدين مكانة مرموقة في قلب كل مسلم ، فهذا التاريخ يمثل الصفوة المختارة للرعيّل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التي ارتقت أسمى معارج الإيمان ، واتسمت بمحمود الشيم ، واكتست بكريم السجايا ؛ فجاء تاريخهم يعبق برائحة الصدق والإخلاص ، والعزة والمجد حافلاً بالعطاء ، ثرياً بالإيمان ، غنياً بالتميز ، نلمس أثره إلى يومنا هذا حينما نرى كيف دخلت شعوب أقوى حضارتين كانتا تسودان العالم القديم آنذاك (فارس والروم) تحت لواء الإسلام ، ومهما يكن من أمر فإن ما قام به هؤلاء الصحابة الكرام من جهاد في سبيل الله ، ونصرة للحق على الظلم ، يعجز القلم عن ملمة ما سطره على أديم هذه الأرض عبر وريقات معدودة وصفحات محدودة ، إلا أن هذا التاريخ المشرف ينبغي أن يُبرز بطريقة أكثر تشويقاً وتعريفاً وتوضيحاً ؛ ولا شك أن الأطالس التاريخية خير من يستطيع أن يسهم إلى حد كبير بتسليط الضوء على أعمال هذه النخبة الكريمة ؛ وذلك من خلال الخرط ، والمصورات ، والتعليقات ، والرسومات البيانية . . ناهيك عن طبيعة التصميم الفني التي تمتاز به هذه الأطالس التاريخية من حسن للعرض ونوعية التقنية المستخدمة في صناعة الكتاب .

ونظراً لعدم وجود أطلس مختص بالخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، واستكمالاً لما بدأت به قبل أكثر من عقد من الزمن في السير قدماً في تأليف وتصميم أطالس تاريخية تختص بالأنبياء والرسل عليهم السلام وجدتُ لزماً عليّ أن أسهم في بناء لبنة فكرية عن تاريخهم الوضيّ ، بعمل أطلس تاريخي يتناول تاريخهم المشرق ، وسيرهم العظيمة ، فاستعنت بالله بادئ ذي بدء وشمرت عن ساعد الجدل للتشرف بالكتابة عنهم ، وحينما ولجت إلى أعماق بحر



هذه الكوكبة الرائدة؛ وجدت من الصعوبة بمكان أن أتناولهم في كتاب جامع لضخامة تراثهم الجهادي الذي تنوء بحمله العصبه أولي القوة، الأمر الذي اضطرني لإفراد إنجازات كل خليفة على حدة، على أمل أن أخرج أطلساً شاملاً لهم في المستقبل القريب - إن شاء الله تعالى - يختلف في عرضه عن الأطلس المنفرد لكل خليفة وأن أراعي فيه الاكتفاء بتسليط الضوء على فترة حكم كل خليفة في العهد الراشدي .

وانطلاقاً للبدء في عمل هذه السلسلة المباركة ، فقد تناول هذا الكتاب سيرة الرجل الذي كمن في الغار مع الرسول صلى الله عليه وسلم حينما أرادت قريش القضاء على النبي فتتبعوا آثاره إلى باب الغار، فقال للنبي : يا رسول الله لو أن بعضهم طأطأ رأسه رأنا، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : ما ظنك باثنين الله ثالثهما : ﴿إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾، إنه أبو بكر الصديق، عبدالله بن عثمان التيمي القرشي الكريم المحتد، عزيز الأعمام والأخوال، غرة قومه ولسانهم، أول الرجال إسلاماً، وأول من صلى مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وأول الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، مناقبه كثيرة، وخلال له جمة، طيب الشمائل، محمود الصفات، لا تأخذه في الحق لومة لائم، خرج في سبيل الله يجاهد، له في المعارك صولات وجولات، قمع المرتدين، ودحر الأكاسرة، وزحزح القياصرة . فحقق الله على يديه النصر المؤزر والفتح المبين على الرغم من قصرة فترة خلافته التي دامت سنتين ونيف .

إن الحديث عن أبي بكر الصديق يطول السرد فيه، والكلام عنه؛ لذا أحببت أن يكون هذا الأطلس ناطقاً بالخريطة والصورة والشواهد؛ ليقف المسلم على شخصية عظيمة، ما فتئ التاريخ يتحدث عنها بشيء من العز والفخر ﴿أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون﴾ .

لقد قسمت هذا الكتاب الموسوم (أطلس الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه) إلى أبواب أربعة على النحو الآتي :

الباب الأول: أبو بكر الصديق في العهد المكي (الجاهلية والإسلام).

الباب الثاني: أبو بكر الصديق في العهد المدني .



الباب الثالث: خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وينقسم إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول: توليه الخلافة .

الفصل الثاني: القضاء على المرتدين .

الفصل الثالث: الفتوحات الإسلامية في عهده (الجهة الفارسية والجهة الرومية) .

الباب الرابع: ملامح عامة من عهد الصديق رضي الله عنه .

لقد جاء هذا الأطلس مليئاً لحاجة المكتبة الإسلامية في إيجاد خرائط تهتم بفترة من أعظم فترات التألق البشري عبر التاريخ ، ومما سهل عملية إخراج هذا الكتاب على هذا المستوى الطيب وفرة المصادر التاريخية الأولية التي حاولت جاهداً ترجمتها إلى خرائط ورسوم وبيانات ، ومن الكتب المعاصرة فقد استفدت كثيراً - بعد الله - من مصنفات الأستاذ الكبير / أحمد عادل كمال في سلسلة الفتوحات الإسلامية ، والتي تميزت بانتقاء الروايات الصحيحة من السقيمة في تميز ملحوظ لهذه السلسلة المباركة ، فضلاً عن بعض المراجع الأخرى والتي وجدت فيها ضالتي كما أوردتها مع نهاية كل باب .

وختاماً ، أحمد الله تعالى الذي يسر لي إخراج هذا الكتاب في هذه الحلة القشبية ، كما أتوجه بالشكر الخالص لكل من كانت له يد في إخراج وإتمام هذا العمل ، وأخص بالذكر منهم سعادة المربي الفاضل والأستاذ الجليل الدكتور / عبدالعزيز بن عبدالرحمن الثنيان ، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل أيضاً لسعادة الأستاذ / محمد بن عبدالرحمن العبيكان المدير العام لمكتبة العبيكان على حسن اهتمامه ومتابعته لمراحل سير العمل كي يُنجز هذا الكتاب على أحسن صورة وأبهى حلة .

مقدمة المؤلف

الأستاذ / سامي بن عبدالله بن أحمد المغلوث

الأحساء في ١ / ١ / ١٤٢٥ هـ

جوال: ٠٥٤٩٣٤٦٩٣



## إهداء

بأي بنان أسطر آيات الشكر وجميل الثناء لرجل  
وهب نفسه للعلم وأهله، بهمم شماء، وأيدي  
بيضاء فجاب الأرض من أقصاها إلى أقصاها داعياً  
لله وطالبا للعلم خلف تراثاً فجر فينا جوانب  
الفخر والاعتزاز وأحيا في نفوسنا روح التحدي  
لقهر المستحيل.

أهدي هذا العمل المتواضع عبر هذا الرقيم  
المعرفي إلى صاحب الهمم الجليلة والمكارم  
الطيبة، داعية الإسلام ورحالة العصر **معالي**  
**الشيخ / محمد بن ناصر العبودي** سلمه الله تعالى  
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي.

ابنكم  
سامي بن عبدالله المغلوث

1000

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1039-1043.

doi:10.1371/journal.pone.0142040.g002

1. [How to make a good first impression](#)

$$f(x) = \frac{1}{2} \left( 1 + \frac{x}{\sqrt{1+x^2}} \right)$$

100

1000

and  $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \|u\|_{L^2}^2 = \int_{\mathbb{R}^d} u \frac{d}{dt} u = \int_{\mathbb{R}^d} u \nabla \cdot (u \nabla \phi) = - \int_{\mathbb{R}^d} |\nabla u|^2$ .

Figure 1. Schematic diagram of the experimental setup.

— *How can we help?* — *What can we do?*

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

11. <http://www.ck12.org>

**Figure 6**

THE BUREAU OF THE  
CITY OF NEW YORK

$\frac{1}{2} \left( \frac{1}{2} + \frac{1}{2} \right) = \frac{1}{2}$

1. *Journal of the American Medical Association*, 1997; 277: 1039-1043.

**Keywords:** child sexual abuse; disclosure; social support

1000

1. **Introduction**



**أطلس الخليفة أبي بكر الصديق**  
**رضي الله عنه**



**الباب الأول**

**أبو بكر الصديق في المسجد المكي**







### مكة المكرمة (أم القرى)

مكة المكرمة: بلد الله الحرام ، وفيها الكعبة المشرفة قبلة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، سماها الله تعالى بأسماء عديدة منها: أم القرى « ولتنذر أم القرى ومن حولها » . وتقع مكة بإحداثيات جغرافية لدائرة العرض ٢٥ ٢١ شمالاً وخط طول ٥٠ ٣٩ شرقاً ، وتبعد بـ ٧٨ كم إلى الشرق من مدينة جدة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر وإلى الشمال الغربي من مدينة الطائف التي تبعد عنها بـ ٨٨ كم .

يعود تأسيسها إلى عهد إبراهيم الخليل - عليه السلام - حينما أمره الله ببناء البيت العتيق مع ابنه إسماعيل قال تعالى : « وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم » . حيث عاش إسماعيل - عليه السلام - بجوار البيت العتيق وفي مكة أصهاره من قبيلة جرهم اليمانية القحطانية ، وقد نبئ فيهم ، وأرسل إليهم وإلى كافة من بالحجاز من العماليق . وأنجب أولاداً بلغوا اثني عشر ولداً ، ومن نسل هذه الذرية الطيبة جاء قصي بن كلاب القرشي الجد الرابع لرسول الله ﷺ فوحد قريشاً وأجلى خزاعة عن مكة ، وبني دار الندوة فيها للتشاور فيها مع رجالات قريش . وحينما جاءت بعثة المصطفى ﷺ تشرفت بنزول الوحي عليه في غار حراء ، يحج إليها المسلمون مرة في العمر ، وييممون وجهتهم عند الصلاة نحوها في كل يوم خمس مرات .

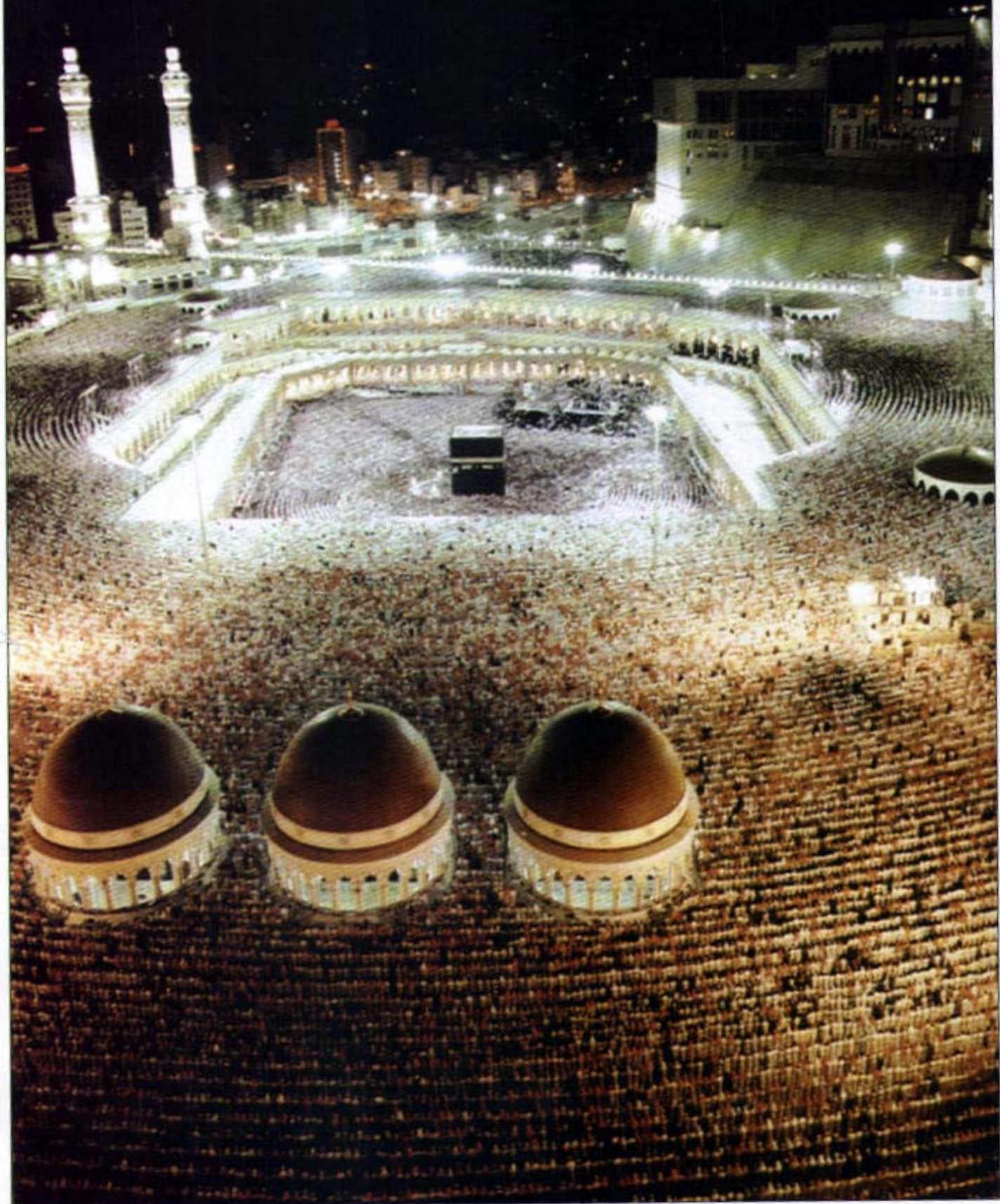


قال تعالى :

مرتبنا إني أسكنت من ذموتي بوادٍ غرذي فمرع عند بيتك الخمر مرتبنا ليقيموا الصلاة فاجل أفدة من النار تهديهم والمرزوق من الثمرات لعلم يشكرون



قال تعالى : ( إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين )













## المواقع الدينية والتاريخية بمكة المكرمة

شمال



قال ياقوت : بكة هي مكة بيت الله الحرام ، أبدلت الميم باء ، وقيل بكة ، بطن مكة ، وقيل : موضع البيت المسجد ومكة وما وراءه ، وقيل : البيت مكة وما ولاء بكة ، وقال : ابن الكلبي : سُميت مكة لأنها بين جبلين بمنزلة الموكك ، وقال أبو عبيدة : بكة اسم لبطن مكة وذلك أنهم كانوا يتباكُون فيه أي يزدحمون ، وروي عن مُغيرة عن إبراهيم قال : مكة موضع البيت ، وبكة موضع القرية ، وقال عمرو بن العاص : إنما سُميت بكة لأنها تَبْكُ أعناق الحبابرة ، وقال يحيى ابن أنيسة : بكة موضع البيت ومكة الحرم كله ، وقال زيد بن أسلم : بكة الكعبة والمسجد الحرام ومكة ذو طوى ، وهو بطن مكة الذي ذكره الله تعالى في القرآن في سورة الفتح ، وقيل : بكة لتباك الناس بأقدامهم قدام الكعبة .



الكعبة المشرفة بمكة المكرمة



## أبو بكر الصديق في الجاهلية

### مولده

ولد عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمي القرشي الملقب بالعتيق والمكنى بأبي بكر والمعروف بالصديق في السنة الحادية والخمسين قبل الهجرة النبوية المباركة ، وهو بذلك أصغر سناً من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وبضعة أشهر .

### زواجه

تزوج أبو بكر رضي الله عنه في الجاهلية امرأتين وهما : قتيلة بنت عبد العزى ، وأولادها عبد الله ، وأسماء ، وتزوج أم رومان بنت عامر الكنانية ، وأنجبت له عبد الرحمن ، وعائشة . ( انظر صفحة أسرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ) .

### من هجاء قريش

انتهى الشرف في قريش قبل ظهور الإسلام إلى عشرة رهط من عشرة أبطن وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه من بني تيم قد انتهت إليه الأشراف وهي الديات والمغارم ، فكان إذا حمل شيئاً فسأل فيه قريشاً صدقوه ، وأمضوا حمالة من نهض معه ، وإن احتملها غيره خذلوه .

### نسابة لقريش

كان أبو بكر رضي الله عنه نسابة قريش قال ابن هشام : كان أبو بكر رضي الله عنه أنسب قريش لقريش ، وأعلم قريش بها ، وبما كان فيها من خير وشر ، وكان رجلاً تاركاً ذا خلق ومعروف ، وكان رجال قريش يأتونه ويألفونه ، لغير واحد من الأمر : لعلمه وتجارته وحسن مجالسته .

### لاجراً ناجهاً

كمعادة معظم رجال قريش في البراعة في فن التجارة برز الصديق رضي الله عنه في هذا الجانب ، حيث ارتحل بتجارته إلى بصرى الشام ، وأرض اليمن ، وكان معه أبو طالب في قافلته إلى الشام ، وكان رأسماله جيداً ، كريماً فكان ينفق من ماله في كرمه .

### عقله وهورمه

حرّم أبو بكر رضي الله عنه على نفسه الخمرة في الجاهلية فلم يشربها قط . بفضل الله تعالى . لا في الجاهلية ولا في الإسلام . ولم يسجد لصنم قط أيضاً ، وأخرج ابن عامر بسند صحيح عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، قالت : والله ما قال أبو بكر شعراً قط في جاهلية ولا إسلام ، ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية .

### صديقاً للنبي

كان أبو بكر رضي الله عنه صاحباً للنبي قبل البعثة ، وكان معه حين ذهب مع عمه إلى الشام . روي أن أبا بكر رضي الله عنه أنه قال : خرجت أريد اليمن قبل أن يبعث النبي ﷺ ، فنزلت على شيخ من الأزدي عالم ، قد قرأ الكتب وعلم علماً كثيراً ، فلما رأيته قال : أحرمي أنت ؟ قلت نعم : أنا من أهل الحرم ، قال : وقرشي ؟ قلت : نعم أنا من قريش ، قال وتيمي ؟ قلت : نعم أنا عبد الله بن عثمان بن تيم بن مرة . فأخبره أنه سيكون صاحباً للنبي يبعث في الحرم .



## أسرة أبي بكر الصديق

رضي الله عنه

هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن النضر بن مالك، ويلتقي نسبه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب، ويكنى بأبي بكر، ويعرف بالصديق، وأمه أم الخير سلمى بنت صخر التيمية .

### أبنائه

### زوجاته

تزوجها الزبير بن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة

أسماء  
ذات  
النطاقين  
رضي الله عنها

عبد الله  
رضي الله عنه

تزوجها أبو بكر رضي الله عنه وطلقها في الجاهلية .

قتيلة بنت  
عبد  
العزى من  
بني عامر  
رضي الله عنها

زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي الزوجة البكر الوحيدة من نسائه .

عائشة  
أم المؤمنين  
رضي الله عنها

عبد الرحمن  
رضي الله عنه

تزوجها أبو بكر رضي الله عنه في الجاهلية .

أم رومان  
بنت عامر  
رضي الله عنها

ريبب علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

محمد  
رضي الله عنه

كانت زوجة لجعفر بن أبي طالب فلما استشهد تزوجها أبو بكر رضي الله عنه فلما توفي تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

أسماء بنت  
عميس  
رضي الله عنها

ولدت رضي الله عنها بعد وفاة أبيها وتزوجها طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة .

أم كلثوم  
رضي الله عنها

تزوجها أبو بكر رضي الله عنه في الإسلام .

حبيبة بنت  
خارجة ابن  
الحارث  
رضي الله عنها



## أبو بكر الصديق في الإسلام ( العهد المكي )

### إسلامه

كان أبو بكر رضي الله عنه سريع الاستجابة لدعوة الرسول ﷺ ، يروي ابن هشام عن الرسول ﷺ قال : « ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت فيه عنده كبوة ونظر وتردد ، إلا ما كان من أبي بكر ابن قحافة ما عكم ( ما أحجم ) عنه حين ذكرته له وما تردد فيه » . وروى ابن سعد عن جماعة من الصحابة أنهم قالوا : أول من أسلم من الرجال أبو بكر الصديق .

### دوره الدعوي

حظي الصديق بمكانة رفيعة ومنزلة عالية في قلوب الناس ، لما عُرف عنه من خلق كريم وسيرة عطرة فوظف هذه الخصال الطيبة في مجال الدعوة إلى الله ، فاستجاب له نفرٌ كثير من قومه في مقدمتهم : الزبير بن العوام ، وعثمان بن عفان ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن ابن عوف ، فانطلق بهم الصديق رضي الله عنه وعنه إلى الرسول ﷺ وانباهم بحق الإسلام فأمنوا .

### لقاء الصديق

لقد كان من نتيجة جهر المسلمين بإسلامهم أن تعرض أصحاب رسول الله ﷺ لأذى المشركين وعدوانهم . فقام أبو بكر بإعتاق سبعة ممن كانوا يعذبون في سبيل الله ، منهم بلال بن رباح وقد اشتراه بخمس أوسق من الذهب ، وأعتق زُبيرة ، أمة عمر بن الخطاب قبل أن يسلم ، وأعتق أمة في بني عدي قوم عمر بن الخطاب ، وقد أسلمت ، وأعتق أمة في بني عبد شمس ، وكانت تدعى أم عبيس وأعتقها .

### أصديقه للنبي

أكرم الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً ﷺ فأسري به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى . ثم عُرج به إلى السماء ليرى من آيات ربه الكبرى ما رأى . وفرضت عليه وعلى أمته الصلوات الخمس ، ولما أصبح أخبر قريشاً بذلك فلم يصدقوه . وكان أبو بكر رضي الله عنه ، كلما أخبر النبي ﷺ بشيء حول الإسراء والمعراج قال له : صدقت ، فسمي لذلك الصديق .

### خروجه للحبشة

خرج أبو بكر رضي الله عنه مهاجراً إلى الحبشة . مضحياً بمكانته في قومه وتجارته ومصالحه في سبيل الله . حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة ، فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ قال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض فأعبد ربي ، قال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يُخرج ولا يُخرج ... فأنا لك جار ، فارجع فأعبد ربك ببلدك . فرجع الصديق مع ابن الدغنة .

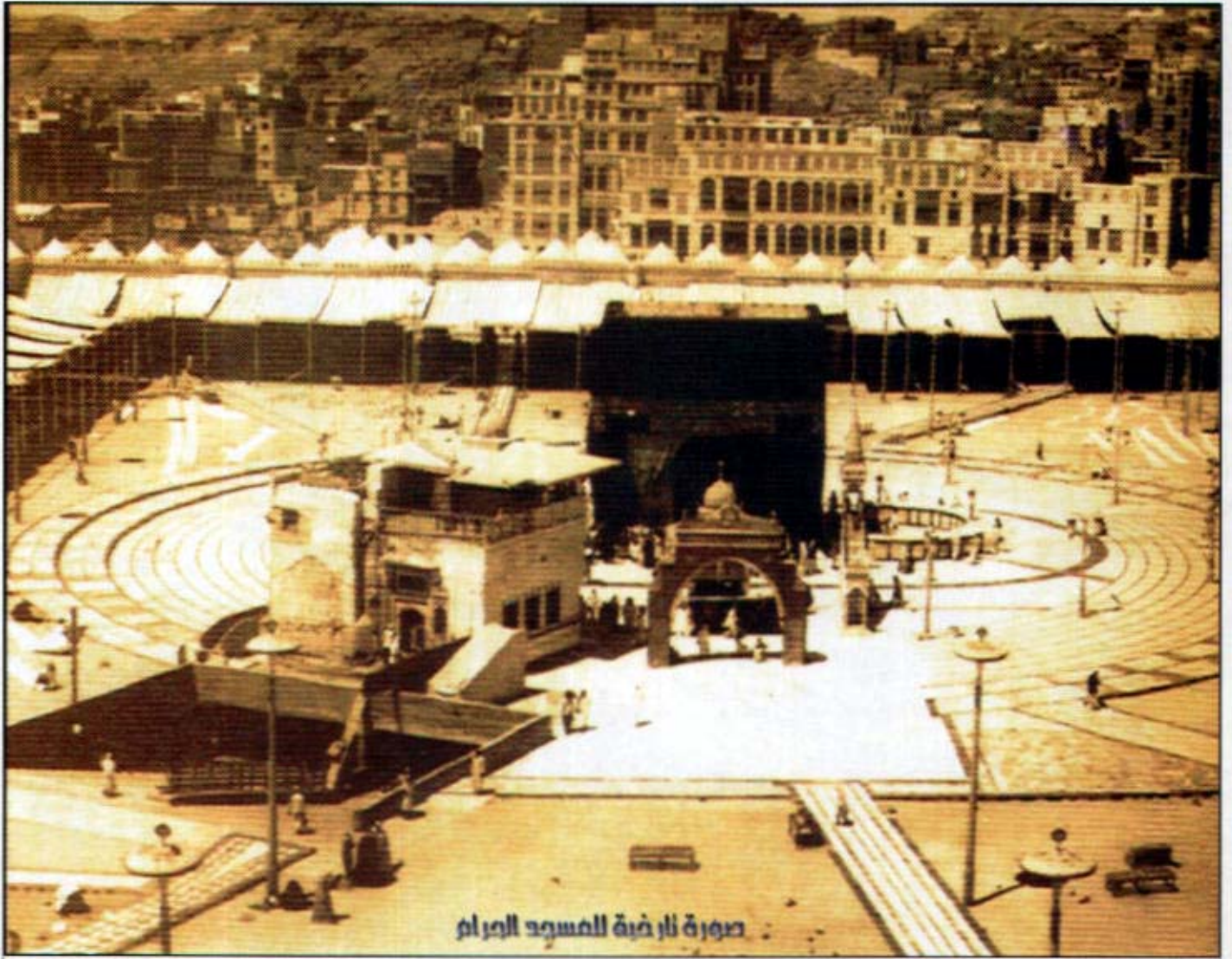
### نفرته للإذاعة

حاولت قريش الاعتداء على الرسول ﷺ فقام أبو بكر رضي الله عنه يدفعهم عنه وهو يقول : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، فتحول حقدهم إلى أبي بكر يضربونه ويشدون شعره ، حتى أغمى عليه فلما أفاق قال : ما فعل رسول ﷺ ، فيقولون له : بخير ، فيقول : والله لا ذقت طعاماً ولا شرباً حتى أرى رسول الله ﷺ ، ولم تهدأ نفسه حتى اطمأن على رسول الله ﷺ .

### هجرته مع النبي

خرج النبي ﷺ ، وصاحبه أبو بكر رضي الله عنه خفية إلى غار ثور ، بعيدون عن أعين قريش استعداداً للهجرة إلى يثرب . ثم دخل أبو بكر الغار قبل النبي ليطمئن إلى عدم وجود ما يكره أو يخشى فيه . وكما في الغار ثلاثة أيام كان عبد الله بن أبي بكر يوافيهما بالأخبار ، وأخته أسماء توافيهما بالطعام وعندما يشتت قريش من بحثها عنهما . توجه الراكب الميمون في اليوم الرابع صوب يثرب مهاجرين .





صورة نازية للمسجد الحرام

قال الحميري : الفار المذكور في القرآن في قوله تعالى: ( إذ هما في الفار ) هو غار ثور ، جبل بمكة ، وذلك حين هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة اختفى فيه هو وأبو بكر رضي الله عنه ، من قريش حين خرجوا في اتباعه ، وأمر الله تعالى العنكبوت فتسجعت على فم الفار ، وأرسل حمامتين وحشيتين فوقعتا على وجه الفار ، وكان ذلك مما صدّ المشركين عنه ، فيقال أن حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين ، وتقدم لدخوله أبو بكر رضي الله عنه ليقية بنفسه لتلا يخرج منه ما يؤذيه ، وفيه قال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه : (( ما ظنك باثنين الله ثالثهما )) ، ... أ . هـ .

كانت قريش تقسم إلى قسمين : قريش البطاح ، وهم سكان مكة ، والبطاح : مساليل أوديتها . وقريش الظواهر ، سكان ظاهري مكة كعملى وعرفات والمغمس .



غار ثور

قال البلادي : البطحاء : اسم يطلق على كل واد شقه السيل فجعل أرضه كالرمل ، جاءت في قول الحصين بن الحمام المُرِّي الغطفاني ، وكانت بنو مرة بن عوف تدعي النسب في قريش :

أبونا كناني بمكة قبره بمعتلج البطحاء بين الأخاشب وكانت البطحاء علماً على جزء من وادي مكة ، هو : بين الحجون إلى المسجد الحرام ، ومنها الغرة وسوق الليل . أما في عصرنا فقد عبدت فذهبت البطحاء فإذا ذكرت بطحاء مكة فهي هذا الموضع ، أما بطحاء قريش فهي غير هذه إنما هي مكان قرب جبل ثور . أ . هـ .



الغار الذي مكث فيه الرسول ﷺ مع صاحبه أبي بكر رضي الله عنه ثلاثة أيام قبل الهجرة إلى يثرب ( المدينة النبوية ) .





مسجد أبي بكر الصديق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وزميقه في الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة النبوية ... ويجانب مسجده داره التي بدأت منها الهجرة المباركة إلى طيبة الطيبة . م . الصورة عبد القدوس الأنصاري في كتابه طريق الهجرة النبوية .

جبل ثور بجنوب مكة المكرمة ، والذي مكث فيه رسول الرسول صلى الله عليه وسلم مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه ثلاثة أيام تمويها لقريش من أجل الاستعداد إلى الهجرة المباركة . تصوير المؤلف .





## طريق الهجرة المباركة

# أرض

﴿إِلَّا تَسُبُّوهُ فَقَدْ نَسَرَّهٖ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَالِثَ أَثْنِينَ إِذْ قُضِيَ الْقَضَاءُ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّكَ اللَّهُ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُشُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلْفًا لَّيْلًا وَكَالِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

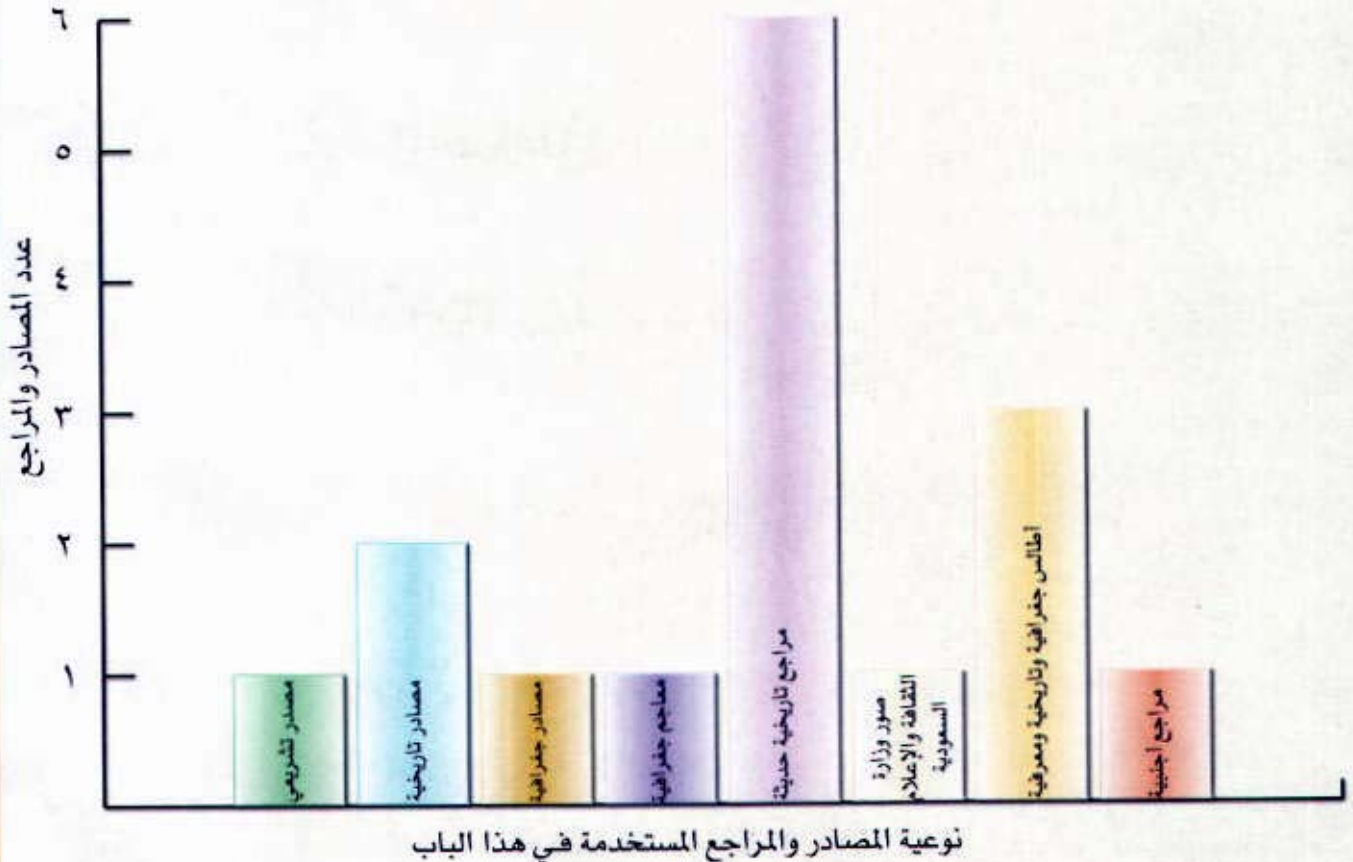
لقد بني التاريخ الإسلامي على حادثة الهجرة النبوية المباركة والتي تمثل انتقال المصطفى صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى يثرب (المدينة النبوية) في ١٢ يوليو من عام ٦٢٢م. والذي اتخذته سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه منطلق التاريخ الهجري.

# الحجاز





- ❖ القرآن الكريم .
- ❖ تاريخ الرسل و الملوك ( تاريخ الطبري ) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ،
- ❖ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
- ❖ معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
- ❖ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : المقدم : عاتق بن غيث البلادي .
- ❖ الخلفاء الراشدون : د . الشيخ الأمين عوض الله .
- ❖ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ❖ مع الخلفاء الراشدين : محمد زكي الدين محمد قاسم .
- ❖ التاريخ الإسلامي ، الخلفاء الراشدون : الشيخ . محمود شاكر .
- ❖ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ❖ عصر الصديق رضي الله عنه : شبير أحمد علي الباكستاني .
- ❖ وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية ، فرع الأحساء .
- ❖ أطلس المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالي .
- ❖ الأطلس التوضيحي المصور : إيفانز برذار .
- ❖ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ❖ TELL ME ABOUT THE PROPHET MUHAMMAD , SANIASSNAIN KHAN .





**أطلس الخليفة أبي بكر الصديق**  
**رضي الله عنه**



**الباب الثاني**

**أبو بكر الصديق في العهد المدني**



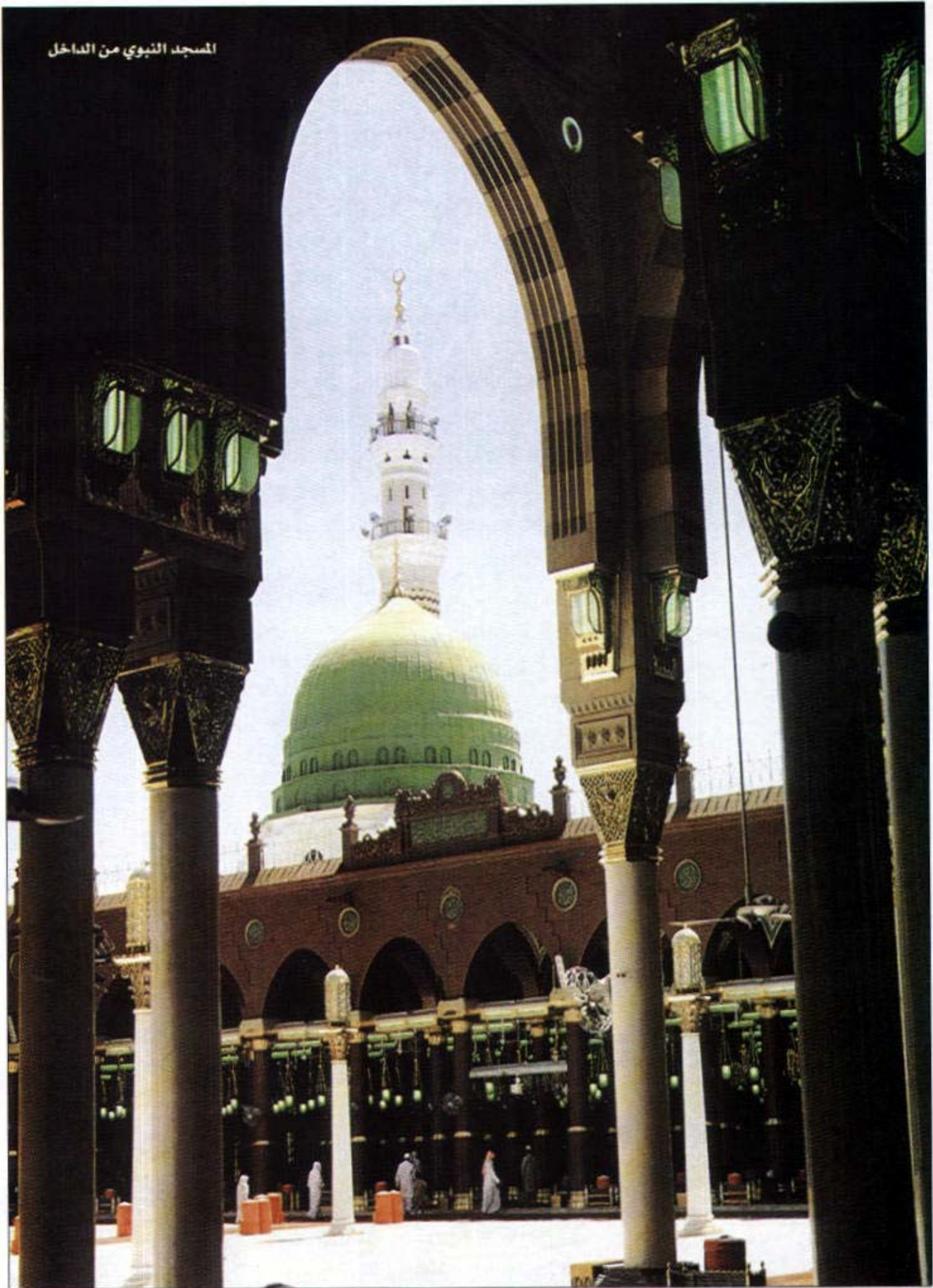




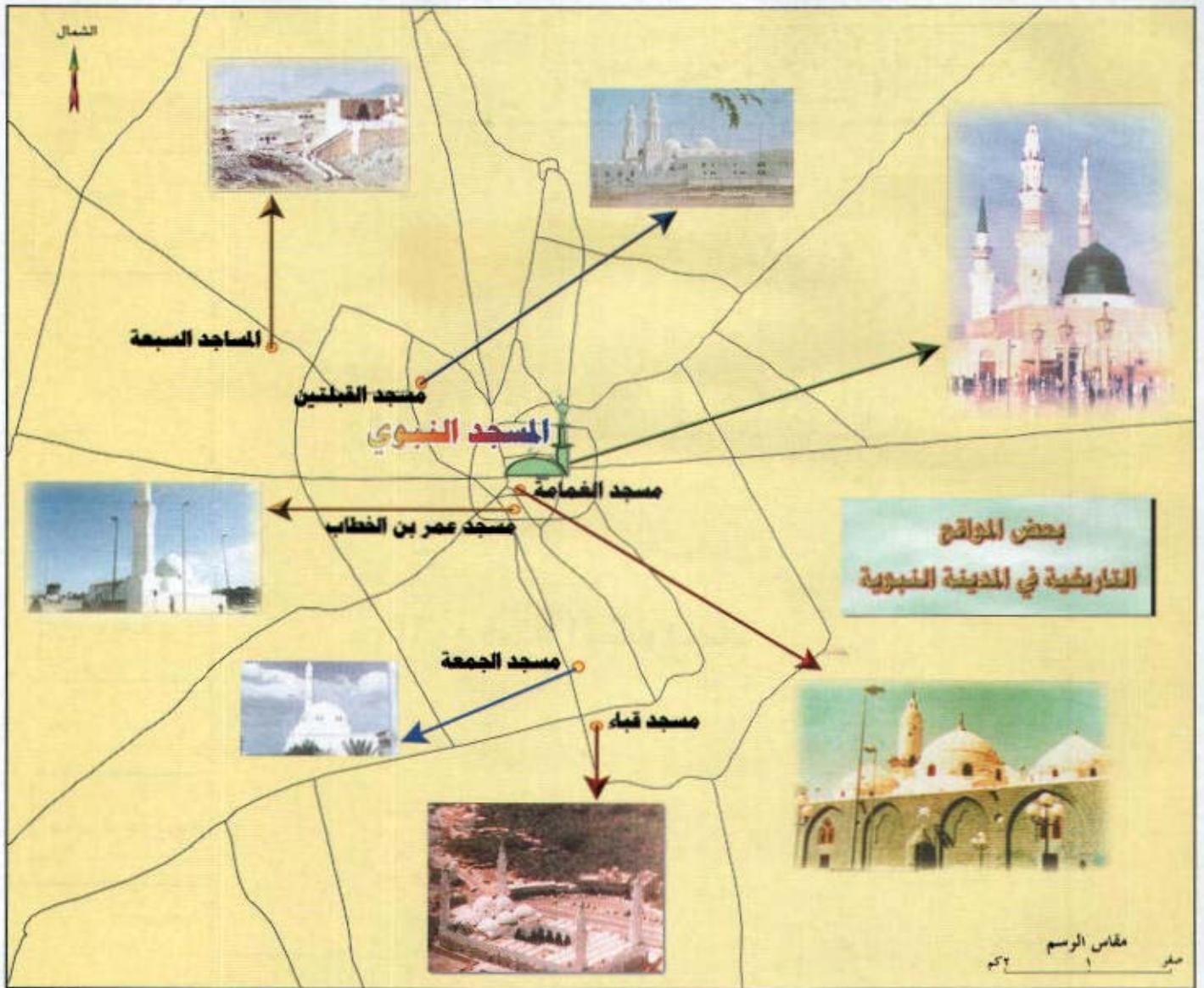




المسجد النبوي من الداخل



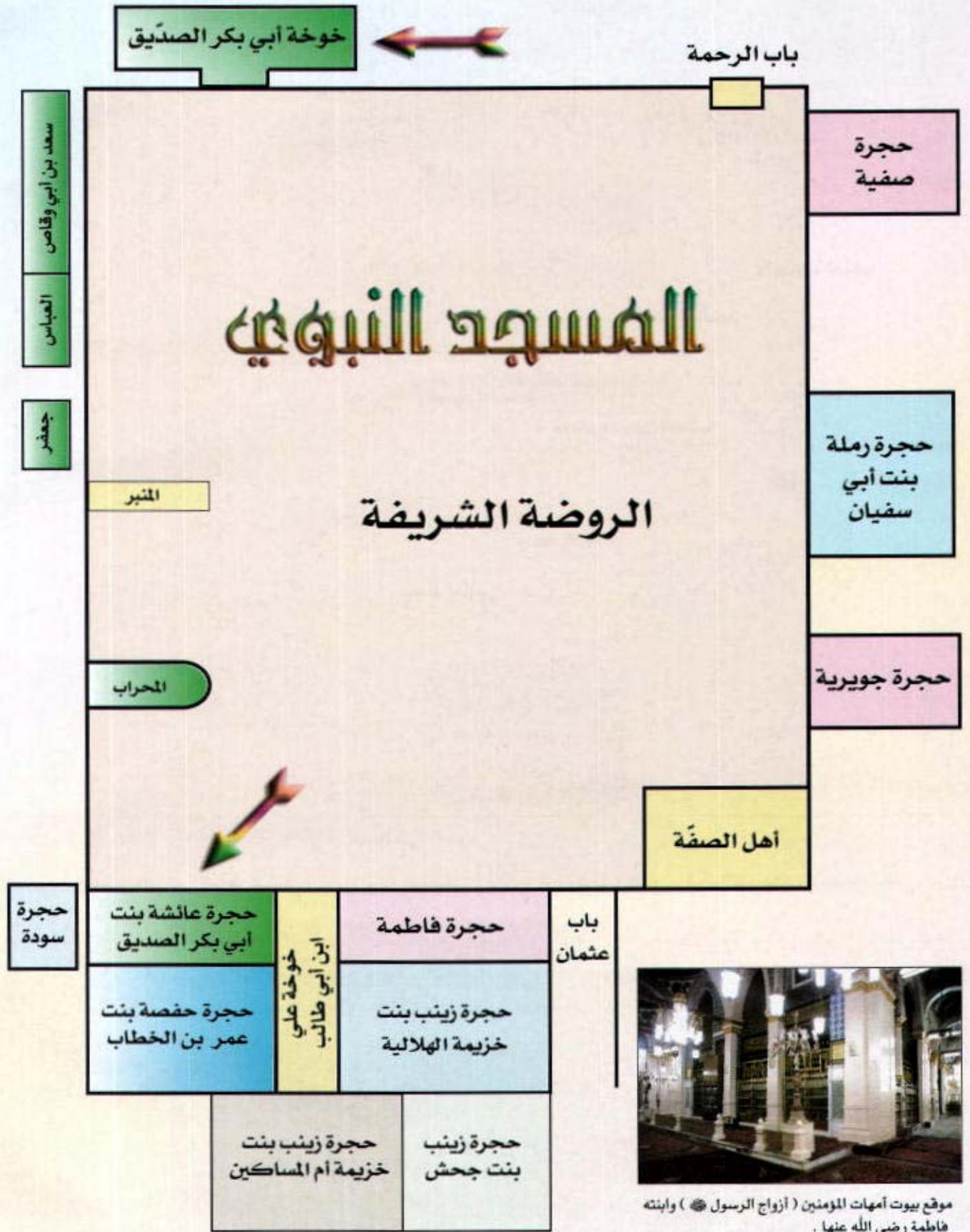




## مخطط تقريبي للمساجد التاريخية في المدينة النبوية







موقع بيوت أمهات المؤمنين ( أزواج الرسول ﷺ ) وابنته فاطمة رضي الله عنها .

خوخة أبي بكر الصديق وحجرة ابنته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما .







الجزء الشمالي من مدينة الرسول  
د. محمد بن عبد الله

**المدينة النبوية :** هي مدينة المصطفى ﷺ ، وعاصمة الإسلام وقلبه النابض، فيها المسجد النبوي الشريف ثاني المساجد المشرفة التي تُشد لها الرحال ، وثالثها في البناء ، عُرفت في الجاهلية بيثرب ، قال تعالى في سورة الأحزاب: (وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً) وحينما هاجر إليها الرسول ﷺ مع صاحبه أبي بكر رُغم اسمها ودعاها بالمدينة ، وطيبة ، وطابة ، ونهى عن تسميتها بيثرب ، فعن البراء بن عازب ر قال : قال رسول الله ﷺ : (( من سمى المدينة بيثرب فليستغفر الله عز وجل ، هي طابة ، هي طابة )) . ولعل تغيير اسمها كان بسبب أن يثرب جاءت من الثرب بمعنى الفساد أو من التثريب أي المؤاخذة بالذنب ، فكره ذلك الرسول ﷺ .

وقال ياقوت في معجم البلدان : « ولهذه المدينة تسعة وعشرون اسماً ، وهي : المدينة ، وطيبة ، وطابا ، والمسكينة ، والعذراء ، والجابرة ، والمحبة ، والمجبورة ، ويثرب ، والناجية ، والموفية ، وأكالة البلدان ، والمباركة ، والمحفوفة ، والمسلمة ، والمجنة ، والقدسية ، والقاصمة ، وطابا ، وذات الحرار » . واشتهرت المدينة بحراتها البركانية التي تحيط بها من ثلاث جهات : ففي الشرق حرة واقم ومن الغرب حرة الوبرة ومن الجنوب الشرقي والأوسط حرة الكرماء وبها جبل أحد في الشمال ، وجبل عير في الجنوب ، وجبل سلع في الوسط ، وتأتيها السيول من الجنوب والشرق ، وتلتقي السيول فيها في ( زغابة ) مجمع الأسياح شمال غربي المدينة . وصفها ياقوت قائلاً : « فإن للمدينة سور والمسجد في نحو وسطها ، وقبر الرسول ﷺ ، وقبر أبي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما ، والمنبر الذي كان يخطب عليه رسول الله ﷺ ، وقد غشي بمنبر آخر والروضة أمام المنبر وبينه وبين القبر ، ومصلى النبي ﷺ الذي كان يصلي فيه الأعياد في غربي المدينة داخل الباب وبقية الغرقد خارج المدينة من شرقيها ، وقبأ خارج المدينة على نحو ميلين إلى ما يلي القبلة ، وهي شبيهة بالقرية » .

وروى أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من صبر على أوار المدينة وحرها كنت له يوم القيامة شفيحاً وشهيداً » وقال ﷺ حين توجه إليها مهاجراً : « اللهم إنك قد أخرجتني من أحب أرضك إلي فأنزلني أحب أرض إليك » فأنزله المدينة ، وقد جعل النبي ﷺ المدينة حرماً آمناً . روى مسلم في صحيحه عن النبي ﷺ : « إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة وإني دعوت في صاعها ومدها بمثلها ما دعا به إبراهيم لأهل مكة » وقال عليه السلام : « اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة » . متفق عليه .



## أهم أحداث أبي بكر الصديق رضي الله عنه في العهد المدني

♦ وصول النبي ﷺ مهاجراً من مكة مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى قباء في يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من البعثة المباركة ، ومكوثه فيها عدة أيام ؛ حيث وضع خلالها أسس مسجد قباء ( أول مسجد بني في الإسلام ) ثم توجه النبي ﷺ مع أبي بكر إلى داخل يثرب واستقر مقامهما فيها وسميت يثرب منذ ذلك اليوم بالمدينة ، فقام ﷺ ببناء المسجد النبوي الشريف والحجرات الطاهرات ، وقد بنى النبي في هذا العام على عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

١ هـ

♦ في هذا العام أنزل الله تعالى آية الإذن بالقتال ولم يفرضه عليهم قال تعالى : ( أُوذِّنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يُوْذِنُوا ) وإن الله على نصرهم لقدير ( لذلك شارك أبو بكر رضي الله عنه مع كل غزوة غزاها الرسول ﷺ بل كان أبو بكر من ضمن المجلس الاستشاري في غزوة بدر وأحد قادة الجيش حيث تكلم كلاماً حسناً ، وخلال عملية الرسول الاستكشافية قبل المعركة صحبه أبو بكر حينما كانا يتجولان حول معسكر مكة لمعرفة عدد الجيش القرشي . وقد قاتل عبد الرحمن بن أبي بكر مع المشركين ضد المسلمين وفيهم والده .

٢ هـ

♦ حينما أنهزم أكثرية المسلمين في أحد ، ثبت مع الرسول ﷺ خمسة عشر رجلاً ، ثمانية منهم من المهاجرين في مقدمتهم الصديق رضي الله عنه ، وسبعة من الأنصار . يقتدونه بحياتهم ويتقون سهام الأعداء دونه ، وكلهم يقول : وجهي دون وجهك ونفسي دون نفسك ، وعليك السلام غير مودع ( غير مترك ) . وكما حدث لأبي بكر مع ابنه عبد الرحمن في بدر تكرر المشهد ذاته في أحد ، حين طلع عبد الرحمن يقول متحدداً - من يبارز؟ فهض الصديق رضي الله عنه شاهراً سيفه ، يريد التصدي له : نلوا أن النبي ﷺ قال له : شمس سيفك وأرجع إلى مكانك وتمننا بنفسك .

٣ هـ

خرج النبي ﷺ مع أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم إلى مسابكن بني النضير يطالبهم بالإسهام في دية العامرين بموجب المعاهدة بينه وبينهم ، فالتفت إلى ديارهم وذكر لهم ما جابههم من أجله فأبدوا ارتياحاً واستعداداً وأنزلوه مع أصحابه منزلاً حسناً في ظل جدار من بيت أحدهم . وخلا اليهود بعضهم إلى بعض ، وسول لهم الشيطان أن يلقوا حجارة على النبي ﷺ من أعلى الدور ونزل جبريل من الله يخبره بالأمر. فهض الرسول ﷺ مسرعاً ، وتوجه إلى المدينة ولحقه أصحابه فقالوا : نهضت ولم نشعر بك ، فأخبرهم بما همت به يهود .

٤ هـ

♦ في هذا العام أسهم الصديق رضي الله عنه إسهاماً كبيراً مع بقية المهاجرين والأنصار في حفر الخندق خلال غزوة الأحزاب . فكان رضي الله عنه ينقل التراب في ثيابه. فلما خرج الرسول ﷺ ورأى ما بالصحابية من النصب والجوع . قال : (( اللهم إن العيش عيش الآخرة ، فاغفر للأنصار والمهاجرة )) .

٥ هـ

♦ خرج أبو بكر في سرية إلى وادي القرى في شهر رمضان من هذا العام لتأديب بني فزارة الذين ارتدوا عن الإسلام . وقد أبلى أبو بكر رضي الله عنه في هذه السرية بلاءً حسناً . وفيهم امرأة ناصبت العداء للنبي هي أم قرفة وابنتها ، فجاء يوم ابن الأصكويع يسوقهم إلى أبي بكر ، فقبله ابنتها ، وقد سألته رسول الله ﷺ بنت أم قرفة ، فبعت بها إلى مكة ، وهدي بها أسرى من المسلمين هناك . وفي صلح الحديبية انطلق عمر رضي الله عنه إلى أبي بكر متغيظاً من بنود الصلح فرد عليه الصديق كما رد الرسول على عمر . وزاد فاستمسك بفرزه حتى تموت ، فو الله إنه لعلى الحق .

٦ هـ

♦ في هذا العام خرج أبو بكر رضي الله عنه في سرية لتأديب بني كلاب الذين اتحدوا مع بعض القبائل العربية من بني معارب وأنصار ضد المسلمين ، فكان النصر المؤزر من نصيب المسلمين بقيادة الصديق رضي الله عنه . وقد شارك أبو بكر رضي الله عنه مع المسلمين في أداء عمرة القضاء بعد أن أمر الرسول ﷺ من شهد الحديبية بقضاء عمرته ، وأن لا يتخلف منهم أحد شهد الحديبية . وهذه العمرة تسمى بأربعة أسماء هي على النحو التالي : القضاء ، والقضية ، والقصاص ، والصلح .

٧ هـ

♦ في هذا العام تم فتح مكة المكرمة . وبعد الفتح جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه بأبيه أبي قحافة يقوده وقد كُفَّ بصره ، فلما رأى رسول الله ﷺ قال : (( هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتية )) ؟ فقال أبو بكر : يا رسول الله ، هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه أنت ، فأجلسه بين يديه ، ثم مسح صدره وقال : (( أسلم فأسلم ، وهنا رسول الله أبا بكر بإسلام أبيه ، وكان رأس أبي قحافة قد اشتعل شيباً ، فقال الرسول : غيروا من شعره ، ولا تقربوه سواداً )) .

٨ هـ

♦ في أواخر شهر ذي القعدة من هذا العام خرج أبو بكر رضي الله عنه بإذن رسول الله أميراً على الحج ، ثم أرسل الرسول ﷺ على أثره علياً رضي الله عنه - فسار الصديق وهو أميراً على الحج ومعه علي رضي الله عنه إلى مكة ، فأقام الناس الحج وحجت العرب والكفار على عادتهم في الجاهلية . وعلي رضي الله عنه يؤذن ببراءة ، فتأدى يوم الأضحية قائلاً : لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ فأجله إلى مدته ، ورجع المشركون ، فلام بعضهم بعضاً ، وقالوا : ما تصنعون ، وقد أسلمت قريش فأسلموا .

٩ هـ

♦ إن رسول الله ﷺ لما خطب قرب وفاته .. قال : إن عبداً من عباد الله خيرته الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ، فلم يدرك غير أبي بكر أن النبي ﷺ إنما يعني نفسه ، فاجهش أبو بكر رضي الله عنه بالبكاء ، وقال : نحن نفديك بأنفسنا وأبنائنا . ثم قال : عليه الصلاة والسلام : (( إني لا أعلم أحداً كان أفضل في الصحبة يداً منه )) . الحديث ، ثم قال : (( لا يتيقن في المسجد خوذة إلا خوذة أبي بكر )) متفق عليه .

١٠ هـ

♦ في هذا العام انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى فطاشت الأحلام واضطربت الألباب والرؤى ولم يحسم الأمر بوضع الناس على الحق غير فقه وثبات أبي بكر رضي الله عنه ، إذ قال : أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، وتلا قوله تعالى : ( وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ) الآية . حتى قال عمر : والله لكأنني ما سمعت هذه الآية من قبل . فكان لثبات أبي بكر رضي الله عنه أثره الكبير في وحدة الصف الإسلامي بعد وفاة الرسول ﷺ .

١١ هـ







## سريتنا أبي بكر الصديق

١ سرية أم قرفة الفزارية في رمضان من السنة السابعة للهجرة .

٢ سرية بني كلاب في شعبان من السنة السابعة للهجرة .



♦ في السرية الأولى توجه أبو بكر الصديق <sup>رضي الله عنه</sup> إلى ديار بني فزارة حيثما أغارت بإيعاز من أم قرفة وابنتها على قافلة تجارية بقيادة زيد بن حارثة ، لكن الفزاريين انهزموا من الموقع بعد ما علموا بوصول المسلمين إليهم .  
♦ أما السرية الثانية فتوجهت بشهادة الصديق <sup>رضي الله عنه</sup> لتأديب بني كلاب الذين اتحدوا ضد المسلمين مع بني محارب وبني أنمار ، فكان النصر لحليف المسلمين بعدما أسروا وقتلوا أعداداً كبيرة من العدو .



حج أبي بكر الصديق بالناس في السنة  
التاسعة من الهجرة النبوية المباركة



مقياس الرسم

١٥٠ ١٠٠ ٥٠ متر

لما رجع النبي ﷺ من غزوة تبوك توافدت عليه الوفود ، ودخل الناس في دين الله أفواجا ، فلما حل موسم الحج أراد الحج ولمكنه قال : « إنه يحضر البيت عمارة مشركون يطوفون بالبيت ، فلا أحب أن أحج حتى لا يكون ذلك » . فأرسل أبا بكر ﷺ أميرا على الحج سنة تسع للهجرة المباركة ، وبعث معه بضعا وثلاثين آية من صدر سورة براءة ليقرأها على أهل الموسم . فلما خرج دعا النبي ﷺ عليا ﷺ وراءه وقال له : « اخرج بهذه الآيات من صدر سورة براءة ، فأذن . أعلم . بها في الناس إذا اجتمعوا » فخرج علي على ناقه رسول الله ﷺ ( المضيء ) حتى أدرك الصديق أبا بكر بذي الحليفة ، فلما رآه الصديق قال له : أمير أم مأمور ؟ فقال : بل مأمور ، ثم سارا ، فأقام أبو بكر للناس الحج على منازلهم التي كانوا عليها في الجاهلية ، وكان الحج في هذا العام في ذي الحجة كما دلت على ذلك الروايات الصحيحة لا في شهر ذي القعدة كما قيل . بتصريف عن كتاب د . محمد بن محمد أبو شهبة ، السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة .



- ♦ القرآن الكريم .
- ♦ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
- ♦ معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
- ♦ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : المقدّم : عاتق بن غيث البلادي .
- ♦ الروض المعطار في خبر الأقطار : عبد المنعم الحميري .
- ♦ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ♦ الخلفاء الراشدون : د . عبد الوهاب النجار .
- ♦ السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة : د . محمد بن محمد أبو شهبة .
- ♦ الرحيق المختوم : صفى الرحمن المباركفوري .
- ♦ هذا الحبيب محمد ﷺ يا محب : الشيخ . أبو بكر الجزائري .
- ♦ عصر الصديق رضي الله عنه : شبير أحمد علي الباكستاني .
- ♦ وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية ، فرع الأحساء .
- ♦ أطلس المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالي .
- ♦ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .



نوعية المصادر والمراجع المستخدمة في هذا الباب



**أطلس الخليفة أبي بكر الصديق**  
**رضي الله عنه**



**الباب الثالث**

**خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه**







## الفصل الأول

# نوليه الخلافة

١١ - ١٣ هـ

قال حسان بن ثابت

فأذكر أخاك أبا بكر بما فعلا  
إلا النبي وأوصاها بما حملا  
وأول الناس منهم صدق الرسلا

إذا تذكرت شجواً من أخي ثقة  
خير البرية اتقاها وأعد لها  
والثاني الحمود مشهد



## بيعة أبي بكر الصديق عليه السلام بالخلافة

حينما توفي الرسول ﷺ أصيب الناس بالفرع وطاشت الأحلام واضطربت الأبواب والرؤى، ولم يحسم الأمر بوضع الناس على الحق غير فقه وثبات أبي بكر عليه السلام، حيث قال: أيها الناس، من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ثم تلا على الناس قول الله تعالى لرسوله ﷺ: ((إنك ميت وإنهم ميتون)) وقوله سبحانه: «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين» قال الطبري: وكان عمر يقول: لم يمّت؛ وكان يتوعد الناس بالقتل في ذلك. حتى رجع عمر عليه السلام عن ذلك وقال: والله لكأنّي ما سمعت هذه الآية من قبل.

وكان من واجب المسلمين بعد أن عرفوا بحقيقة الأمر أن يسرعوا باختيار خليفة لهم يلي أمر المسلمين في شتى أمورهم المختلفة. فاجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ليبايعوا سعد ابن عباد، فبلغ ذلك أبا بكر، فأتاهم ومعه عمر وأبو عبيدة عامر بن الجراح، فقال: ما هذا؟ فقالوا: منّا أمير ومنكم أمير، فقال أبو بكر: منّا الأمراء ومنكم الوزراء. ثم قال أبو بكر: إني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: عمر أو أبا عبيدة، إن النبي ﷺ جاءه قوم فقالوا: ابعث معنا أميناً فقال: لأبعثنّ معكم أميناً حق أمين؛ فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح، وأنا أرضى لكم أبا عبيدة. فقام عمر، فقال: أيكم تطيب نفسه أن يخلف قدمين قدمهما النبي ﷺ! فبايعه عمر وبايعه الناس... وجاء في صحيح البخاري أن أبا بكر عليه السلام قال: ((نحن الأمراء وأنتم الوزراء، إن رسول الله ﷺ قال: الأئمة من قريش، وقال: أوصيكم بالأنصار خيراً أن تقبلوا من محسنهم وتتجاوزوا عن مسيئتهم، إن الله سمانا الصادقين وسماكم المفلحين، وقد أمركم أن تكونوا معنا حيث كنّا فقال: ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)) فتذكرت الأنصار ذلك وانقادت إليه وبايعوا أبا بكر الصديق عليه السلام)) وفي اليوم الثاني من بيعة أبي بكر عليه السلام في سقيفة بني ساعدة دعي إلى الصلاة، ووقف أبو بكر على المنبر، وقام عمر وتكلم كلاماً طيباً عن فضائل أبي بكر. فبايع الناس الصديق بيعة عامة بعد بيعة السقيفة، ثم تكلم أبو بكر عليه السلام فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه: أما بعد أيها الناس، إني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني، الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آرد عليه حقه إن شاء الله تعالى. والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ منه الحق إن شاء الله تعالى. لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله. ولم يتخلف عن البيعة إلا الذين كانوا مشغولين بتجهيز رسول الله ﷺ، فلما انتهوا من ذلك بايعوا، ولم يتخلف منهم أحد سوى سعد بن عباد عليه السلام الذي تأخر قليلاً من الوقت، ثم بايع وخرج مجاهداً، واستشهد في بلاد الشام بعد قليل من خروجه.





حديقة البوابة وهي مكان سقيفة بني ساعدة الذي ورد أن النبي ﷺ صلى فيه ، وعند جرس النبي ﷺ وسقاه سهل بن سعد في قديم وصيب عليه ، وفي السقيفة وبعد وفاة الرسول ﷺ اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه ، فقالوا : منا أمير ومنكم أمير ، فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة رضي الله عنهم فقال أبو بكر : نحن الأمراء وأنتم الوزراء . رواه الشيخان





حملة أسامة بن زيد رضي الله عنه إلى أرض البلقاء بالشام في  
مستهل خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

## الامبراطورية الرومانية

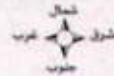
أرض البلقاء

أعراب الشمال

أرض الأردن

فلسطين

البحر الميت  
( بحيرة لوط )



مقياس الرسم  
٠ ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ كم

نهر الأردن ( الشريعة ) تصوير كوكب -



### نتائج الحملة

أولاً : أمر الرسول ﷺ بنبذ جيش أسامة في صفير .  
وقد مكث أسامة أسبوعاً وهو ابن الثمانية عشرة سنة على رأس هذه الحملة لحكمة بالغة من الرسول ﷺ إذ فيه حث له على التضحية في سبيل الله ، والحرس على الاقتصاص من قاتلي أبيه في موته .  
ثانياً : مكث أسامة في القنطرة على العسيرة القبلية وتقرير عملي لبدء المسار في الإسلام .  
ثالثاً : نوقضت الحملة لمرض الرسول ﷺ . ثم تحرك الجيش في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بقيادة أسامة نفسه .  
رابعاً : شن أسامة غارة سريعة على جيوش الأعراب المهانة للروم هانتصر عليها . فعاد إدراجها إلى المدينة بعد أن تحقق له النصر المؤزر بفضل الله تعالى .





## الفصل الثاني



## القضاء على المرندين

في السنة الحادية عشرة من الهجرة

قال أبو بكر:

[ والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلناهم  
عليه، والله لقاتلن من فرق بين الصلاة  
والزكاة ].



نص خطاب أبي بكر رضي الله عنه لقتال المرتدين

« بسم الله الرحمن الرحيم . من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ إلى من بلغه كتابي هذا من عامة وخاصة : أقام على إسلامه أو رجع عنه . سلامٌ على من اتبع الهدى ، ولم يرجع بعد الهدى إلى الضلالة والعمى ؛ فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، نَقَرُ بما جاء به ، ونكفر من أبي ونجاهده . أما بعد ، فإن الله تعالى أرسل محمداً بالحق من عنده إلى خلقه بشيراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين . فهدى الله بالحق من أجاب إليه . وضرب رسول الله ﷺ بإذنه من أذبر عنه ، حتى صار إلى الإسلام طوعاً وكرهاً . ثم توفى الله ورسوله ﷺ وقد نفذ لأمر الله ، ونصح لأمرته ؛ وقضى الذي عليه ، وكان الله قد بين له ذلك ولأهل الإسلام في الكتاب الذي أنزل ؛ فقال : ( إنك ميت وإنهم ميتون ) وقال : ( وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإن مِتَّ فهم الخالدون ) وقال للمؤمنين : ( وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ) فمن كان إنما يعبدُ محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان إنما يعبدُ الله وحده لا شريك له فإن الله له بالمرصاد ؛ حيٌّ قيوم لا يموت ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، حافظ لأمره ، منتقمٌ من عدوه ، يجزيه . وإني أوصيكم بتقوى الله وحظكم ونصيبتكم من الله ، وما جاءكم به نبيكم ﷺ ، وأن تهتدوا بهداه ، وأن تعصموا بدين الله ، فإن كل من لم يهده الله ضالٌّ ، وكل من لم يعافه مبتلىٌ ، وكل من لم يُعنه الله مخذولٌ ، فمن هداه الله كان مهتدياً ، ومن أضله كان ضالاً ؛ قال الله تعالى : ( من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً ) ، ولم يُقبل منه في الدنيا عمل حتى يقرَّ به ؛ ولم يُقبل منه في الآخرة صرف ولا عدلٌ . وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالإسلام وعمل به ؛ اغتراراً بالله ، وجهالة بأمره ، وإجابة للشيطان ، قال الله تعالى : ( وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا أبلis كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلاً ) . وقال : ( إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير ) ؛ وإني بعثت إليكم فلاناً في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بإحسان وأمرته ألا يقاتل أحداً ولا يقتله حتى يدعوهم إلى داعية الله ؛ فمن استجاب له وأقر وكف وعمل ، صالحاً قبل منه وأعانه عليه ؛ ومن أبى أمرت أن يقاتله على ذلك ؛ ثم لا يبقي على أحد منهم قدر عليه ، وأن يحرقهم بالنار ، ويقتلهم كل قتلته ، وأن يسبي النساء والذاري ، ولا يقبل من أحد إلا الإسلام ؛ فمن اتبعه فهو خير له ، ومن تركه فلن يعجز الله . وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابي في كل مجمع لكم ؛ والداعية الأذان ؛ فإذا أذن المسلمون فأذنوا كُفوا عنهم ؛ وإن لم يؤذنوا عاجلوهم ؛ وإن أذنوا أسألوهم ما عليهم ؛ فإن أبوا عاجلوهم ، وإن أقرؤا قبل منهم ؛ وحملهم على ما ينبغي لهم . »

ففذت الرسل بالكتب أمام الجنود ، وخرجت الأمراء ومعهم اليهود :







« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا عهد من أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ لفلان حين بعثه فيمن بعثه لقتال من رجع عن الإسلام ، وعهد إليه أن يتقي الله ما استطاع في أمره كله سره وعلايته ، وأمره بالجد في أمر الله ، ومجاهدة من تولّى عنه ، ورجع عن الإسلام إلى أمانتي الشيطان بعد أن يُعذر إليهم فيدعوهم بداعية الإسلام ؛ فإن أجابوه أمسك عنهم ، وإن لم يجيبوه شَنَّ غارته عليهم حتى يقرّو له ؛ ثم ينبئهم بالذي عليهم والذي لهم ، فيأخذ ما عليهم ؛ ويعطيهم الذي لهم ؛ لا يُنظرهم ، ولا يردّ المسلمين عن قتال عدوّهم ، فمن أجاب إلى أمر الله عزوجل وأقرّ له قبل ذلك منه وأعانه عليه بالمعروف ؛ وإنما يقاتل من كفر بالله على الإقرار بما جاء من عند الله ؛ فإذا أجاب الدعوة لم يكن عليه سبيل ؛ وكان الله حسيبه بعد فيما استسربه ، ومن لم يجب داعية الله قُتِل وقُتِل حيث كان ؛ وحيث بلغ مراغمه ، لا يقبل من أحد شيئاً أعطاه إلا الإسلام ؛ فمن أجابه وأقرّ قبل منه وعلمه ، ومن أبى قاتله ؛ فإن أظهره الله عليه قتل منهم كل قتلته بالسلاح والنيّران ، ثم قَسَم ما أفاء الله عليه ، إلا الخمس فإنه يبلّغناه ، وأن يمنع أصحابه العجلة والفساد ، وألا يُدخل فيهم حشواً حتى يعرفهم ويعلم ما هم ؛ لا يكونوا عيوناً ، ولئلا يؤتى المسلمون من قبلهم ، وأن يقتصد بالمسلمين ويرفق بهم في السير والمنزل ويتفقدهم ، ولا يعجل بعضهم عن بعض ، ويستوصي بالمسلمين في حُسن الصحبة ولين القول ».

(( والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ))

لفلانهم عليه ، والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة )) العباس بن العباس .

### ألوية الجيوش التي عقدها الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه لحرب المرتدين

م	أمير اللواء الإسلامي	وجهة الجيش	قادة المرتدين	اتجاه سير الجيش
الأول	خالد بن سعيد بن العاص	مشارف بلاد الشام	—	
الثاني	عمرو بن العاص	دومة الجندل	مجموعة من قبائل قضاة ووديعة والحارث	
الثالث	خالد بن الوليد بن المغيرة	بزاخه . البطاح . اليمامة	طليحة الأسدي . مالك بن نويرة مسيلة الكذاب	
الرابع	العلاء بن الحضرمي	البحرين ( جواثا ) - دارين	المغرور ( المنذر بن النعمان بن المنذر )	
الخامس	عكرمة بن أبي جهل	اليمامة	مسيلة الكذاب	
السادس	شرحبيل بن حسنة	اليمامة . حضرموت	مسيلة الكذاب	
السابع	حذيفة بن محصن	دبا من أرض عمان	ذو التاج : القيط بن مالك	
الثامن	عرفجة بن هرثمة البارقي	مهرة . حضرموت	الأمير المصباح	
التاسع	طريف بن حاجز	شرق الحجاز	إياس بن عبد الله بن عبد ياليل	
العاشر	المهاجر بن أبي أمية	اليمن - كتندة - حضرموت	الأسود العنسي - الأشعث بن قيس قيس بن مكشوح	
الحادي عشر	سويد بن مقرن المزني	تهامة اليمن	—	









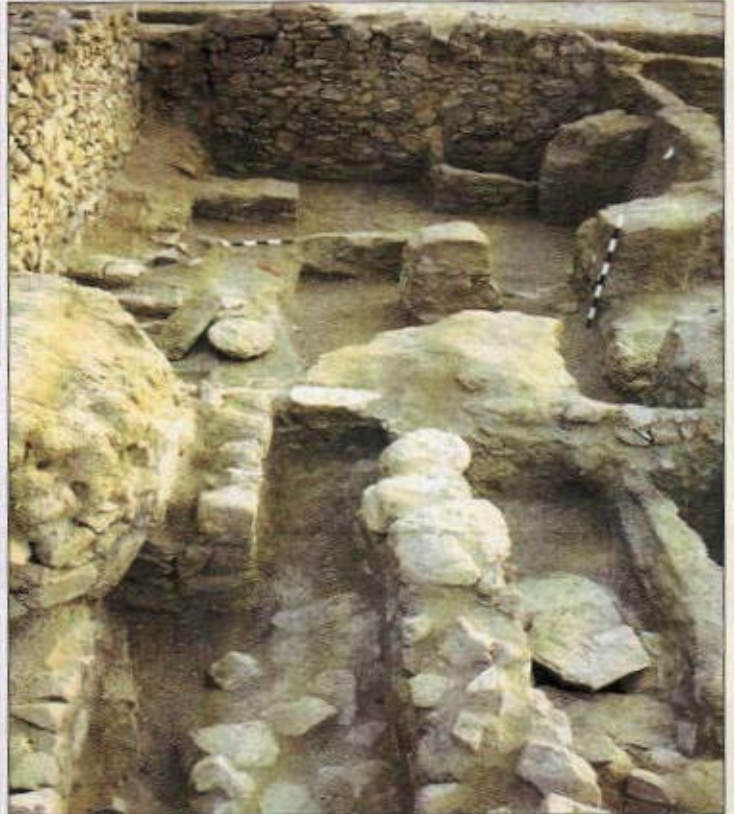




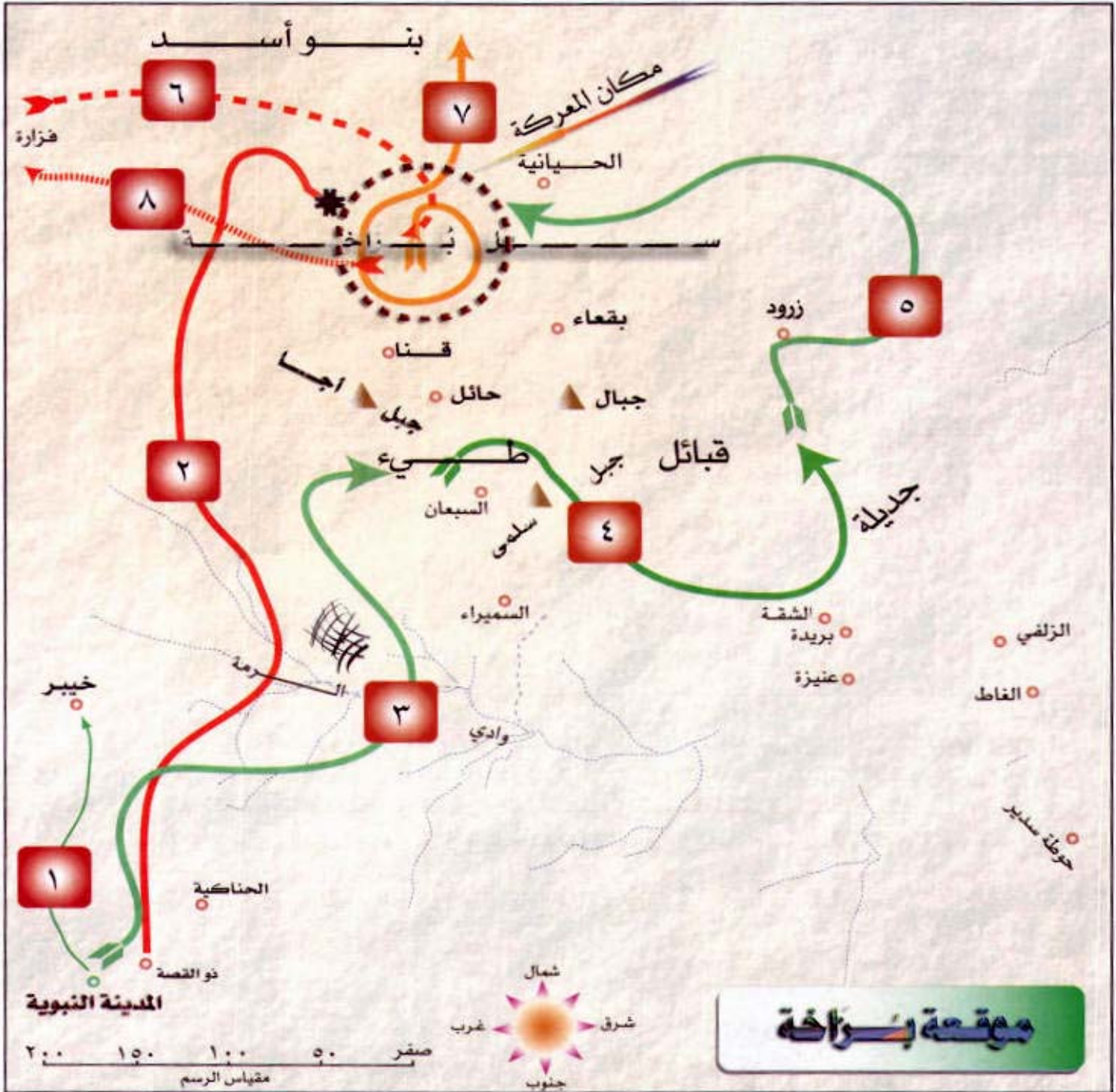
بعد عودة جيش أسامة منتصراً إلى المدينة ، استخلف أبو بكر أسامة بن زيد على المدينة ، وقال له : أريحو وأريحوا ظهركم ، ثم خرج في الذين خرجوا إلى ( ذي القصة ) والذين كانوا على الأنقاب ، ثم وصلوا إلى ذي القصة والنعمان بن مقرن وأخواه على الميمنة والميسرة والساقة ، ثم نزل أبو بكر بمن معه على الرينة بالأبقر وقاتل المنافقين وغلبهم فولوا الأدبار ، ورجع أبو بكر إلى المدينة منتصراً .



من الآثار التي اكتشفناها بمنطقة جامعة الملك سعود في منطقة الرينة







٦ عيينة بن حصن يتقدم بسبعمئة مقاتل من فزارة إلى أرض المعركة (بُزَاخَة) ، وقد سلم طليحة قيادة المعركة له .

٧ التقى المسلمون بقيادة خالد مع طليحة في بُزَاخَة ، هدارت الدائرة على بني أسد وحلفائهم ففر طليحة وزوجه من المعركة .

٨ عيينة يدعو قومه لترك المعركة ، والتوجه صوب ديارهم بعد أن انكشف أمر طليحة الأسدي .



١ أشاع أبو بكر (رضي الله عنه) خروجه لخيبر للاقاة جيش خالد ومن ثم تطويق بني أسد ومن تبعهم وهي نوع من حروب الأعصاب .

٢ فلول جيش المرتدين في ذي القصة (عبس ، ذبيان ، غطفان ، فزارة ) تفر صوب ديار بني أسد الجنوبية .

٣ خالد بن الوليد يخرج بقواته إلى بُزَاخَة ويرسل طليحته ليستشف أمر عدوه ، واختار ( ثابت بن أقرم وعكاشة بن محصن ) .

مصرع طليحة خالد على يد قوات طليحة الأسدي مما دعا بخالد إلى تغيير مساره إلى ديار طليح لتهيئة جيشه معنوياً .

٤ خالد يخرج قواته من ديار طليح ، بعد أن جاءه عدي ابن حاتم بخمسماية مقاتل ، ووصلوه إلى ديار جديلة .

٥ تحرك خالد صوب سهل بُزَاخَة ، بعد أن قام عدي باستمالة جديلة للإسلام فلاحق بالمسلمين من جديلة ألف مقاتل .





( جبل أجأ ) في حائل - تصوير : فهد المشاري ، مكتبة العبيكان بالرياض

قال البلادي : ( أجأ ، أحد جبلي طيء ، والآخر يُسمى سلمى ، ويقال اليوم : جبلا حائل ، لأنهما يشرفان على مدينة حائل ، ويقال : جبلا شمّر ، وشمّر قبيلة من بقايا طيء ، تضرب دائرة حول حائل وتسكن الجبلين ... ) . وقال محمد شراب : ( اختلف أهل العلم في تحديد بُزَاخة فقيـل : ماءً لطيء ، وقيل : لبني أسد ... . ويوم بزَاخة يوم لخالد بن الوليد على طليحة الأسدي ) . قلت : حينما سار خالد بن الوليد لقتال طليحة الأسدي نزل بأجأ وسلمى ، ثم عبأ جيشه لملاقاة طليحة في بُزَاخة .



( جبل سلمى ) في حائل - تصوير : فهد المشاري ، مكتبة العبيكان بالرياض



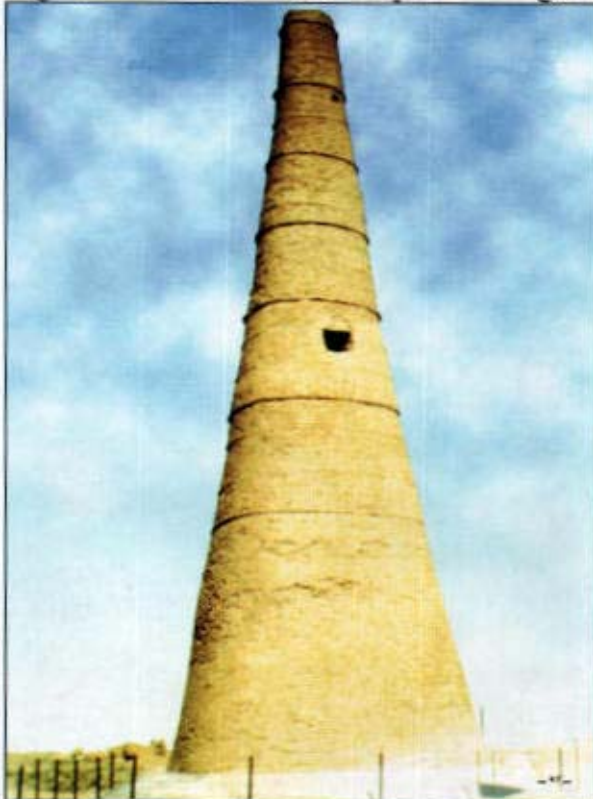






قصير ماردي بالأسياح - القصيم

برج الشنافة الأثري في الرس بالقرب من منطقة البطحاح



سد أثري في ضربه

قلعة العنتریات بالقصيبة





## الطريق إلى عقرباء



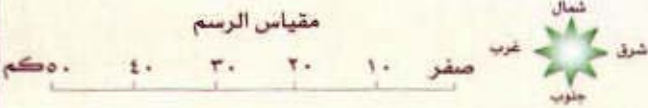
بنو

حجر (الرياض)

الحاير

حنيفة

اليمامة



١ خط سير عسكرمة بن أبي جهل لملاقاة مسيلمة الكذاب في أرض اليمامة ، وانتصار مسيلمة على الجيش الإسلامي ، وطلب الصديق رضي الله عنه من عسكرمة الانتظار ثم إذا فرغ سار إلى حذيفة بن محصن وعرفجة بن هرة لقتال المرتدين في عُمان . حتى يلتقوا مع المهاجر بن أبي أمية بعد أن يفرغ من اليمن ويسير إلى حضرموت .  
٢ خط سير شرحبيل بن حسنة إلى بني حنيفة ، لعسكر جيش شرحبيل انهزم من قوات مسيلمة ، ثم لأمه خالد بن الوليد لتسريه في دخول المعركة ، بينما أخذت قوات مسيلمة بالتحرك إلى عقرباء في أعلى وادي حنيفة لملاقاة جيش خالد .

٣ بعد انتصار خالد في البُطاح ، توجه إلى المدينة ببشرى الانتصار ، ثم أمره أبو بكر رضي الله عنه بالتوجه إلى مسيلمة الكذاب في بني حنيفة ، فسار خالد إلى البُطاح والتقى بجنده هناك وانتظر حتى جاءه المدد فتوجه إلى ديار بني حنيفة ، على يمينته زيد بن الخطاب ، وعلى يسارته أبو حذيفة بن عتبة ، وراية المهاجرين مع سالم مولى أبي حذيفة ، وراية الأنصار مع ثابت بن قيس بن شماس . ثم عسكر المسلمون بقيادة خالد في عقرباء بالقرب من مدينة الجبيلة اليوم .

٤ مساندة ثمامة بن أثال الحنفي - وهو من الذين ثبتوا على إسلامهم بعد ارتداد السواد الأعظم من قومه - لجيش شرحبيل بن حسنة ضد مانعي الزكاة من بني حنيفة .

١ خط سير قوات مسيلمة الكذاب إلى عقرباء ، واختار مسيلمة هذا المكان لقواته حتى يتمكنوا من اللجوء إلى الحديقة إذا أصابهم الهزيمة ، وهذا ما حدث بالفعل .

٢ خط سير قوات الحنك بن الطفيل إلى عقرباء ، وقد سلمه مسيلمة ميمنة الجيش .

٣ خط سير الرجال بن عوف بن نهشل مع جيشه إلى عقرباء وهناك سلمه مسيلمة ميمنة جيشه .  
في هذا المكان ، التقى الطرفان ودارت رحى الحرب بينهما ، وشدّ بنو حنيفة على المسلمين فازاحوهم عن مكانهم بل استطاعوا أن يزيلوا خالدًا عن قسطنطله ومزقوه بسيفهم ، ثم أخذ خالد ينادي في جيشه قائلاً : ( امتازوا ) أيها الناس لنعلم بلاء كل حي ، ولنعلم من أين نؤتي ) فتعالت صيحات المسلمين في كل مكان حتى لاحت في الأفق علامت النصر المبين . وهذا ما حدث بالفعل ففر مسيلمة وجنده من ساحة المعركة إلى الحديقة ، وهناك باغته وحشي يقتله وتبعه أبودجاجة ، ثم استسلمت بنو حنيفة . بعد أن صرع مسيلمة الكذاب وعدد كبير من قومه ، واستشهد من المسلمين عدد من القراء ووجهاء الناس كزيد بن الخطاب .



الصور الشمالي لحديقة الموت في معركة عقرباء



أحد مداخل مدينة الجبيلة التاريخية



الشارع الرئيس والذي يفصل الحديقة إلى قسمين : شمالي ، وجنوبي .



الصور الجنوبي لحديقة الموت



أحد فروع الأودية القريبة لحديقة الموت



بيوت الربة مجاورة لحديقة الموت

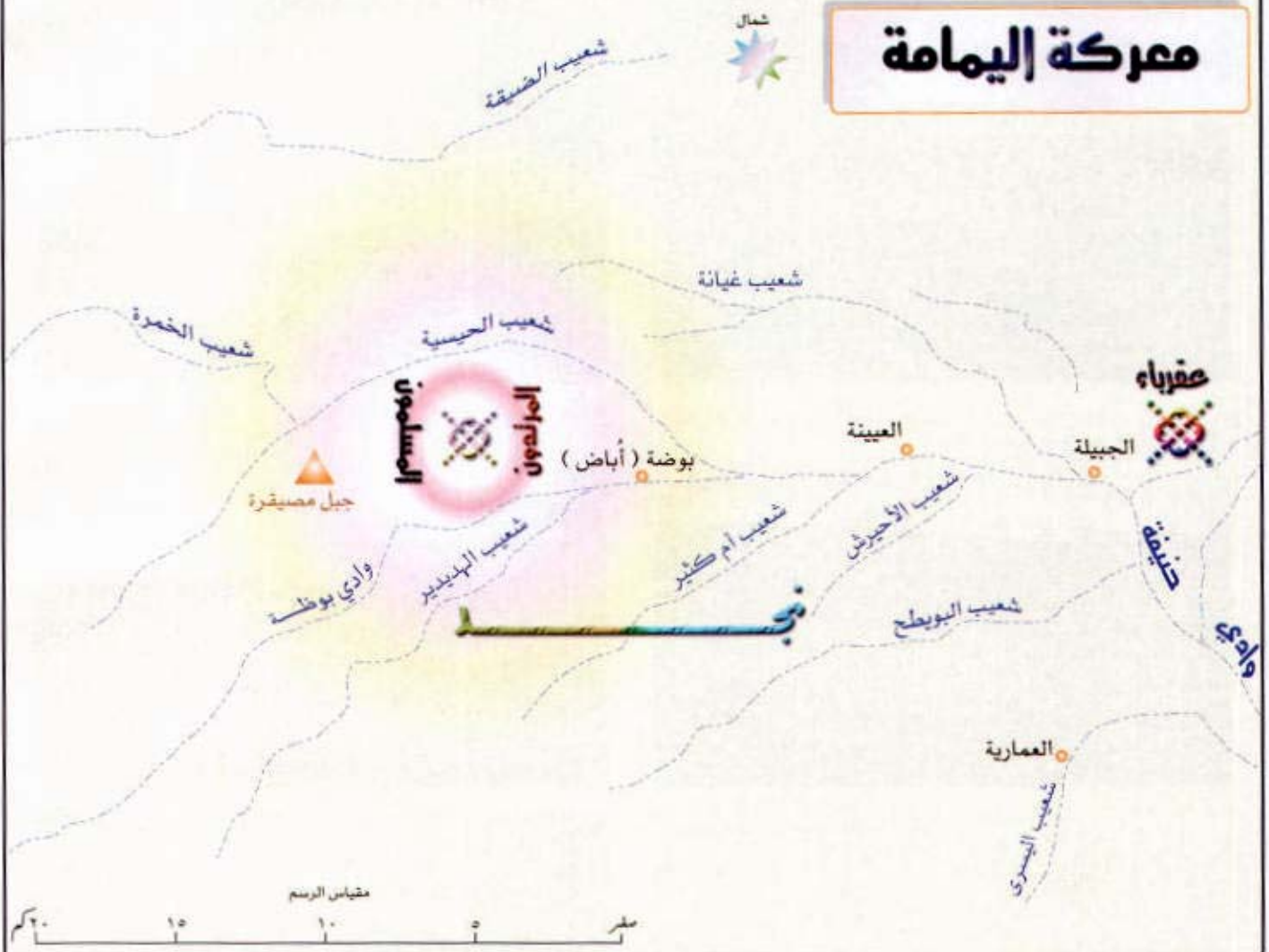


مكان معركة عقرباء والذي قاتل فيه المسلمون المرتدين بزعماء مدعي النبوة مسيعة الكذاب . جميع اللقطات من تصوير الباحث .



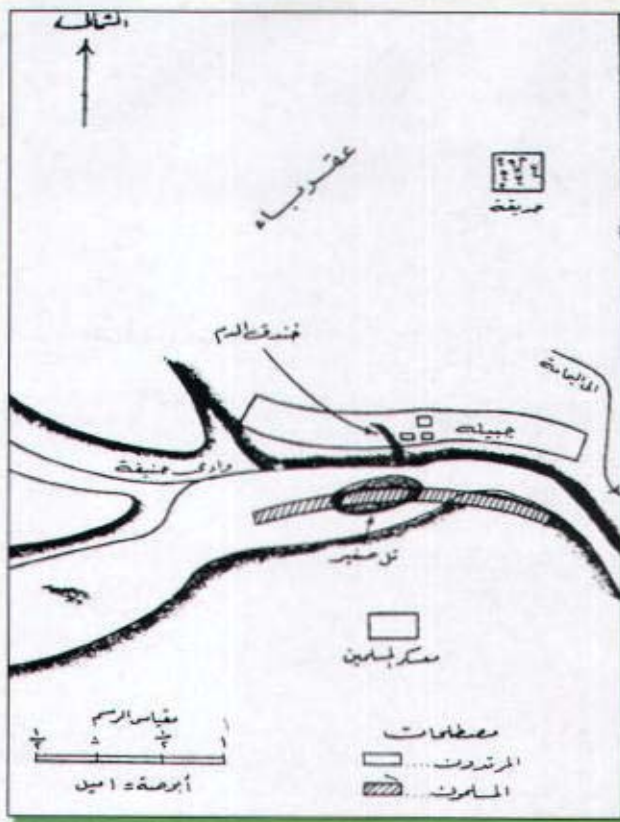


## معركة اليمامة



ذكر الأستاذ : عبد الله بن محمد الشايع في كتابه ( بين اليمامة وحجر اليمامة ) كلاماً جميلاً يستحق الإستشهاد به : لما فيه من قوة التحقيق ، وصواب الرأي . حيث قال عن موقع أباض : ( أباض هذه التي جرت عندها معركة اليمامة كانت عامرة بأهلها آنذاك وكانت تشتهر بطول نخلها ، فبادت وباد أهلها ولم يبق من آثارها سوى بئر أصبحت مورد ماء للبادية تسمى « بوضة » ... هذا بالنسبة لمساحة المعركة التي دارت رحاها في أول النهار بين الجيشين ، أما عن الموضع الذي نصب فيه خالد بن الوليد ( فسطاطه ) مركزاً لقيادته : فلا شك أنه في مقدمة منازل عسكره ، وقد اجتهدت كثيراً في تحديد هذا الموضع إذ لا بد أن يكون متمشياً مع النص التاريخي ومع واقع الحال ، وقد تبين لي أن أنسب مكان ينصب فيه هذا الفسطاط هو شرقي الأكمة الصغيرة الممتدة بطول مائة متر من الشمال إلى الجنوب يفصل بينها الطرف الشمالي لجبال مصيقرة مجرى ( شعيب ) فيه أشجار ، ويعلو هذه الأكمة رمال وخاصة جهتها الشمالية ، كما أن طرف مصيقرة الشمالي تعلوه الرمال ( انظر الصورة في الصفحة المقابلة ) وأهل تلك الناحية يسمون هذه الأكمة التي يعلوها الرمل ( مطيرحة ) ... وشاهد هذا الموضع لتيقن أنه أنسب مكان يمكن أن يضع فيه سيف الله المسلول خالد بن الوليد مقر قيادته لأنه يشاهد منه ما قابله من وادي العرض باتجاه الشرق وهو الجهة التي قدم منها بنو حنيفة للقاء جيش المسلمين ، والأكمة التي نصب الفسطاط في سفحها أصبحت عبارة عن برج للمراقبة حيث يشاهد من يعلو قممتها من يقبل من بعيد ، وأضف إلى ذلك أن أعلى طرف مصيقرة ، التي تعلو الأكمة يمكن استخدامها للمراقبة . ولا شك أن خالد بن الوليد رضي الله عنه عند اختياره للموقع أخذ بعين الاعتبار وجود مساحة من الأرض واقعة خلف مقر القيادة ، وواقع الأرض يسمح بذلك حيث يوجد شمال غرب مصيقرة أرض رملية مستوية تتسع لجيشه بكامله ، وأظنها ما يسمى قديماً بـ « الراحة » . وهذه الأرض الواسعة هي التي تراجع المسلمون إليها عندما أزاحهم بنو حنيفة إلى ما وراء مركز قيادتهم حيث وصلوا إلى الفسطاط ورعبلوه بالسيوف وكادوا يقتلون زوجة خالد لولا اعتراض ( مجاعة بن مرارة الحنفي ) حيث كان مكبلاً بالحديد ، وفي هذه الساحة الخلفية تذامر المسلمون فيما بينهم فكل يحمل الآخر تبعه ما حصل حيث نظموا صفوفهم مرة أخرى وهجموا على بني حنيفة بكل شجاعة وإقدام فأزاحوهم عن الرُحال : فأيدهم الله بنصره فانهزمت بنو حنيفة وولوا الأدبار طلباً للنجاة والاكتفاء بالدفاع عن الهجوم فألجأهم المسلمون إلى عقرباء آخر النهار فدارت هناك معركة طاحنة خارج ( حديقة الموت ) وداخلها ( أ. هـ .





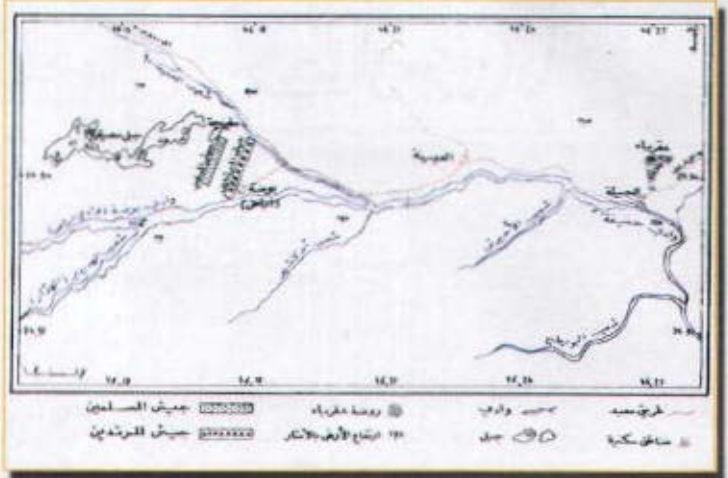
خريطة معركة عقرباء للجنرال أ. أكرم ، من كتاب (( سيف الله المسلول خالد بن الوليد )) تقرأ من كتاب الأستاذ / محمد بن عبد الله الشايع ( بين اليمامة وحجر اليمامة ) . حيث فقد الأستاذ / الشايع : التحديد الذي اتخذ الجنرال أكرم لمكان موقعة عقرباء .



أحد الشعاب القريبة من مدينة الجبيلة - تصوير الباحث .



صورة طبيعية لمدينة الجبيلة القريبة من العيينة . تصوير الباحث .



خريطة معركة اليمامة كما يراها المؤرخ / عبد الله بن محمد الشايع في كتابه ( بين اليمامة وحجر اليمامة ) .



هذه الصورة لأكمة (( مطيرحة )) من كتاب (( بين اليمامة وحجر اليمامة )) للأستاذ / عبد الله بن محمد الشايع ، حيث ذكر تحت هذه الصورة التعليق التالي : إن خالد بن الوليد خيم عند هذه الأكمة ، وهي الظاهرة في وسط الصورة من خلف الشجرة الكبيرة ، كما يبدو في الصورة الطرف الشرقي من سلسلة جبال مصيقرة . أما البياض الظاهر في الصورة بين الأكمة والشجرة فهو طرف من امتداد آثار (( سيح آل إبراهيم )) .



منظر هضبة (( مصيقرة )) وهي الطرف الشرقي من جبال مصيقرة . م . ص . محمد بن عبد الله الشايع في كتابه ( بين اليمامة وحجر اليمامة ) .

( قال ياقوت الحموي في معجمه : أنشد موسى بن جابر العبدي :

فلا يفرزك فيما مضى      وخيف قريش وإكثارها  
غداة علا عرشنا خالد      وسالت أباض وهذازها )



# حصار جواثا

سعد بن زيد

خليج

جيش خالد يعود إلى المدينة بعد أن فتح الله على يديه الانتصارات الكبرى .

بكر بن وائل

قوات العلاء بن الحضرمي تتجه إلى دارين لتأديب المرتدين ، وتخوض البحر وتحقق نصراً مؤزراً .

جيش العلاء بن الحضرمي قادماً من المدينة النبوية لفك حصار المسلمين في جواثا .

البحرين

بنو عبد القيس

هجر

جيش ثمامة بن أثال في بني حنيفة مسانداً لجيش العلاء بن الحضرمي .

جبل الخرماء

فلول المرتدين تضر من جيوش المسلمين بعد مدهامة الجيش الإسلامي لمعسكرهم .

دوحة حماة

هوييد

سلوى

جواثا ( عاصمة هجر البحرين ) .

مكان حصار بني عبد القيس بقيادة الجارود بن المعلّى .

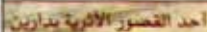
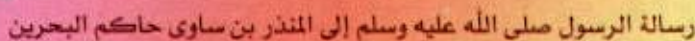
قبائل البحرين المرتدة ( بكر وسعد مناة ) تحاصر قبيلة بني عبد القيس في جواثا .

قوات المسلمين بقيادة العلاء بن الحضرمي تحاصر المرتدين لفك الحصار عن أهل جواثا ، وتنتصر عليهم .



مقياس الرسم  
١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ ٥٠ كم





وراهبة أغلقت ديسرها  
هذانإ إليها شذا قهوة  
فما فاز بالمسك إلا هتي

ألم نر أن الله ذلل بحره  
دعونا الذي شق البحار فجاءنا  
وانزل بالكفار إحدى الجلائل  
باعظم من خلق البحار الأوائل

فلما رأى ذلك أهل الردة من أهل البحرين سألوه الصلح على ما صالح أهل هجر .



## معركة دبا



ادعى النبوة في دبا العمانية ذو الناج ، لقيط بن مالك الأزدي ، وتبعه جمع من أهل عُمان ، ثم أخذ بإذلال جيزر وعباد ابنا الجلندي ، أمراء عُمان على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم .

لجأ جيزر وعباد بعد مضايقة لقيط بن مالك لهما إلى الجبال ، ومن هناك بعث جيزر إلى أبي بكر يطلعه على الخبر بزيادة أهل عُمان .

أخذ جيزر وعباد بالتنقل من الجبال إلى سواحل البحر العماني ، إلى أن أخذت طلائع الجيش الإسلامي تصل إلى الأراضي العمانية .

١ خط سير حذيفة بن محصن إلى أرض عُمان لقتال لقيط بن مالك مدعي النبوة ، ثم انتظاره لجيش عرقبة بن هرثمة .

٢ خط سير عرقبة بن هرثمة إلى أرض عُمان ومهرة ، والدخول في معسكر حذيفة بن محصن في صحار لقتال أهل دبا من المرتدين .

٣ خط سير عكرمة بن أبي جهل بعد انهزامه من جيش مسلمة الكذاب ، والتحاقه بالجيش الإسلامي في صحار .

٤ خروج الجيوش الإسلامية الثلاثة تحت إمرة حذيفة بن محصن ، ووصولها إلى دبا لتأديب المرتدين فيها .

٥ مكان لقاء الفريقين في دبا ، حيث خاض المسلمون فيها معركة قوية كادت تعصف بهم لولا تيسير الله سبحانه . بوصول إمدادات مادية ومعنوية لهم من مسلمي البحرين ، فقلبت الوضع رأساً على عقب وتحولت الهزيمة إلى نصر رباني كبير للمسلمين .

٦ طريق الإمدادات المادية والمعنوية من مسلمي البحرين في هجر بقيادة سيحان بن صوحان إلى جيوش المسلمين المقاتلة في عُمان .

٧ خط سير عكرمة بن أبي جهل بجيش المسلمين إلى بلاد مُهرة ، بعد أن شارك مع الجيش الإسلامي في الحرب على أهل دبا .



قمة جبل رأس مسندم بالقرب من دبا على ساحل خليج عمان



دبا : مثل عصا ، موضع يظهر الحيرة ، ودبا هيما بين عمان والبحرين ، كان وفد الأزدي من أهل دبا على رسول الله ﷺ مقرين بالإسلام ، فبعث فيهم مصدقا منهم يقال له حذيفة بن اليمان (محمسن) الأزدي من أهل دبا ، وكسب له فرائض صدقات أموالهم ثم رسم له أخذها من أغنيائهم ورزها على فقرائهم ، ففعل ذلك حذيفة ورزها فاضلها إلى رسول الله ﷺ ! لم يجد لها موضعا ، فلما توفى رسول الله ﷺ منعوا الصدقة وارتدوا ، فدعاهم حذيفة إلى التوبة فأسبوا ، وأسمعوهم شتم النبي ﷺ ، فقال : يا قوم اسمعوني الأذى في أبي وأمي ولا تسمعوني الأذى في رسول الله ﷺ ، فأسبوا إلا ذاك وجعلوا يرتجزون :

لقد أتانا خبر ردي  
أعست قريش شكلها نبي  
فلم نعلم الله عبثي

فكتب أبو حذيفة إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه بما كان منهم فاعتاد أبو بكر عليهم غبطة شديدا وقال : من هؤلاء ويل لهم ، ثم بعث إليهم عكرمة بن أبي جهل ، وكان النبي ﷺ استعمله على سفلي بني عامر مصدقا ، فلما بلغته وفاة النبي ﷺ انحاز إلى تبالة في أناس من العرب ثبتوا على الإسلام ، فكان مقيما بتبالة فجاءه كتاب أبي بكر رضي الله عنه ، وكان أول بعث بعثه إلى أهل الردة : أن سر فيمن قبلك من المسلمين إلى أهل دبا ، فسار عكرمة في نحو ألفين من المسلمين ورأس أهل الردة لقيط بن مالك فلما بلغه مسير عكرمة بعث ألف رجل من الأزدي يلقونه ، وبلغ عكرمة أنهم في جموع كثيرة فيعت طليعة ، وكان لأصحاب لقيط أيضا طليعة ... فالتقوا فاشتتوا ساعة ، ثم رزق الله تعالى عكرمة عليهم الظفر فهزمهم وأكثرت فيهم القتل ، ورجعوا منهزمين أجمعين إلى لقيط ابن مالك ... الروض المعطار ، للحميري .





## معركة مهرة



### شخريت

وهو رئيس الفرقة التي استجابت لدعوة عكرمة بن أبي جهل للإسلام .

### الأمير المصباح

وهو زعيم الفرقة التي ارتدت عن الإسلام ولجأ مع جماعته إلى الجبال .

١ خط سير عكرمة بن أبي جهل قادماً من عُمان إلى بلاد مهرة واستمالت شخريت وأتباعه .

٢ المنطقة التي سيطر عليها المسلمون بقيادة عكرمة بن أبي جهل وشخريت .

٣ الجيوش الإسلامية تحاصر الأمير المصباح وأتباعه في مناطق الجبال في مهرة .

٤ المنطقة التي يسيطر عليها المرتدون في مهرة وهي أعالي الجبال .

٥ جيوش المرتدين توجه سهامها صوب القوات الإسلامية التي استطاعت أن تنزل بهم الهزيمة .

٦ خط سير شخريت إلى المدينة النبوية لتقديم الغنائم لأبي بكر الصديق بعد الانتصار على المرتدين .







## حرب المرتدين في اليمن

صحراء الربع الخالي

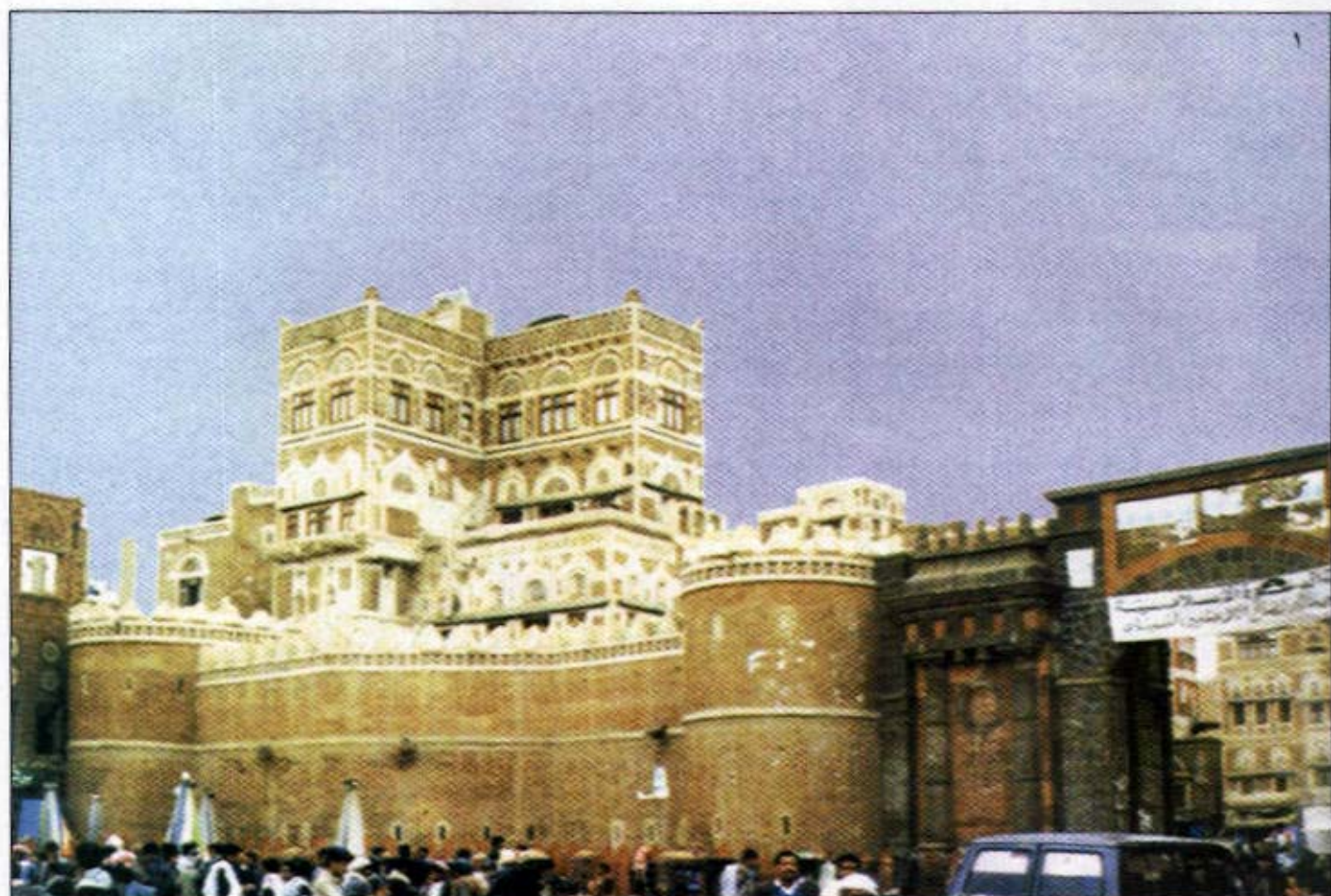
تولت القوات الإسلامية الأربعة الرئيسية تطهير مناطق المرتدين في اليمن ، فقام سويد بن مقرن بتطهير الأراضي التهامية على الساحل ، بينما اكتفى عرفة بن هرة بالجنوبي ، على أن المهاجرين أبي أمية قام بتطهير المناطق الداخلية والمرتفعات ، فبذلك ظهرت اليمن من حركة الردة التي عمت جزيرة العرب بعد وفاة الرسول ﷺ .



- ١ أبو بكر رضي الله عنه يبعث المهاجر بن أبي أمية إلى اليمن ، وعند وصوله لنجران استطاع أن يقبض على عمرو بن معد يكرب ، وقيس بن عبد يغوث المكشوح وهما من المرتدين .
- ٢ المهاجر بن أبي أمية يرسل عمرو بن معد يكرب ، وقيس بن عبد يغوث المكشوح إلى المدينة ، فقام الخليفة أبو بكر بتأنيبهما على ردتهم فتابا إلى الله تعالى . وحسن إسلامهما .
- ٣ المهاجر بن أبي أمية يواصل سيره نحو صنعاء لملاحقة القبائل المرتدة لإعادتها إلى حظيرة الدولة الإسلامية ، لكنها فرت إلى مناطق بعيدة .
- ٤ قوات عكرمة بن أبي جهل تتحرك صوب الديار الحضرية لمعاينة قبيلة كندة بأمر من الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- ٥ عرفة بن هرة يتوجه صوب الأراضي الحضرية لتعزيز الوجود الإسلامي فيها .
- ٦ المهاجر بن أبي أمية يخرج بقواته إلى مدينة مأرب اليمنية لإعداد العدة للالتجاء إلى الديار الحضرية لمقاتلة كندة .
- ٧ عكرمة بن أبي جهل يتوجه بقواته إلى اليمن ثم يحط رحاله في مدينة مأرب ليلتقي مع جيش المهاجر بن أبي أمية .
- ٨ قوات المهاجر بن أبي أمية تتوجه إلى الديار الحضرية استعداداً للقاء الفاصل مع قوات المرتدين فيها .
- ٩ قوات عكرمة بن أبي جهل تعود إلى الديار الحضرية بعد أن التقت مع القوات الإسلامية في مدينة مأرب اليمنية لإعداد خطة المعركة .
- ١٠ جيش المهاجر بن أبي أمية يتوجه إلى صنعاء بعد أن حقق الله للمسلمين النصر المؤزر على قوات الأشعث بن قيس الكندي في حضرموت .
- ١١ الجيش الإسلامي يتوجه إلى المدينة النبوية لتسليم خمس الغنائم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومعها الأشعث بن قيس الكندي أسيراً .
- مكان إحتكام المسلمين لقوات المرتدين في حضرموت بزعامة قبيلة كندة ووقوع الهزيمة بالمرتدين .

شملت هذه المنطقة بال الخليفة الصديق رضي الله عنه فكتب إلى المهاجر بن أبي أمية بتأنيبهما (إذا جاءت قضيتي هذا ولم تظفروا ، فإن طهرتم بالقوم فاقبلوا المأثم ، وإسروا الذرية إن أخذوهم عنوداً أو ينزلوا على حكمي ، فإن جرى بينكم صلح قبل ذلك فعلى أن يخرجوهم من ديارهم فاني أظنه أن أقر الزمام لعلوا ما فعلوا في منازعتهم ليعلموا أن قد أسأروا ، وليدفعوا وبما الذي أتوا ) الطبري . تاريخ الرسل والملوك ، ٢٠٢٧ .





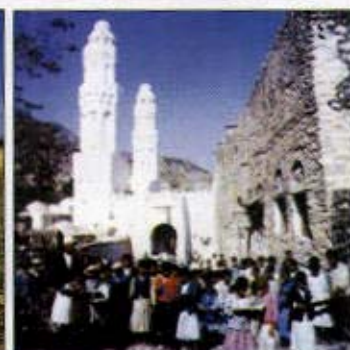
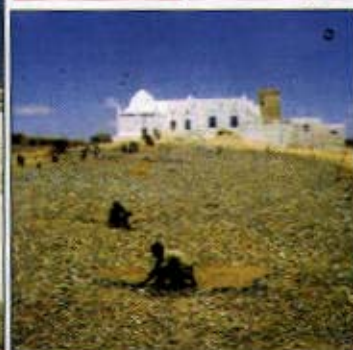
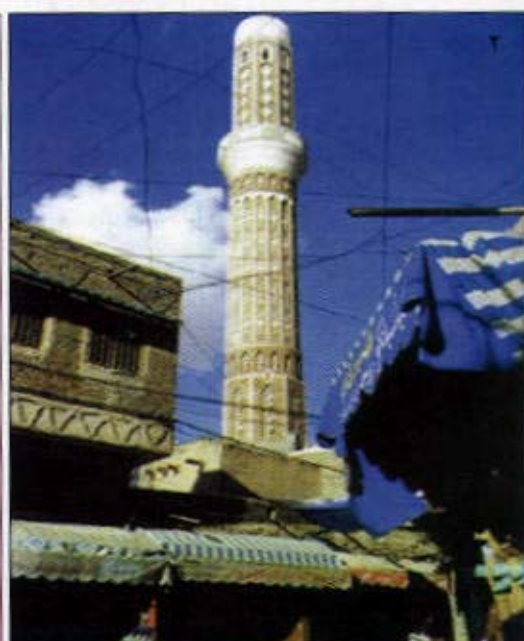
١  
باب اليمن من الخارج  
هي صنعاء القديمة.

٢  
منارة مسجد الخليفة  
علي بن أبي طالب  
هي صنعاء

٣  
مدينة المكلا

٤  
مدينة تعز

٥  
حضر موت







### جمع القرآن الكريم في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق

بعد وفاة النبي ﷺ ارتدت معظم قبائل الجزيرة العربية، فأرسل أبو بكر الصديق رضي الله عنه خليفته رسول الله ﷺ الجيوش لقتال المرتدين كما هو مبين لك من خلال الخرائط السابقة. وكانت حروب الردة شديدة، قُتل فيها عدد كبير من القراء الذين يحفظون القرآن الكريم، فخشي بعض الصحابة من عاقبة ذلك، روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قال: (أرسل إلي أبو بكر - مقتل أهل اليمامة - فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استبحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإنني أخشى أن يستحرق القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإنني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر، قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن. فاجمعه، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فتتبع القرآن أجمعه من العسب والخفاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجد معها أحد غيره (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم) حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله. ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما.

الأسس الأربعة التي جمع عليها القرآن الكريم في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

- ❖ ما كتب بين يدي رسول الله ﷺ.
- ❖ ما كان محفوظاً في صدور الرجال.
- ❖ أن لا يقبل شيئاً من المكتوب حتى يشهد شاهدان على أنه كتب بين يدي الرسول ﷺ.
- ❖ أن لا يقبل من صدور الرجال إلا ما تلقوه من فم الرسول ﷺ فإن عمر رضي الله عنه ينادي: (من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئاً من القرآن فليأتنا به). واتفق الجمهور على أنه كتب نسخة واحدة من القرآن في هذا الجمع احتفظ بها الخليفة أبو بكر.



## الفصل الثالث

# الفنوحات الإسلامية في عهده

أولاً: جبهة الفرس في الشرق ( العراق ) .

ثانياً: جبهة الروم في الغرب ( الشام وفلسطين ) .





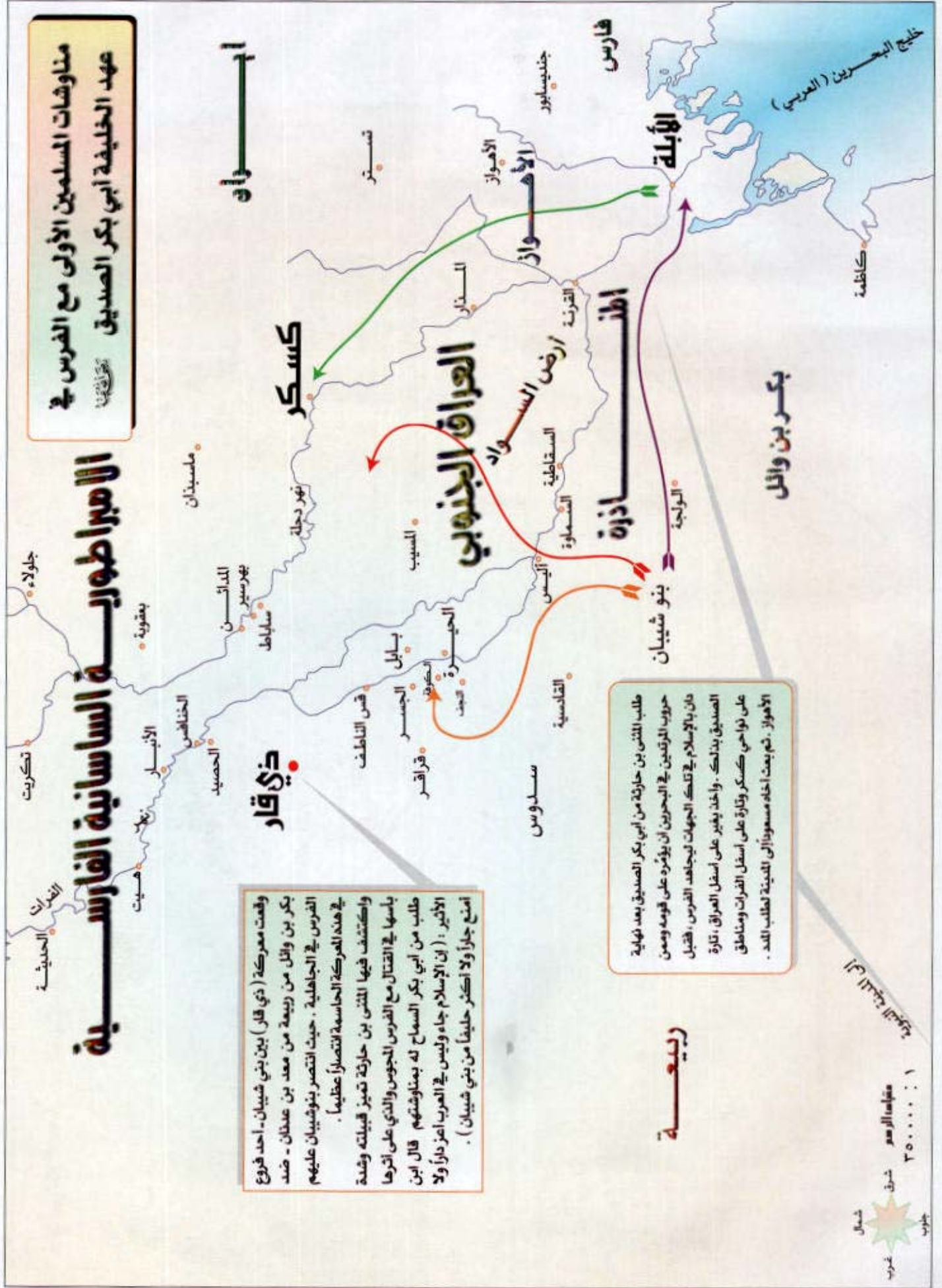
يقول البلاذري : لما فرغ أبو بكر رضي الله عنه من أمر أهل الردة رأى توجيه الجيوش إلى الشام ، فكتب إلى أهل مكة ، والطائف ، واليمن ، وجميع العرب في نجد والحجاز يستتفرهم للجهاد ويرغبهم فيه ، وفي غنائم الروم ، فسارع الناس إليه بين محتسب وطامع .

مفهوم الفتوح : الفتوح في اللغة نقيض الإغلاق ، ويقصد به هنا افتتاح دار الحرب ودخول دار العدو ، وجمعه فتوح ، كما يأتي الفتوح بمعنى النصر والغلبة ، وقد وردت لفظة الفتوح في العديد من الآيات القرآنية ، ومنها قول الله تعالى : ( إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ) . ولا يقتصر مفهوم الفتوح على الانتصار العسكري فحسب ، بل يتعداه إلى الانتصار في مختلف الميادين العسكرية والأدبية والأخلاقية ، والتي سببت مجتمعة دخول الأقوام في البلاد المفتوحة عسكرياً في دين الإسلام بقناعة ورضا ، مما سبب انتصار عقيدة التوحيد على الشرك في تلك البلدان . فكلمة الفتوح بهذا المفهوم الشامل تعني ما قام به المسلمون من جهاد وفتح للبلدان وتمهيد لدعوة الله وتبليغ دين الإسلام إلى خلق الله وتحطيم قوى الشر التي كانت تمنع المسلمين والناس من ذلك في البلاد المختلفة ، وتشمل الأحداث العسكرية وما صاحبها من دعوة ابتداء من أيام الرسول ﷺ ، وتبرز واضحة بمفهومها الخاص في انطلاقها الكبرى والمباركة أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومن تلاه من الخلفاء الراشدين ، مروراً بالعصور الإسلامية الأخرى المختلفة . بتصريف عن كتاب الفتوح الإسلامية عبر العصور للدكتور عبد العزيز بن إبراهيم العمري .



مناوشات المسلمين الأولى مع الفرس في عهد الخليفة أبي بكر الصديق

## الإمبراطورية الساسانية الفارسية



وقعت معركة (ذي قار) بين بني شيبان - أحد فروع بكر بن وائل من ربيعة من معد بن عدنان - ضد الفرس في الجاهلية . حيث انتصر بنو شيبان عليهم في هذه المعركة الحاسمة لتتصلح عظيمياً . واكتشف فيها المثنى بن حارثة تميز قبيلته وشدة بأسها في القتال مع الفرس الجوس والذي على أثرها طلب من أبي بكر السماح له بمناوشتهم قال ابن الأثير : ( إن الإسلام جاء وليس في العرب أعز داراً ولا أمنع جواراً ولا أكثر حليفاً من بني شيبان ) .

طلب المثنى بن حارثة من أبي بكر الصديق بعد نهاية حروب المرتدين في البحرين أن يؤمّره على قومه ومنعهم من الإسلام في تلك الجهات ليجاهد الفرس ، فقبل الصديق بذلك . وأخذ يغير على أسفل العراق ، تارة على نواحي كسكر وتارة على أسفل الفرات ومناطق الأهواز . ثم بعث أخاه مسعوداً إلى المدينة لطلب المدد .

ربيعة











# معركة ذات السلاسل

محرم من السنة الثانية عشرة من الهجرة المباركة

أرض

الإمبراطورية الساسانية الفارسية

مناطق جبلية

الحيرة

الديوانية

الرميثة

العراق

السماوة

العمارة

أرض السواد

المذار

الأنبار

وآز

نهر المروءة

القرنة

هرمزجرد

الناصرية

سوق الشيوخ

سدوس

الهند

بنو شيبان

جيش خالد بن الوليد

الميسرة بقيادة عدي بن حاتم الطائي

المقدمة بقيادة المشي بن حارثة الشيباني

اليمين بقيادة عاصم بن عمرو التميمي

بكر بن وائل

تجمع الجيش الفارسي

الأبلة

خرمشهر

عبادان

فارس

الحفير

جيش الجيش الإسلامي إلى الفرس

جيش الجيش

ذات السلاسل

كاظمة

خليج البجوين (العربي)

رسالة خالد بن الوليد إلى قائد الفرس هرمز

( أما بعد . فأسلم تسلم واعتقد  
لنفسك وقومك الذمة وأقرر  
بالجزية وإلا فلا تلومن إلا نفسك  
، فقد جئتكم بشوم يحبون الموت  
كما تحبون الحياة ) .

نقطة انطلاق القوات  
الإسلامية لملاقاة الفرس  
في موضع الحفير .

قال الطبري : ( فرّق خالد مخرجه من البصرة إلى العراق جنده ثلاث فرق .  
ولم يحملهم على طرق واحدة . فسرح المشي قبله بيومين ودليله ظفر  
وسرح عدي بن حاتم وعاصم بن عمرو ودليلهما مالك بن عباد وسالم بن  
نصر . أحدهما قبل صاحبه بيوم . وخرج خالد ودليله رافع : فواعدهم  
جميعاً بالحفير ليجتمعوا به وليصانموا به عندهم . وكان فرج الهند أعظم  
فروج فارس شأناً . وأشدّها شوكاً . وكان صاحبه يحارب العرب في  
البر والهند في البحر . ولما قدم سكتاب خالد على هرمز سكتب بالطهر إلى  
شيري بن سكسري وإلى أردشير بن شيري وجمع جموعه . ثم تعقل إلى  
الصكاظم في سرعان أصحابه ليتلّس خالداً . وسبق حليته فلم يجدّها  
طريق خالد . وبلغه أنهم تواعدوا الحفير . فهاج ببادره إلى الحفير فنزل  
فتعش به . وجعل على مجيئته أخوين يلاقيان أردشير وشيري إلى أردشير  
الأكبر يقال لهما قباد وأنوشجان . واقتربوا بالسلاسل . فلما أتى الخبر  
خالداً بأن هرمز في الحفير أمال الناس إلى سكاظمة . وبلغ هرمز ذلك .  
فبادره إلى سكاظمة فنزلها وهو خمير ... ) تاريخ الطبري ص ٣٠٩ - ٣١٠

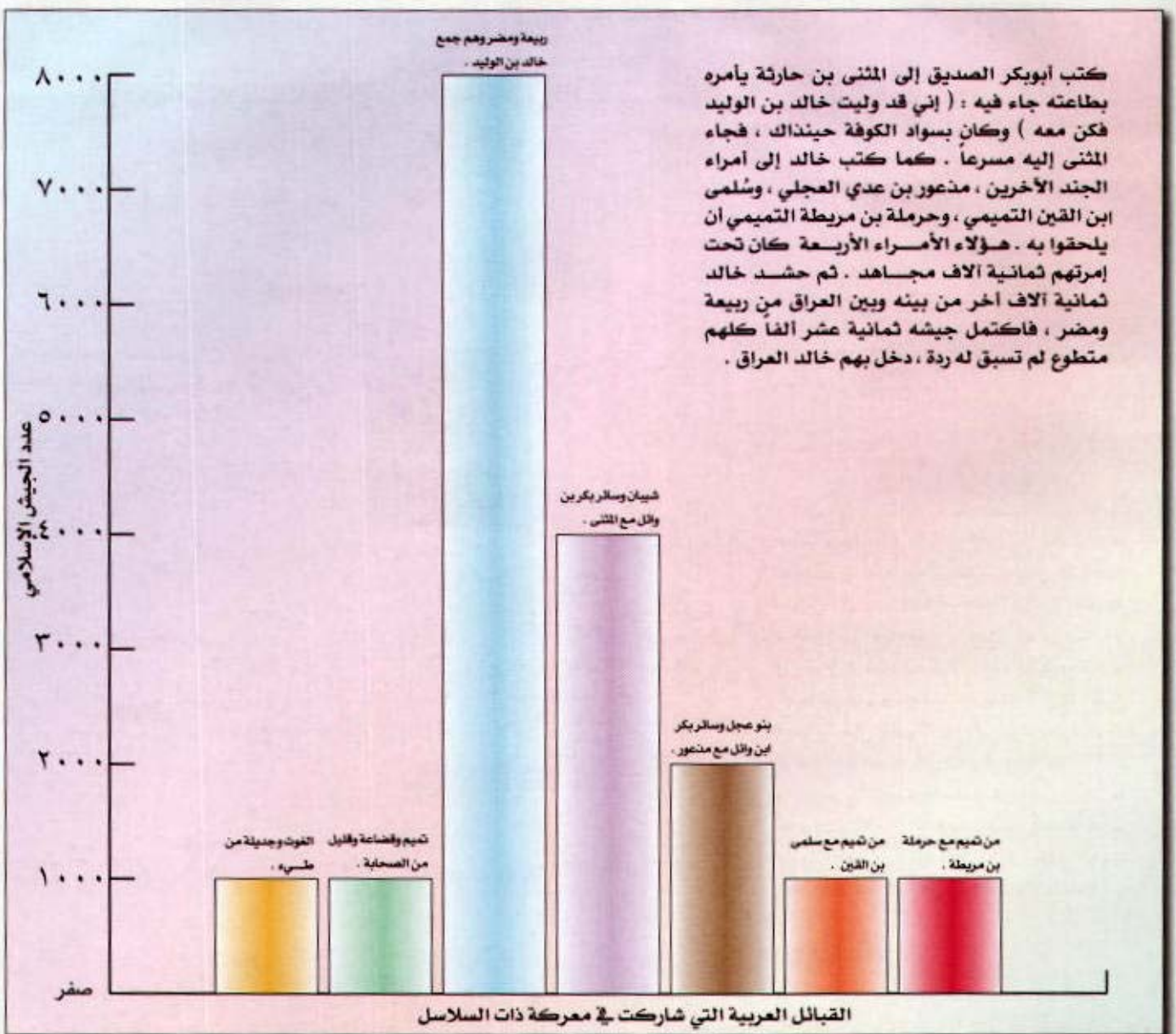
شمال

مقياس الرسم

٢٠٠ ١٥٠ ١٠٠ ٥٠ كم

جنوب





كتب أبو بكر الصديق إلى المثنى بن حارثة يأمره بطاعته جاء فيه : ( إني قد وليت خالد بن الوليد فكن معه ) وكان بسواد الكوفة حينذاك ، فجاء المثنى إليه مسرعاً . كما كتب خالد إلى أمراء الجند الآخرين ، مذعور بن عدي العجلي ، وسلمى ابن القين التميمي ، وحرملة بن مريضة التميمي أن يلحقوا به . هؤلاء الأمراء الأربعة كان تحت إمرتهم ثمانية آلاف مجاهد . ثم حشد خالد ثمانية آلاف آخر من بينه وبين العراق من ربيعة ومضر ، فاكتمل جيشه ثمانية عشر ألفاً كلهم متطوع لم تسبق له ردة ، دخل بهم خالد العراق .

**كاظمة** : الظاء معجمة ؛ الكظم : إمساك الفم ، والكاظم : المطرق لا يُجرُّ من الأبل ؛ قال :

فهن كظوم ما يُفضن بجرة ، لهن ليمبض اللغام صريف

جَو : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة ، بينها وبين البصرة مرحلتان ، وفيها ركاب كثيرة وماؤها شروب واستسقاؤها ظاهر ؛ وقد أكثر الشعراء من ذكرها ، فمنه :

يسعى على قصرات المرخ والعُشَر  
قلبي ويألفها إن طيبت بصري  
والقيظ يحذف وجه الأرض بالشرر  
وحالنا والأمانى حلوة الثمر

ياحبذا البرق من أكناف كاظمة  
للّه در بيوت كان يعشقها  
فقدتها فقد ظمآن إداوته  
أمنية النفس أن تزداد ثانية

معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، الجزء الرابع .

**ذات السلاسل** : كان من عادات الفرس أن يقوموا بربط جنودهم بعضهم البعض بالسلاسل الحديدية القوية ، خشية من هروبهم من أرض المعركة خصوصاً إذا كان الخصم من النوع الذي يتميز بالقوة والشجاعة ؛ لذلك قالت الجنود لبعضها : قيدتم أنفسكم لعدوكم ، فلا تفعلوا ، فإن هذا طائر سوء . وبعد أن تحقق النصر المؤزر للمسلمين على الفرس أخذ خالد يجمع متاع الجند الذي تركوه ، ومن هذا المتاع السلاسل ، فكان أن جمع ألف رطل من هذه السلاسل العتيدة .



# الامبراطورية الساسانية الفارسية

## العراق

الحيرة

الديوانية



الرمية

السمانة

الناصرية

أور



المذار

نهر المذار

أرض السواد

القرنة

سوق الشيوخ

المناذرة

معسكر الجيش الإسلامي بقيادة  
سويد بن قطبة الذهلي .

بنو شبان

الأهواز

البصرة

خرمشهر

عبادان

قوات المسلمين بقيادة خالد بن الوليد تتقدم  
إلى خطوط التماس مع الفرس .

فلول الجيش الفارسي تهرب من كازمة  
بعد هزيمتها القاسية .

كازمة

خليج البحرين  
( العربي )

بكر بن وائل

مسار الجيش الإسلامي إلى المدينة محملاً بالنظام بقيادة زب بن كليب يسوق النبل أمامه

بكر بن وائل

## معارك النهـر

تُعيد معركة ذات السلاسل مباشرة

حينما وصل خالد إلى المنطقة التي يعسكر فيها المسلمون بقيادة سويد بن قطبة الذهلي قال سويد لخالد : ( إن أهل الأبلّة قد جمعوا لي ، ولا أحسبهم امتنعوا مني إلا لمكانك ) . فقال خالد : ( فالراي أن أخرج ... ثم أعود ليلاً ، فأدخل في معسكرك بأصحابي فإن صبحوك حاربناهم ) فلما أصبح الصباح ، خرج جيش الأبلّة إلى سويد وهم يعلمون أن خالد قد انصرف إلى الحيرة ، فلما اقتربوا وراوا كثرة من في المعسكر ، أسقط في أيديهم وانكسرت معنوياتهم . فحمل عليهم المسلمون فهزمهم شر هزيمة ، ثم نزل خالد بالقرب من موقع البصرة وبعث المنثى في أثار المجوس في مطاردة عنيفة .

قوات المسلمين بقيادة المنثى بن حارثة تطارد فلول الفرس المنهزمة وتقوم بتطهير المنطقة من بقاياهم .

شمال

مقياس الرسم

٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠ كم





## الامبراطورية الساسانية الفارسية

- ١ هارون بن قريانس يصل إلى المذار قادماً من المذارين .
- ٢ هلول الفرس من أراضي الأهواز تصل إلى المذار .
- ٣ الفلول الفارسية المنهزمة تصل إلى المذار .
- ٤ هلول الفرس من منطقة السواد تتجه إلى المذار .
- ٥ قوات المسلمين بقيادة خالد بن الوليد تقتحم بعض المدن الفارسية في طريقها إلى المذار ، ثم تصل إلى أرض المعركة .
- ٦ خالد يبعث ببقية الأخماس إلى الكوفة مع سعيد بن التعمان .

## أرض العراق

## الأهواز

## المنطقة

## بنو شيخان

## أرض الكواظم

## بكر بن هائل

## معركة المذار

أول صفر من السنة الثمانية عشرة من الهجرة المباركة

مقياس الرسم

٢٠٠ ١٥٠ ١٠٠ ٥٠ كم



خليج البحرين  
(العربي)

## ما وصلت انتصارات المسلمين في العراق إلى الخلافة

الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال كلمته المشهورة:

(عجزت النساء أن تلهه خاله)

## مخطط تقريبي للمعركة

[ المذار ]

## معسكر الجيش الفارسي



اندفع خالد بن الوليد نحو هارون بن قريانس لكن سبقه معقل بن الأعشى إليه فقتله ، ثم اندفع عاصم فقتل أنو شجان بينما اندفع عدي على قبيل فقتله ثم ارتفعت حدة القتال بين الطرفين ، وقُتل من الفرس ثلاثون ألفاً ، ولجأ الباقون إلى السفن ليعبروا ، وغرق نفر كثير منهم أثناء هربه . ولم يكن مع المسلمين سفن آنذاك لتنتقمهم ، فأقام خالد في المذار ، وقسم الفتيه ونقل من الأخماس أهل البلاء ، ثم بعث ببقية الأخماس مع سعيد بن التعمان . وقد زاد سهم المقاتل في المذار على سهمه في السلاسل .

القوات الإسلامية

نهر دجلة



## معركة الولجة

في الثاني والعشرين من شهر صفر من السنة الثانية عشرة للهجرة

### الامبراطورية الساسانية الفارسية

#### أرض العراق

يرى البعض بأن  
الولجة تقع في  
أقليم كركوك.

اللون الأحمر يمثل مجيء القوات  
الفارسية إلى الولجة .

اللون الأخضر يمثل تحرك المسلمين إلى  
الولجة بقيادة خالد بن الوليد .

خالد بن الوليد

مقياس الرسم  
٥٠ ١٠٠ ١٥٠ ٢٠٠ كم

بكر بن وائل

الكواظم

خليج البحرين  
( العربي )

#### الجيش الفارسي

#### القوات الإسلامية

طلي

ربيع

تميم

حركة التفاف  
الفرقة الأولى

حركة التفاف  
الفرقة الثانية

قوة متخفية ثانية بقيادة  
سعيد بن مرة العجلي

قوة متخفية أولى بقيادة  
بكر بن أبي جهني



## معركة أليس

في الخامس والعشرين من شهر صفر من السنة الثانية عشرة للهجرة

سكتب أردشير إلى بهمن وهو لا قسبنا  
بالمسير إلى أليس لينضم إلى المعجم  
و نصارى العرب . فقدم بهمن مقدمته  
وعليها جابان وعاد بهمن للمدائن .

## الامبراطورية الساسانية الفارسية

## أرض العراق

## أليس

## الفتنة

نصارى العرب  
تحتشد في  
أليس لقتال  
المسلمين .

## بنو شيان

## بكر بن وائل

خليج البحرين  
( العربي )

مقياس الرسم  
١ : ٣٥٠٠٠٠



- ١ خط سير قائد الفرس ( جابان ) من قسبانا إلى موضع أليس لنزال المسلمين فيها .
- ٢ نصارى العرب تتقدم إلى أليس بقيادة عبد الأسود العجلي .
- ٣ بهمن يعود إلى المدائن لمقابلة أردشير ؛ لكنه وجد أردشير مريضاً فبقي إلى جواره .
- ٤ القوات الإسلامية بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه تتجه صوب أليس بعد أن حققوا نصراً مؤزراً في الولجة .

وصل المسلمون إلى أرض المعركة ( أليس ) فوجدوا الفرس يتناولون طعامهم فقام خالد بن الوليد بمعالجة الفرس وبرز أمام الصف وهو ينادي قادة العرب النصارى للمبارزة ، وما كاد يخرج إليه أحد منهم إلا وأجرى السيف عليه بسرعة البرق الخاطف ، فخاف الفرس من ذلك فتركوا طعامهم وصبروا للمسلمين على أمل أن يأتيهم مدد إليهم ليفك الضيق عنهم . ورأى خالد صبرهم وقوة تجلدهم ، فتوجه إلى ربه يستنصره ويقول : (( اللهم إن لك عليّ إن منحتني أكتافهم ، ألا أستبقي منهم أحداً قدرنا عليه ، حتى أجري نهرهم بدمائهم ! ، ثم إن الله عز وجل كشفهم للمسلمين ومنحهم أكتافهم فأمر خالد مناديه فننادى في الناس : الأسر ، الأسر لا تقتلوا إلا من امتنع فأقبلت الخيول أفواجاً مستأسرين وقد وكل بهم رجالاً يضربون الغد وبعد غد حتى انتهوا إلى النهر ، ومقدار ذلك من كل جوانب أليس فضرب أعناقهم )) . لذلك سميت هذه المعركة بنهر الدم ، وأرسل خالد رضي الله عنه البشير إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يخبره بفتح ( أليس ) ومعه ما أفاء الله به على المسلمين من الغنائم إلى خليفة المسلمين ، وقد بلغ عدد قتلى العدو ( سبعون ألفاً ) جلعهم من أمغيشيا .

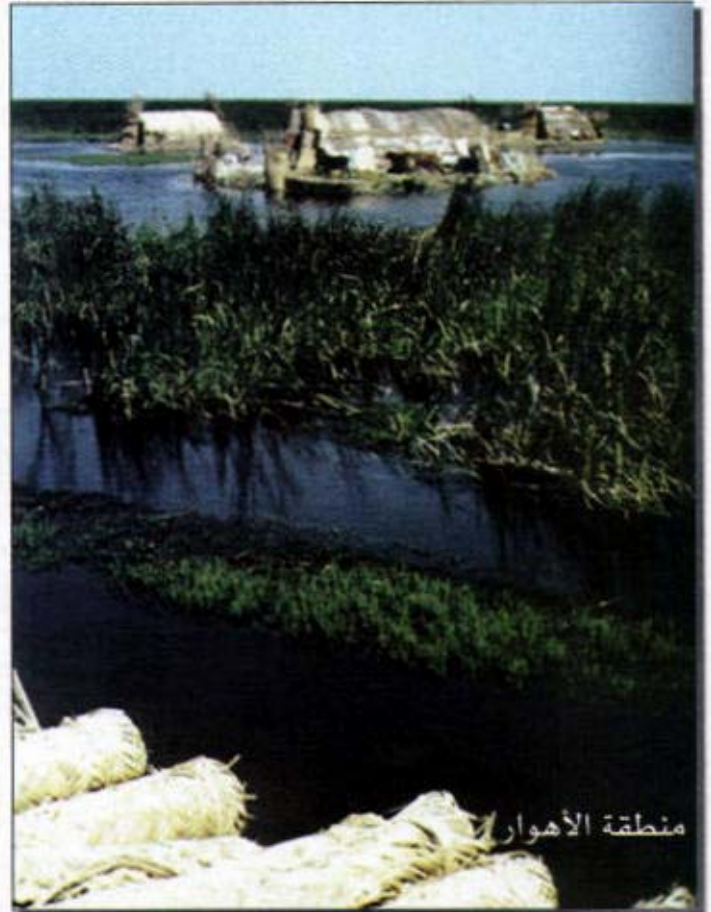




#### خالد بن الوليد

هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله القرشي بن عمرو ابن مخزوم بن يقظة بن مرة - وكنيته - أبو سليمان . كان والده الوليد بن المغيرة من أشهر رجالات قريش وسيداً من ساداتها ، نشأ خالد بن الوليد وترعرع كعادة غلمان قريش في الصحراء عند القبائل العربية المعروفة . وحينما بلغ عمره السادسة عاد إلى بيته في مكة المكرمة ؛ تحت رعاية والديه ، وخلال هذه المرحلة اهتم به والده اهتماماً كبيراً ، ففرس فيه معنى الشجاعة والقوة ، وحبب إليه ركوب الخيل ليكون من أبرز فرسان قريش .

اعتنق خالد الإسلام في السنة الثامنة من الهجرة المباركة ، وكان له دور كبير في المشاركة مع النبي ﷺ في بعض المعارك الحاسمة والسرايا ، ولعل سرية مؤتة والتي استعمل عليها الرسول ثلاثة من فرسان الصحابة ، استشهد جميعهم خلال المعركة ؛ فألّت القيادة إلى أبي سليمان خالد بن الوليد حيث أظهر براعة غير مسبوقة في قتال العرب مع الروم ، حيث وظف خالد ذكاه وحنكته من خلال إنقاذ الجيش الإسلامي من هزيمة نكراء على أيدي العرب النصاري والروم ، كادت تززع الوضع السياسي في جزيرة العرب ، فحينما عاد بالجيش الإسلامي سالماً . أطلق عليه الرسول ﷺ سيف الله المسلول . وأصبح خالد يقاتل بسيف الله ، وما دخل معركة إلا انتصر فيها بإذن الله تعالى .











- ١- خالد يجمع السفن من أمفيسيا لينقل فيها المشاة على أن تسير الخيل قريبة منها على الأرض. فقام الفرس بتعجير الأنهار ، فسلك الماء غير طريقه .
- ٢- خالد يصل جهة البحيرة عند ( المقر ) ويدهم ملالئ قائد الفرس ( آذ اذبه ) ويبيدهم .
- ٣- خالد بن الوليد يصل إلى قم فزات بادقلى ويلتحم مع الفرس ويهزمهم . فقام بعد هذا العمل بسد الأنهار ليجري الماء في الفرات ، فسلك الماء سبيله .
- ٤- علم قائد الفرس ( آذ ذابه ) بوصول خالد إلى الخورق ومن ثم البحيرة ففر هاربا بعد تأثره بوفاة ابنه ويموت ملك الفرس ( أردشير ) .



## فتح الحيرة

في ربيع الأول من السنة الثانية عشرة للهجرة



ذكر محمود شيت خطاب عن فتح الحيرة : بعد قتال اهتتح المسلمون الدور والديرات وأكثروا القتل ، فتنادى القسيسون والرهبان : يا أهل القصور ، ما يقتلنا غيركم ! فتنادى أهل القصور : يا معشر العرب لا قد قتلنا واحدة من ثلاث ، فكفوا عنا حتى تبلفونا خالداً : فكفوا عنهم وأرسلوهم إلى خالد .

وخلا خالد بأهل كل حصن على حدة ولأمهم ، وقال : « اختاروا واحدة من ثلاث : أن تدخلوا في ديننا فلكم ما لنا وعليكم ما علينا ، أو الجزية ، أو المنابذة والمناجزة » فقالوا له : بل نعطيك الجزية ! فقال خالد : « تباً لكم ! ويحكم إن الكفر فلاة مضلة فأحمق العرب من سلكها ، فلقية دليان : أحدهما عربي فتركه ، واستدل الأعجمي » وعقد خالد معاهدة صلح بينه وبين أهل الحيرة ، وبذلك فتحت الحيرة أبوابها للمسلمين . ولما استقر خالد في الحيرة ، صالحه صاحب قس الناطف ودهاقين البلاد على قرى السواد إلى هرمزجرد وجعل خالد الحيرة مقراً لقيادته . ثم بعث خالد الغنائم إلى المدينة .

قال القعقاع بن عمرو شعراً :

فتحن وملثنا بالكواظم هرمزاً  
وبالثني قرني قارن بالجوارف  
ويوم أحطنا بالقصور تتابعت  
على الحيرة الروحاء إحدى المصارف

خندق سابور الفارسي

## موضع الكوفة

معسكر بقايا  
الفرس بين  
القصر الأبيض  
وموضع الكوفة .

ضرار بن الخطاب  
يحااصر قصر  
المنصور وعليه عدي  
ابن عدي بن القنول .

ضرار بن الأزهر  
الأسدي يحاصر القصر  
الأبيض . وعليه ياس  
بن قيس الطائي .

## المنافرة

ضرار بن علقمة  
القرني يحاصر قصر  
بني مسازن وعليه  
حيي بن اسحاق

الشمس بن حنيفة  
الشيباني يحاصر  
قصر ابن بنية وعليه  
عمر بن عبد السرح

القوات الإسلامية تحاصر  
نصارى العرب المواليين للمجوس .

## قصر الخورنق



مقياس الرسم

١ ٢ ٣





## نتائج فتح الحيرة



١) الصلاة مع أهل قس الناطف.

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من خالد بن الوليد  
لصلوبا بن نسطونا وقومه : إني عاهدتكم على الجزية  
والمنعة ؛ على كل ذي يد ؛ بانقيا ويسما جميعاً ، على  
عشرة آلاف دينار سوى الخرزة ( أربعة دراهم كانت تؤدي  
إلى كسرى ) ، القوي على قدر قوته ، والمقل على قدر  
إقلاله ، في كل سنة . وإنك قد نُقِبت على قومك ، وإن  
قومك قدر رضوا بك ، وقد قبلتُ ومن معي من المسلمين ،  
ورضيت ورضي قومك ؛ فلك الذمة والمنعة ؛ فإن  
منعناكم فلنا الجزية ؛ وإلا فلا حتى نمنعكم شهد  
هشام بن الوليد ، والققععاع بن عمرو ، وجريز بن عبد  
الله الحميري ، وحنظلة بن الربيع . وكتب سنة اثنتي  
عشرة في صفر . الطبري ، المجلد الثاني ، ص ١١٤ .

٢) الصلح معه بلدان أخرى معها به دجلة والفرات.

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من خالد بن الوليد  
لإِذاذ بن بُهيش وصلويا بن نسطونا ، لكم الذمة وعليكم  
الجزية ، وأنتم ضامنون لمن نُقِبْتُمْ عليه من أهل البهقباذ  
الأسفل والأوسط . وقال عبيد الله وأنتم ضامنون جزية من  
نُقبْتُمْ عليه . على ألفي ألف ثقل في كل سنة ؛ عن كل ذي  
يد سوى ما على بانقيا ويسما وإنكم قد أرضيتموني  
والمسلمين ، وأنا قد أرضيناكم وأهل البهقباذ الأسفل ؛ ومن  
دخل معكم من أهل البهقباذ الأوسط على أموالكم ، ليس  
فيها ما كان لآل كسرى ومن مال ميلهم . شهد هشام بن  
الوليد ، والقعقاع بن عمرو ، وجريز بن عبد الله الحميري  
وبشير بن عبد الله بن الخصاصية ، وحنظلة بن الربيع .  
وكتب سنة اثنتي عشرة في صفر . الجند الثاني . ص ٢٠٠ .



في الرابع من رجب من السنة الثانية عشرة للهجرة

واصل المسلمون بقيادة خالد إلى الأنياس ، وقد تحصن أهلها وحصنوا خندقها وخرجوا واستروا من حصنهم قبيلة شيرازا ، فأمر خالد قواته برميهم الصغار على العدو بإلصاقهم فقتل أربع من أهل الحصن ويومئذ ، لذلك سميت هذه القوية ذات العمور . واقترح خالد الشقيق بعد أن وضع رزاقا للبيش من الزيل المعانف فتحرقوا ثم رمى به في البحر ، وأصبح معتمدا جورا . واجتمع القريشان في الخندق وانحاز النجوم إلى حصنهم فأرسل شيرازا إلى خالد يقبلوه شروط الخلع على أن يذهب ويبلغ مائة في تجريد كل مواطن خالد .

عبد المولى بن الوليد  
بن عبد المولى بن الوليد

تقدم خالد شمالاً ، وجعل على مقدمته الأقرع بن  
حابس فأقام خالد بصكرولاء أياماً تضيق المسلمون  
خلفاً من كثرة الدباب فيها ، قال رجل من أشجع  
لقد حيمت في كركلاء معالي  
وفي العاد حتى عاد شأ سميها  
إذا رحلت من مبرك رجعت له  
لعمري أبوها إنتي لأهنيها  
ويعنفها من ماء كل شريفة  
رهاق من الدباب زرق عيونها

استخلف خالد على الحيرة القائد  
القمياع بن عمرو التميمي .

بذو حبیبان

بکسر بن وائسلی

قال الطبري : لما اطمأن خالد بالأنبياء والمسلمون ، وأمن أهل الأنبار وظهروا ، رآهم يكتبون بالعربية ويتعلمونها ، فسألهم : ما أنتم ؟ فقالوا : قوم من العرب ، نزلنا إلى قوم من العرب قبلنا - فكانت أوائلهم نزلوها أيام يختصر حين أباح العرب ثم لم نزل عنها - فقال : ممن تعلمتم الكتاب ؟ فقالوا : تعلمنا الخط من إباد ، وأنشدوه قول الشاعر :

قوم لهم باحة العراق إذا  
أولوا أقاموا فتهزل النعم  
ساروا جميعاً والخط والقلم

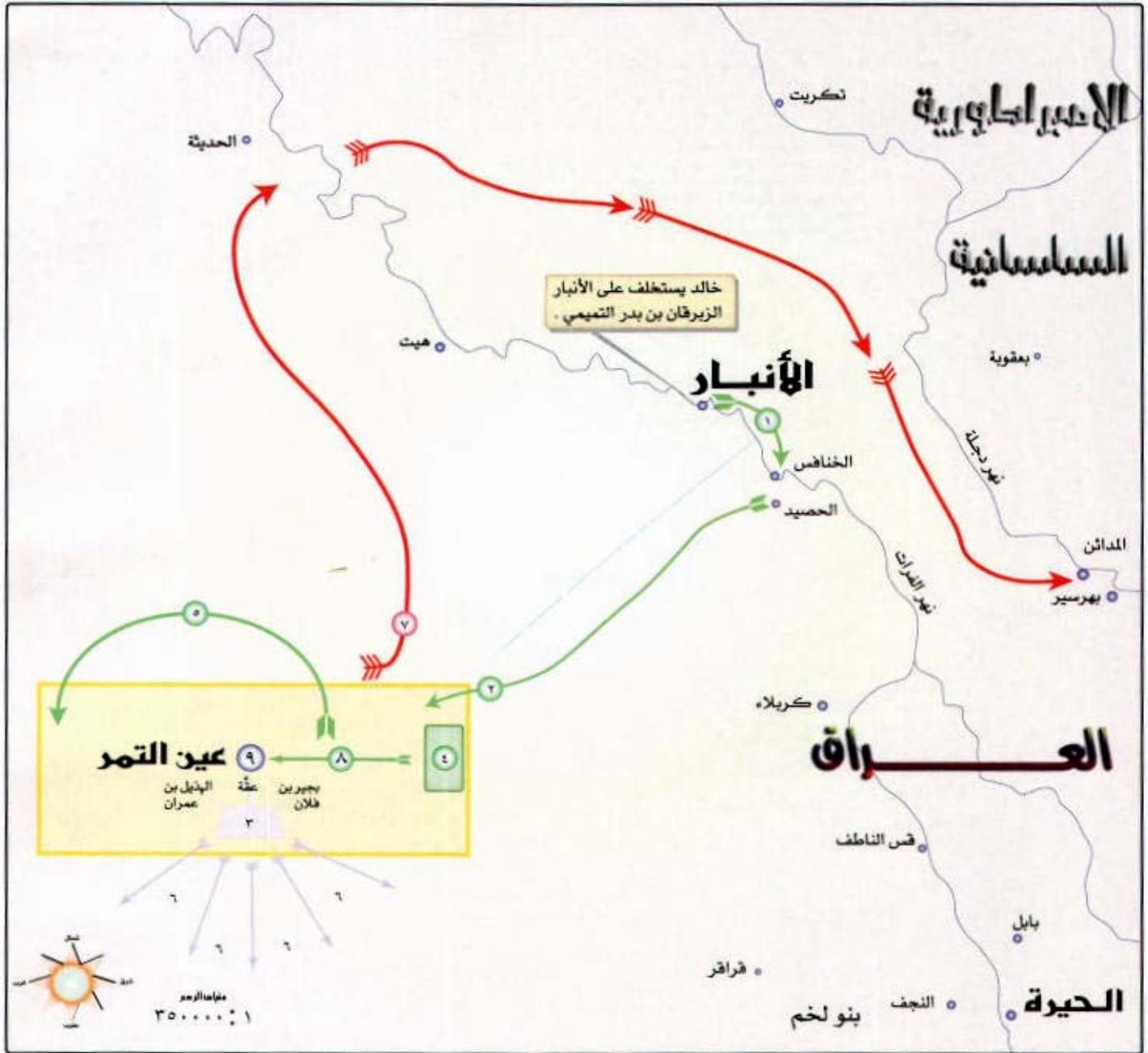
وصالح خالد من حولهم ، وبدأ بأهل البوازيح : وبعث إليه أهل كلواذ ليغفد لهم ، فكانت بهم فكانوا عيبته من وراء دجلة ، فإنهم ثبتوا كما ثبت أهل بانقيا ، وليس لأحد من أهل السواد عقد قبل الوفقة إلا بني صلوبا - وهم أهل الحيرة - وكلواذ ، وقرى من قرى الفرات ، ثم غدروا حتى دُعوا إلى الذمة بعد ما غدروا ، وقال الطبري : أخذ السواد عنوة ؟ وكل أرض إلا بعض القلاع والحصون ، فإن بعضهم صالح به ، وبعضهم غلب . فقلت لمحدثي : فهل لأهل السواد ذمة ؟ اعتقدها قبل الحرب ؟ قال : لا ، ولكنهم لما دعوا ورضوا بالخراج وأخذ منهم صاروا ذمة .



عليان الرسم  
٣٥٠٠٠٠







١ قوات المسلمين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه تتجه نحو عين التمر مروراً بالخنافس .

٢ القوات الإسلامية بقيادة خالد تعبر الفرات و تواصل سيرها نحو عين التمر .

٣ عقبة بن أبي عقبة في جمع كبير من العرب من قبائل النمر وتغلب وإياد ومن اجتمع إليهم لقتال المسلمين .

٤ خالد ينظم صفوفه على أرض المعركة . ويطلب حماة ليحموا ظهره ، ثم استغل قيام عقبة بتنظيم جيشه فهجم عليه واحتضنه وأوقعه في الأسر . فتفاجأ الجميع من هذا الموقف العجيب .

٥ بعد هذا الموقف الشجاع من خالد هجم المسلمون على قلوب العدو وطوقوهم من الأعلى فأسكروا فيهم الأسر .

٦ قوات العدو تفر من أرض المعركة نحو الجنوب وعلى رأسهم قائد الميمنة والميسرة .

٧ قائد الفرس ( مهران ) يفر مع جيشه الفارسي من أرض المعركة بعد الهزيمة التي لقيها تصارى العرب .

٨ المسلمون يلاحقون قلوب العدو إلى داخل الحصن ويحاصرونهم ، ثم يعلن الأعراب استسلامهم لقوات المسلمين .

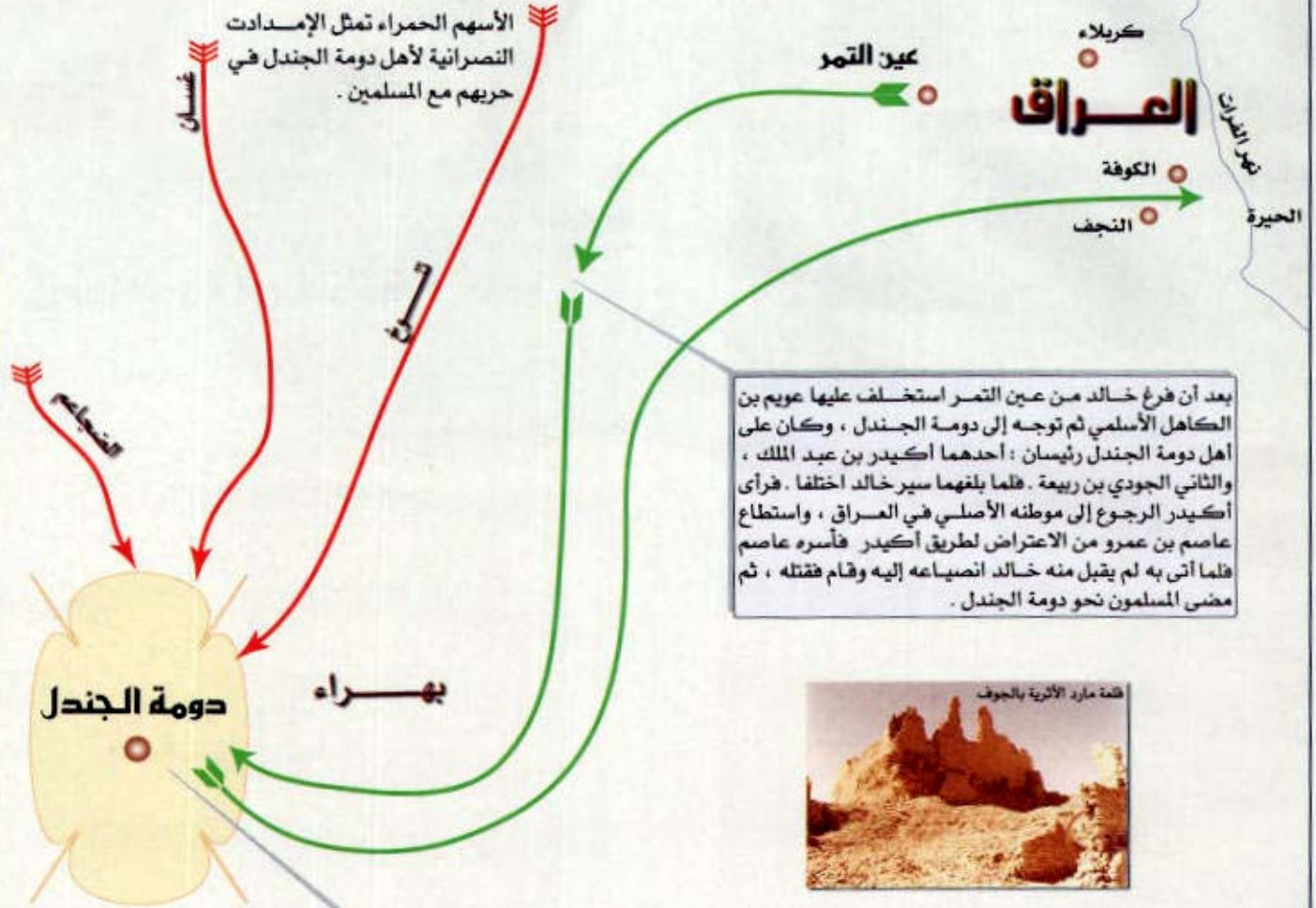
٩ حينما سيطر المسلمون على الوضع في مكان المعركة أمر خالد بضرب عنق عقبة وألقاه على الجسر ثم ضرب أعناق أهل الحصن أجمعين ، وسبأ كل من حوى بالحصن وغنم ما فيه .

## معركة عين التمر

في الحادي عشر من رجب من السنة الثانية عشرة للهجرة







كلب

وصل المسلمون بقيادة خالد إلى أرض المعركة وخرج أهل دومة الجندل وحلفاءهم لقتال المسلمين . وحلف الجودي ووديعه نحو خالد بينما زحف الحدرجان وابن الأيهم إلى عياض ، واقتتلوا جميعاً . وانتصر خالد على الجودي وأخذه أخذاً فأسره ... ثم لجأت سائر كلب إلى الحصن منهزمة فدخله بعضهم حتى امتلأ بهم ، وأما الآخرون فوقعوا تحت سيوف المسلمين ... ثم واصل المسلمون بقيادة خالد هجومهم على الحصن حتى اقتحموه . فقتلوا المقاتلين وسبوا الشباب . ثم أقام مزاداً لبيعهم . ثم رد خالد الأقرع بن حابس إلى مقدمته في العراق ، بينما أقام هو في دومة الجندل أياماً ثم رجع إلى الحيرة ليبدأ استعداداته المستقبلية في إكمال فتح العراق .

بقعاء

## شمال الجزيرة العربية

حائل



شمال

## فتح دومة الجندل

في الرابع والعشرين من رجب من السنة الثانية عشرة للهجرة  
مقياس الرسم

١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ كم





١. عرب الجزيرة تكاتب الفرس من أجل الانتقام من المسلمين الذين قتلوا عقة في عين التمر.
٢. الفرس يسيرون جيشين للحصيد والخنافس استغلالاً لغياب خالد عن العراق ومساندة للعرب.
٣. الزبيرقان بن بدر عامل خالد على الأنبار، يكاتب القعقاع في الحيرة ليخبره بالأمر.
٤. القعقاع يبعث بأعبد بن فدكي السعدي إلى الحصيد، وعروة بن الجعد البارقي إلى الخنافس.
٥. بعد وصول الجيش الإسلامي إلى الحصيد والخنافس حسب الخطة التي طرحها لهما القعقاع بن عمرو وكان أمره لهما: (إن رأيتما مقدماً فاقبدا) فاستطاعا أن يحولا بين زرمهر وروزبة وبين مقصديهما وأغلقا عليهما الطريق. لذلك فضل الفرس عدم الدخول في قتال مع المسلمين وأن ينتظروا المدد من عرب الجزيرة؛ قال المؤرخ العسكري الأستاذ / أحمد عادل كمال: إننا نجد مثلاً حياً لسرعة المسلمين في اتخاذ قراراتهم وفي تحركهم لتفويضها وتباطل الفرس ومن مالأهم من العرب. فمضت خروج الفرس من بغداد (قرب المدائن) بلغ خبرهم إلى الزبيرقان بالأنبار ثم إلى القعقاع بالحيرة، يعني أن الخبر قطع أكثر من ٢٥٠ كم، فأرسل القعقاع أعبد وعروة إلى مواقع تبعد أكثر من ١٧٠ كم، كل هذا ولما يبلغ الفرس الأنبار التي تبعد أقل من خمسين كم.

#### إبطال السيطرة الفارسية على الحصيد والخنافس







في العاشر من شعبان من السنة الثانية عشرة للهجرة

- ١ خالد يأمر القعقاع بن عمرو وأبا ليلى بن هذكي السعدي بالتوجه إلى عين التمر .
- ٢ نصارى العرب المواليين للفرس يحتشدون في المصيخ لمساندة الفرس في حريهم ضد المسلمين .
- ٣ خالد يستخلف عياض بن غنم على الحيرة ، ثم يتوجه إلى عين التمر ليجعلها قاعدة له لقتال الفرس ويجعل على مقدمته الأقرع بن حابس التميمي .
- ٤ خالد يبعث القعقاع بن عمرو إلى حصيد لقتال ( روزبة ) الفارسي ويطلب منه أن يكون أميراً على الفرقتين .
- ٥ خالد يبعث أبا ليلى بن هذكي السعدي إلى الخنافس لقتال ( زرمهر ) الفارسي .
- ٦ روزبة يستجد بزرمهر بعد وصول القعقاع إليه ، فلبى زرمهر النداء بعد أن استخلف على معسكره الخنافس ( ميهودان ) .
- ٧ مكان لقاء الطرفين بالحصيد والذي قُتل فيه القعقاع بن عمرو زرمهر الفارسي وقتل عصمة الطليبي روزبة ، وغنم المسلمون غنائم عديدة .
- ٨ فلول الجيش الفارسي المنهزم في معركة حصيد تفر إلى الخنافس .
- ٩ القائد الفارسي المستخلف على الخنافس ( ميهودان ) ومن معه يفرون إلى المصيخ بعد هزيمة حصيد ، فدخل أبو ليلى إلى الخنافس من دون قتال بين الطرفين .









## معارك الثني والزميل والرَضاب

في الثالث والعشرين من شهر شعبان من السنة الثانية عشرة للهجرة

ميرالأكراه

الجزيرة الفراتية

بنوزهير

تفرق أهل الرضاب

إيه

بعد انتهاء خالد من  
الثني توجه في نفس  
الليلة إلى الزميل وعلق  
نفس خطته السابقة ،  
ثم بعث بالأخماس إلى  
أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) .وصل الجيش الإسلامي إلى الثني  
وطبق خطته بالفارس عليها من ثلاث  
جهات فجردوا السيوف على من  
وجدوه فلم يهرب منهم أحد . وسين  
خالد الشباب وبعث بالخمس إلى أبي  
بكر بالمدينة .زحف القوات  
الإسلامية

الزميل

نقشب

الثني

العراق

نهر الفرات

القراض

القنصاع بن عمرو وأبو ليلى بن قيس السعدي

خالد بن الوليد

لما هزم خالد أهل المصنخ قدم  
القنصاع بن عمرو وأبا ليلى بن  
قيس السعدي ، فارتحلا أمامه  
وواعدهما الليلة الموحدة من أجل  
الغارة على أهل الثني كما فعل  
بأهل المصنخ .

مقياس الرسم

٢٠ ١٠ ٠ ١٠ ٢٠ ٣٠ كم



طالبنا بالرضاب بني زهير

وبالأكفاف إكفاف الجبال

فلما نزل الرضاب لهي مقاماً

ولم يؤنسهم عند الرمال

فإن لتقذف أسناننا زهيراً

لكف شريدهم أخرى إلهالي





١ القوات الإسلامية بقيادة خالد بن الوليد تتوجه نحو الفراض .

٢ العرب النصارى ( إباد - تغلب - النمر ) يتوجهون إلى الفراض استجابة لتوجيهات الروم الذين اغتاضوا لاختراق حدودهم .

٣ الروم تصل إلى الفراض لقتال المسلمين جنباً إلى جنب مع الفرس والعرب النصارى .

٤ القوات الفارسية تتجه إلى الفراض لقتال المسلمين .

٥ مكان المعركة وفيه نصر الله المسلمين على جموع الكفر . حيث قتل المسلمون منهم مائة ألف مقاتل .

٦ قوات المسلمين تتوجه نحو الحيرة بعد انتصارها الكبير يوم الفراض .







## قال أبو بكر الصديق: **إِنَّكَ لَتَتَّبِعِينَ الْرُّومَ وَسَاسُوا الشَّيْطَانَ بِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ**





## معركة بابل

أواخر ربيع الأول من السنة الثالثة عشرة من الهجرة



المثنى بن حارثة يتولى القيادة بعد خالد ثم يتجه لمنازلة الفرس في بابل ويضع على يمينته أخاه المعنى وعلى يسارته أخاه مسعود .

هرمز جاذويه يتجه بقوة إلى بابل ويضع على يمينته كوكبذ وعلى يسارته خوكبذ .

شهربراز الفارسي يبعث رسالة إلى المثنى بن حارثة الشيباني جاء فيها [ من شهربراز إلى المثنى .  
إني قد بعثت إليك جنداً من وخش [ أرذل ] أهل فارس ، إنما هم رعاة المجاج والخنازير ولست إقائلك  
إلا بهي ]

[ من المثنى إلى شهربراز . إنما أنت أحد رجلين ، إما باغ فذلك شر لك وخير لنا ، فاعطي الكذابين عقوبة  
وفضيحة منه الله وفي الناس الملوك . وإما الذي يدلنا عليه الرأي فإنك إنما اضطررت إليه . فالحمد لله  
الذي رد كيدهم إلى رعاة المجاج والخنازير ]

التقى الطرفان بأرض بابل وكان مع الفرس فيل من أهبال النزال أخذ يعيث في صفوف المسلمين فتداوله المثنى مع بعض  
المسلمين حتى أصابوا منه مقتلاً . ويموت تراجع الفرس وانتهزمت صفوفهم وفروا من أرض المعركة خاسرين .



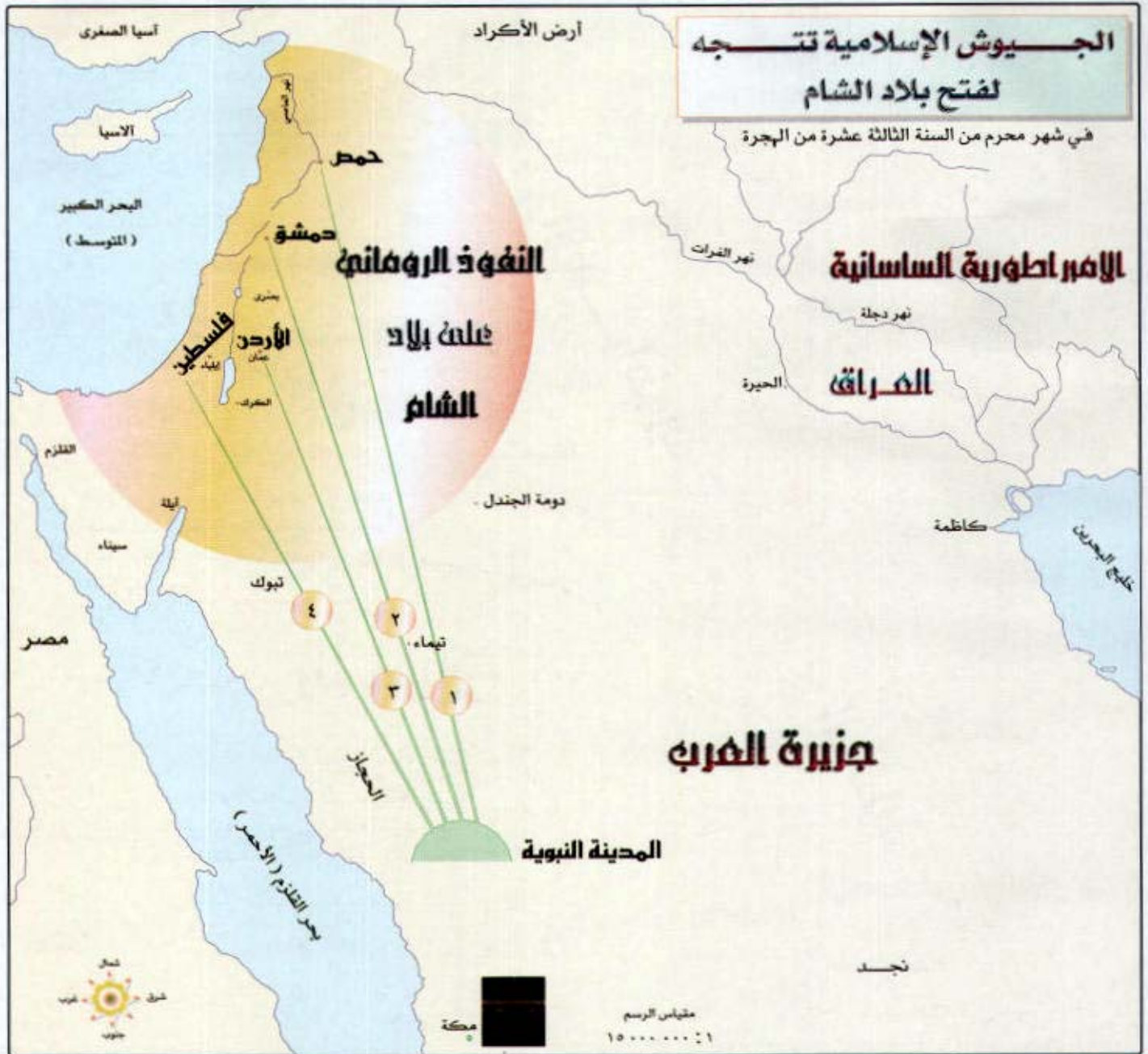












١ جيش أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه في سبعة آلاف جندي ووجهته إلى حمص .

٢ جيش يزيد بن أبي سفيان رضي الله عنه في سبعة آلاف جندي ووجهته إلى دمشق .

٣ جيش شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه في سبعة آلاف جندي ووجهته إلى الأردن .

٤ جيش عمرو بن العاص رضي الله عنه في سبعة آلاف جندي ووجهته إلى فلسطين .

#### وصية أبي بكر رضي الله عنه لجيشه

(( يا يزيد إنني أوصيك بتقوى الله وطاعته والإيثار له والخوف منه ، وإذا لقيت العدو فأظفركم الله بهم فلا تغل ولا تمثل ولا تغدر ولا تجبن ، ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا تحرقوا نخلاً ولا تعرفوه ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تعفروا بهيمة إلا لما كلة . وستمرون بقوم في الصوامع يزعمون أنهم حبسوا أنفسهم لله ، فدعوهوم وما حبسوا أنفسهم له ، وستجدون آخرين قد فحس الشيطان عن أوساط رؤوسهم أفاعيص القطا ، فاضربوا ما فحسوا من رؤوسهم بالسيوف حتى ينيبوا إلى الإسلام . فإذا لقيتم العدو من المشركين إن شاء الله فادعوهوم إلى ثلاث خصال ، فإن أجابوكم فاقبلوا منهم وكفوا عنهم . ادعوهوم إلى الإسلام فإن هم أجابوكم فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ثم ادعوهوم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين ، فإن هم فعلوا فأخبروهوم أن لهم مثل ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين ، وإن هم دخلوا في الإسلام واختاروا دارهم على دار المهاجرين فأخبروهوم أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي فرض على المؤمنين وليس لهم في الفبي والغنائم شيء حتى يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا أن يدخلوا في الإسلام فادعوهوم إلى الجزية فإن هم فعلوا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ، فإن هم أبوا فاستعينوا الله عليهم فقاتلوهم إن شاء الله . ولينصرون الله من ينصره ورسله بالغيب )) . وقد أوصى أبو بكر بقية الجيوش بهذه الوصية الخالدة .



## معركتا العربية ودائن

في الرابع والعشرين من السنة الثانية عشرة للهجرة

### بادية الشام

### البحر المتوسط

القوات الرومية تسير ثلاثة آلاف مقاتل إلى غزة، لتنظم تحت لواء البطريق الرومي فيها (سرجيوس) لقتال المسلمين.

### بنو غسان

القوات الإسلامية تحقق نصرها في العربية ثم توجه إلى دائن (الدائنة) من قرى غزة، وتلتقي بفلول الجيش الرومي في المنطقة وتوقع به الهزيمة.

تحركت القوات الإسلامية من الجابية بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح، ويزيد ابن أبي سفيان من أرض البلقاء وما حولها للتصدي للقوات الرومية في العربية.









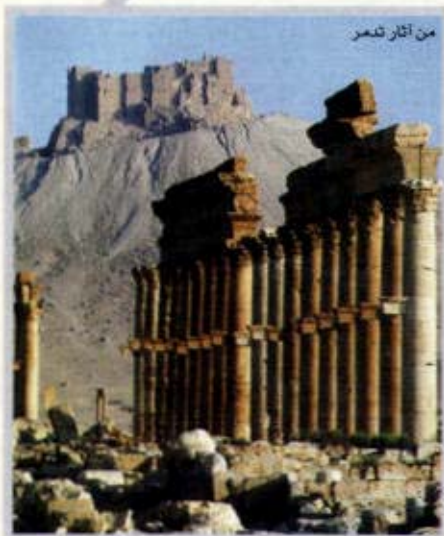
حينئذ أمر خالد على أرك حاصر أهلها وأغار عليهم فأخذ الأموال وتحصن أهلها فلم يبارحهم حتى صالحوه .

أرك

முல்

حاصرها خالد ثم ارتحل عنها بعد أن هدد أهلها بالقتل والمسي، فبعثوا في أثره ورجع إليهم ففتحوا له مدينتهم وصالحوه.

من آثار تدوير



جاء المددان إلى أهالي حوارين من بعلبك والآخر من بصرى وكل منهما أكثر من ألفين ، فلما رأى خالد المددين ، صف صفوفه ثم خرج في مائتين من الفرسان ، فحمل على مدد أهل بعلبك فقصفت بعضهم على بعض وأخذن فيهم قتلاً فما صمدوا ساعة حتى انهزموا ودخل من بقي منهم مدينة حوارين يحتمون بها . ثم انطلق في أصحابه يركض التوجيف ( نوع من سير الإبل ) حتى إذا حاذى أهل بصرى استعرضهم ثم حمل عليهم فما ثبتوا له إلا قليلاً حتى انهزموا إلى المدينة ، وخرج أهل حوارين فرموا المسلمين بالنشاب فحمل عليهم خالد وأعادهم إلى حوارين مهزومين ورجع عنهم ذلك اليوم . فلما كان اليوم التالي خرج أهل حوارين ليقاتلوا المسلمين فهاجمهم خالد فهزمهم ، فلما رأوا أنهم لا طاقة لهم به صالحوه .



مقياس الرسم

صفحه

2.

人

12-

۱۶۰ کم

فتوحات خالد بن الوليد الأولى  
في بلاد الشام

- خالد يتجه إلى مرج راهط لتأديب أعراب غسان .
- خالد يأمر بسر بن أبي أرطاة بالغارة على أهل غوطه دمشق .
- خالد يصل بجيشه عند الباب الشرقي لدمشق ، فأحسن أستقف دمشق ضيافته .
- خالد يتوجه لجابية لقاء أبي عبيدة .
- أبو عبيدة عامر بن الجراح وخالد بن الوليد يتجهان بجنودهما إلى بصرى .

منطقة اللسان في البحر الميت - تصوير الباحث



مِنْهَا

بإدارة الشاه

**بنو غسان**

يعلمك

44

لوارین

## القرىتين

انتصر خالد بن الوليد القرطبي ، ثم مر على حواريين وانتصر عليهم ، فبعثوا إلى من حولهم ليعينوه فحاجهم مددًا . نظر القسطنطين

مستطیل

دمشق

## الخطبة

فرعاً

صوتی

أريد

بیسان / بیروت

میداد

طوطوس

البحر الكبير  
( المتوسط )

فلسطين

إقليم

الخليل

بحيرة لوط ( الميت )



## فتح بصرى

في الخامس والعشرين من ربيع الأول لسنة  
الثالثة عشرة من الهجرة

الجابية الشام

الجيش الإسلامي يتجه نحو بصرى ، يقول الرواة : إن خالداً وجد الأمراء مقيمين لم يفتحوا شيئاً فقال لهم (( ما مقامكم بهذا الموضع انهضوا )) ، فنهضوا بأهل بصرى فما أمسوا ذلك اليوم حتى دعوا إلى الصلح فصالحوهم وكتبوا بينهم كتاباً ، فكانت أول مدينة فتحت من الشام صلحاً على أن يؤمنوا على دمانهم وأموالهم وأولادهم مقابل تأدية الجزية .

قوات خالد بن الوليد رضي الله عنه تنطلق من دمشق ثم تتجه نحو الجابية للقاء جيش أبي عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه فيها ثم تواصل السير نحو بصرى الشام .

## الامبراطورية البيزنطية

## بنو غسان



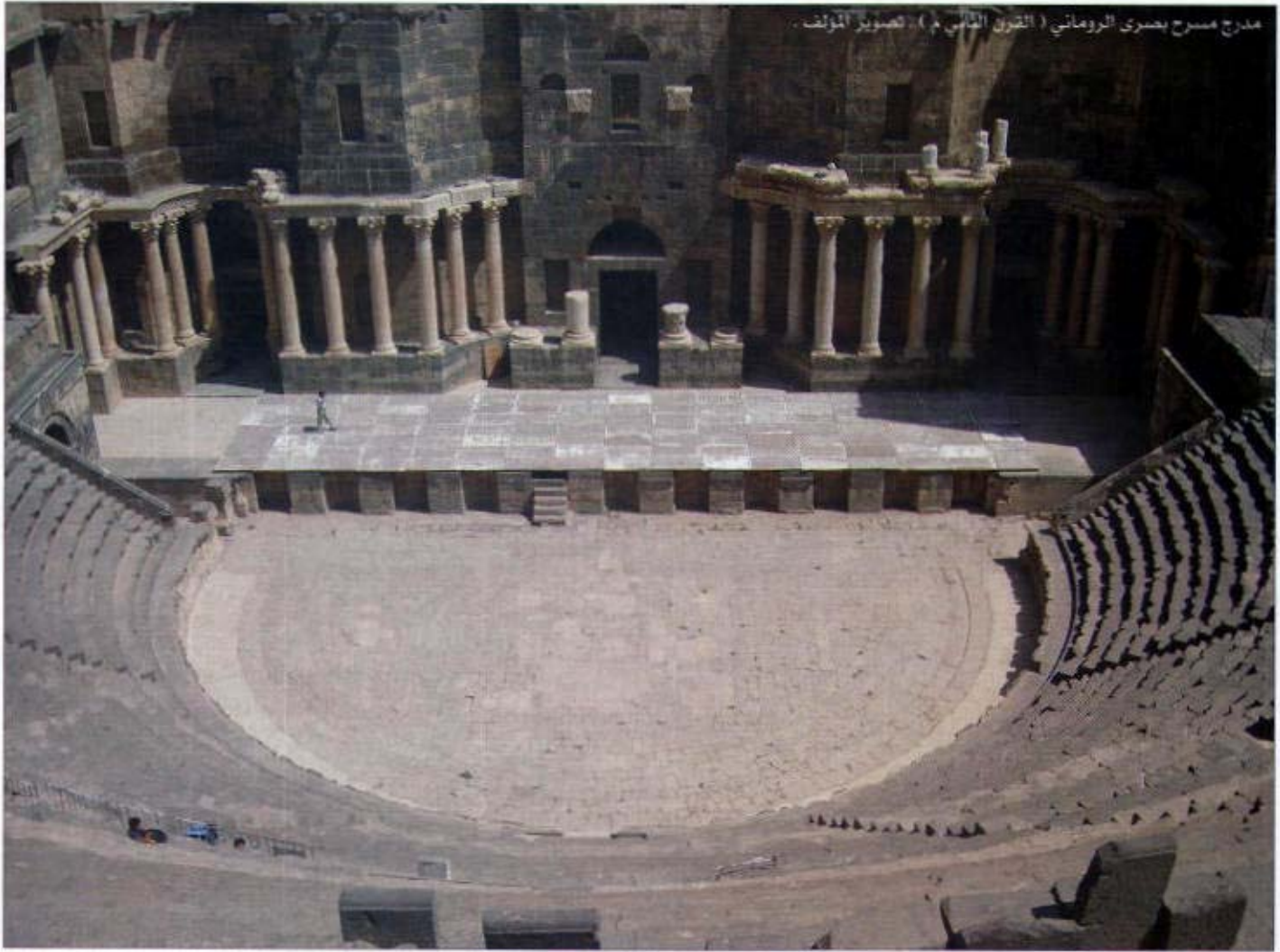
باب البويع بصرى من الجهة الغربية  
( القرن الأول الميلادي )

أحد التجمعات الإسلامية قبل مدامنة  
بصرى وقائدها يزيد بن أبي سفيان .

مقياس الرسم

١٠٠ ٥٠ ٠ ٥٠ ١٠٠ كم

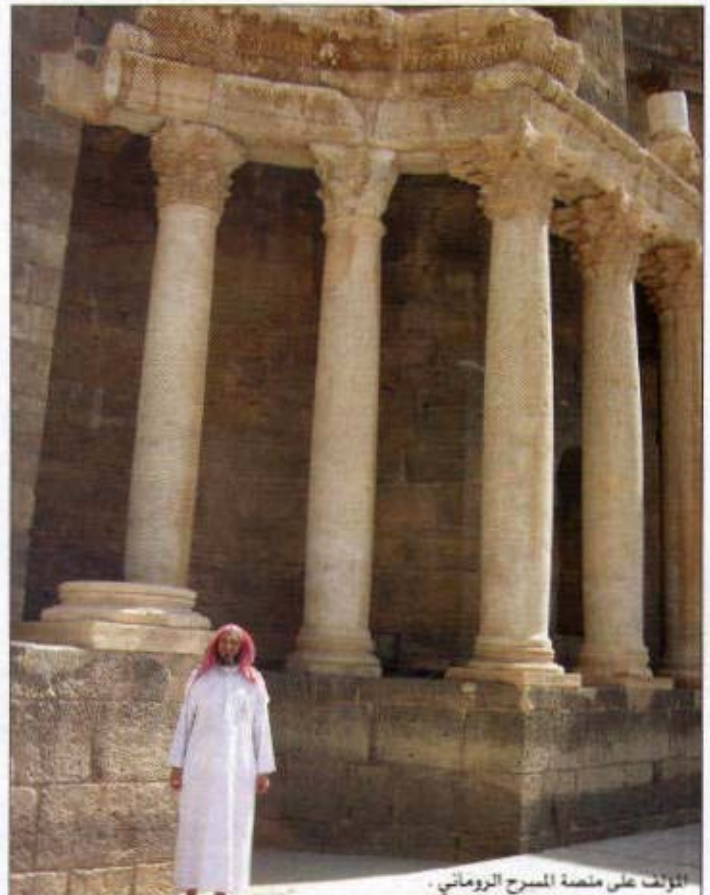




مدرج مسرح بصري الروماني ( القرن الخامس م ) . تصوير المؤلف .



أحد المداخل المؤدية إلى داخل المدرج



المؤلف على منصة المسرح الروماني .



واجهة دير الراهب بحيرا ببصرى الشام ( القرن الرابع الميلادي ) . تصوير المؤلف .









## معركة مرج الصفر

في أواسط شهر جمادى الثانية من السنة الثالثة عشرة للهجرة

## الامبراطورية البيزنطية

الجيش الإسلامي بقيادة  
خالد بن الوليد

احاط المسلمون في يائى الامر بدمشق التي استعصمت عليهم . فترك خالد ما كان من مناهضة دمشق واتجه بثلثي الجيش تقريباً صوب مرج الصفر حيث التقى مع الروم فيها . و دارت الحرب بين الطرفين فالت في نهاية الامر إلى نصر مظهر للمسلمين وانهزم الروم شر هزيمة بخمسائة جندي ومثلهم من الأسرى .

مرتسم يندوي لبلدية دمشق في القرن التاسع عشر الميلادي







- ♦ القرآن الكريم .
- ♦ صحيح البخاري .
- ♦ تاريخ الرسل و الملوك ( تاريخ الطبري ) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .
- ♦ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
- ♦ العواصم من القواصم : القاضي ابن العربي .
- ♦ فتوح البلدان : للإمام البلاذري .
- ♦ الفتوح : لابن أعمم الكوفي .
- ♦ معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي .
- ♦ الروض المططر في خبر الأقطار : عبد المنعم الحميري .
- ♦ معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : المقدم : عاتق بن غيث البلادي .
- ♦ معجم بلاد القصيم : الشيخ ، محمد بن ناصر العبودي .
- ♦ المعالم الأثيرة في السنة والسيرة : محمد بن محمد شراب .
- ♦ الخلفاء الراشدون : د . الشيخ الأمين عوض الله .
- ♦ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ♦ جولة تاريخية في عصر الخلفاء الراشدين : د . محمد السيد الوكيل .
- ♦ الخلفاء الراشدون : د . عبد الوهاب النجار .
- ♦ مع الخلفاء الراشدين : محمد زكي الدين محمد قاسم .
- ♦ التاريخ الإسلامي ، الخلفاء الراشدون : الشيخ . محمود شاكر .
- ♦ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ♦ عصر الصديق رضي الله عنه : شبير أحمد علي الباكستاني .
- ♦ الطريق إلى المدائن : أ . أحمد عادل كمال .
- ♦ الطريق إلى دمشق : أ . أحمد عادل كمال .
- ♦ بين اليمامة وحجر اليمامة : أ . عبد الله بن محمد الشايع .
- ♦ قادة فتح العراق والجزيرة : اللواء الركن / محمود شيت خطاب .
- ♦ قادة فتح الشام ومصر : اللواء الركن / محمود شيت خطاب .
- ♦ الحبيبة المدينة المنورة : حاتم عمر طه ، صالح عبد الحميد حجار .
- ♦ الفتوح الإسلامية عبر العصور : د . عبد العزيز العمري .
- ♦ سلسلة الفتوحات الإسلامية : محمد ثابت توفيق .
- ♦ المدينة المنورة : تصوير علي كازويوشي نوماتشي ، مؤسسة ثراء .
- ♦ الردء : د . شوقي أبو خليل .
- ♦ خالد بن الوليد : صادق إبراهيم عرجون .
- ♦ الريدة صورة للحضارة الإسلامية المبكرة في المملكة : د . سعد بن عبد العزيز الراشد .
- ♦ مائة وخمسون صورة من المدينة المنورة : م . خالد مصطفى .
- ♦ المساجد الأثرية في المدينة : محمد بن ياسين الخياري .
- ♦ تاريخ المدينة المنورة ( قسم المساجد ) محمد إلياس عبد الغني .
- ♦ جزيرة تاروت أرض الحضارات : عبد العظيم الضامن .
- ♦ مقدمة في آثار المملكة العربية السعودية ، وكالة الآثار والمتاحف ، وزارة المعارف .
- ♦ قصة بعث أبي بكر جيش أسامة ، دراسة دعوية : د . فضل إلهي .
- ♦ الخلافة الراشدة والدولة الأموية من فتح الباري : د . يحيى يحيى .
- ♦ الموسوعة العالمية ، إشراف نقولا ناهض ، الناشر ترادكسيم . سويسرا .
- ♦ الإسلام اليوم : الشبكة العنكبوتية .
- ♦ مكتب وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية ، فرع الأحساء .
- ♦ أطلس تاريخ الإسلام : د . حسين مؤنس .
- ♦ أطلس المملكة العربية السعودية : وزارة التعليم العالي .
- ♦ الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية : دار الملك عبد العزيز .
- ♦ الأطلس التوضيحي لمصور : إيفانز برذار .
- ♦ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ♦ أطلس الوطن العربي والعالم : مؤسسة جيو بروجيكتس .
- ♦ مجلة العربي الكويتية ( أعداد مختلفة ) .

THE ATLAS OF ANCIENT WORLDS .BY DR ANNE MILLARD .

TELL ME ABOUT THE PROPHET MUHAMMAD , SANIASSNAIN KHAN .

THE EARTH FROM THE AIR 365 DAYS . THAMES & HUDSON .



**أطلس الخليفة أبي بكر الصديق**  
**رضي الله عنه**



**الباب الرابع**

**ملاحمة عامة من عهد الصديق رضي الله عنه**







## إسلامه :

روى ابن عساکر في سبب إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه قوله : قال أبو بكر : كنت جالساً بفناء الكعبة وكان زيد بن عمرو بن نفيل قاعداً ، فمر به أمية بن أبي الصلت فقال : كيف أصبحت يا باغي الخير ؟ قال بخير . قال : وهل وجدت قال : لا ، فقال :

كل دين يوم القيامة إلا ما قضى الله في الحقيقة بور .

أما إن هذا النبي الذي ينتظر منا أو منكم ؟ قال أبو بكر : ولم أكن سمعت قبل ذلك بنبي ينتظر ويبعث ، فخرجت إلى ورقة بن نوفل وكان كثير النظر في السماء كثير هممة الصدر فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث ، فقال : نعم يا ابن أخي إنا أهل الكتاب والعلوم إلا أن هذا النبي الذي ينتظر من أوسط العرب نسباً ولي علم بالنسب وقومك أوسط العرب نسباً . قلت : ياعم ، وما يقول النبي ؟ قال : يقول ما قيل له إلا أنه لا يظلم ولا يظلم ولا يظالم ، فلما بعث رسول الله ﷺ آمنت به وصدقته .

## صفات أبي بكر الخلقية والخلقية :

## الخلقية

وصفت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أباهما فقالت : « رجل أبيض ، نحيف ، خفيف العارضين ، أجناً . يعني في ظهره انحناء بسيط . لا يستملك إزاره يسترخي عن حقويه ( كشحيه ) ، معروق الوجه ، غائر العينين ، ناتئ الجبهة أي بارزها ، عاري الأشاجع ( الأصابع ) » .

❖ كشحيه : الكشح عند الخاصرة .

## الخلقية

عُرف في الجاهلية بحميد الأخلاق وطيب المعاشرة وامتناعه عن شرب الخمر ، وكان أنسب قريش لقريش ، وكان رجلاً تاجراً ناجحاً ، انتهت إليه الأشناق في الجاهلية . وعندما جاء الإسلام اشتهر بسابقتها في الدخول فيه ، فقد كان صديقاً أوها ، شديد الحياء ، كثير الورع ، حازماً مع رحمة ، شهد له الرسول ﷺ أنه وزن إيمان أبي بكر بإيمان الأمة فرجع إيمان أبي بكر رضي الله عنه .

من خصائص أبي بكر رضي الله عنه

- ❖ أول الناس إسلاماً من الرجال ، وأول الناس صلاة مع النبي ﷺ حينما فرضت .
- ❖ أسلم على يديه عدد كبير من كبار رجالات الصحابة رضي الله عنهم .
- ❖ أنفق معظم أمواله في شراء المعذبين وإعتاقهم في سبيل الله تعالى .
- ❖ تصديقه للنبي ﷺ بعد حادثة الإسراء والمعراج فسماه الرسول ﷺ بالصديق .
- ❖ صحبته للرسول ﷺ في الهجرة المباركة قال تعالى : ( ثاني اثنين إذ هما في الغار ) .
- ❖ شهد المغازي كلها وقاد سريتين من السرايا التي وجهها الرسول ﷺ لمحاربة الأعداء .
- ❖ روى ما يقارب ١٤٢ حديثاً من أحاديث الرسول ﷺ .
- ❖ شرفه الرسول ﷺ بالزواج من ابنته عائشة وهي الزوجة البكر الوحيدة للنبي ﷺ .
- ❖ استخلفه الرسول ﷺ للصلاة حينما اشتد عليه الألم في مرضه .
- ❖ أول من لقب بخليفة رسول الله بعد وفاة المصطفى ﷺ .
- ❖ أول من قمع المرتدين ، وجمع القرآن في مصحف ، ونشر الإسلام خارج جزيرة العرب عن طريق الفتوحات .



**قال أبو بكر رضي الله عنه : والذي نفس أبي بكر بيده ، لو ظننت أن السباع لخطفني لأنفذت بعث أسامة كما أمر به رسول الله ﷺ ، ولم لي بئك في القرى فيري أننفذه !**

قال الطبري : « ... ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم ، فأشخصهم وشيئهم وهو ماش وأسامه راكب ، وعبد الرحمن بن عوف يقود دابة أبي بكر ، فقال أسامة : يا خليفة رسول الله والله لتركبن أو لأنزلن ! فقال : والله لا تنزل ووالله لا أركب ! وما علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة ، فإن للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له ، وسبعمائة درجة ترتفع له ، وترفع عنه سبعمائة خطيئة ! حتى إذا انتهى قال : إن رأيت أن تعينني بعمر فافعل ! فأذن له ، ثم قال : أيها الناس ، قموا أوصيكم بعشر ، فاحفظوها عني : ... » .



**وصية أبي بكر رضي الله عنه لجيش أسامة رضي الله عنه**

**[[ لا تخونوا ولا تغلوا ، ولا تفدروا ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ، ولا شيخاً كبيراً ، ولا امرأة ، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذهبوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لماكلة ، وسوف نمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع ، فدعوهي وما فرغوا أنفسهم له ، وسوف نقدمون على قوم يائنونكم بانية فيها ألوان الطعام ، فإذا أكلتم منها شيئاً بعد شيء فاذكروا اسم الله عليها . ونلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب ، فاخفوهي بالسيف خفقا ، اندفعوا باسم الله ، إفناكم الله بالطعن والطامون ]]**

أمر الصديق في الوصية السابقة جيش أسامة بتقوى الله ، ونيل الخصال ، حيث أوصاهم بأمر أهمها :

- ❖ الابتعاد عن الخيانة والغلول . ❖ اجتناب الغدر والخديعة والدسيسة .
- ❖ عدم تشويه القتلى والتمثيل بهم كما يفعل المجوس مع أعدائهم .
- ❖ الامتناع عن قتل الأطفال الذين لا يعقلون شيئاً في مثل هذه الأمور الحربية .
- ❖ الامتناع عن قتل الشيوخ الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم لما حل بهم من هرم وضعف .
- ❖ الامتناع عن قتل النساء أو إيذاهن لأن ذلك مخالفة صريحة لهدي الإسلام .
- ❖ عدم إتلاف وحرق الأشجار من دون أسباب جوهريّة ، لما يترتب عليه من إخلال للنظام البيئي .
- ❖ عدم قتل البهائم من دون أسباب رئيسية ؛ لما فيه من ضرر واضح على البلاد والعباد .
- ❖ عدم إيذاء المسلمين الذين لم يشاركوا في الحرب ولم يقدموا تسهيلات للعدو .
- ❖ الإكثار من ذكر الله تعالى استجابة لقول الحق تبارك وتعالى : ( يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ) . ❖ الحث على محاربة من كان فيهم رأي في عداوة المسلمين وقتالهم .



## المؤلفون

في خلافة أبي بكر  
رضي الله عنه

عبد الله بن الأرقم

( كاتب )

حنظلة بن الربيع

( كاتب )

معيقب بن أبي فاطمة

الدوسي

( كاتب )

عبد الله بن خلف الخراعي

( كاتب )

سعد القرظ

( مؤذن )

أبو عبيدة عامر بن

الجراح

( بيت المال )

عبد الرحمن بن عوف

( إمارة الحج )

زيد بن ثابت

( كاتب مع تولى الفرائض )

أبو حنيفة الأنصاري

( خازن )





قضاة

عمرو بن العاص

٧

البحرين

أنس بن مالك

١

بنو سليم

الغيثم السلمي

٨

هوازن

سعد بن أبي وقاص

٢

دوس

سعد بن أبي ذباب الدوسي

٩

طي

عدي بن حاتم الطائي

٣

تميم

سعيد بن خفاف التميمي

١٠

قضاة

الوليد بن عقبة

٤

تميم

سبرة بن عمرو

١١

تميم

قيس بن عاصم

٥

تميم

الزبرقان بن بدر التميمي

١٢

تميم

صفوان بن صفوان

٦









أمراء الثغور على الجبهة الفارسية في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه



- ❖ ضرار بن الأزور الأسدي .
- ❖ ضرار بن الخطاب الفهري .
- ❖ المثنى بن حارثة الشيباني .
- ❖ ضرار بن مقرن المزني .
- ❖ القعقاع بن عمرو التميمي .
- ❖ بسر بن أبي رهم الجهني .
- ❖ عتيبة بن النحاس العجلي .
- ❖ عاصم بن عمرو .
- ❖ ربيعة بن عتيك .





ترك أبو بكر الصديق عليه السلام عهد عمر مكتوباً وموثوقاً بخاتمه، وكان نص العهد الذي حرره عثمان بن عفان رضي الله عنه كما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم : هذا ما عهد به أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجاً منها ، وعند أول عهده بالآخرة داخلاً فيها ، حيث يؤمن الكافر ، ويوقن الفاجر ، ويصدق الكاذب ، إنني استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له وأطيعوا ، وإنني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وإياكم خيراً ، فإن عدل فذلك ظني به وعلمي فيه ، وإن بدّل فلكل امرئ ما اكتسب ، والخير أردت ولا أعلم الغيب ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ». الهلندي ، فتوح البلدان .







الحجرة النبوية الشريفة وبها قبر النبي ﷺ وصاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما .



مسجد أبي بكر الصديق ﷺ بالمدينة النبوية

### تركة أبي بكر ﷺ

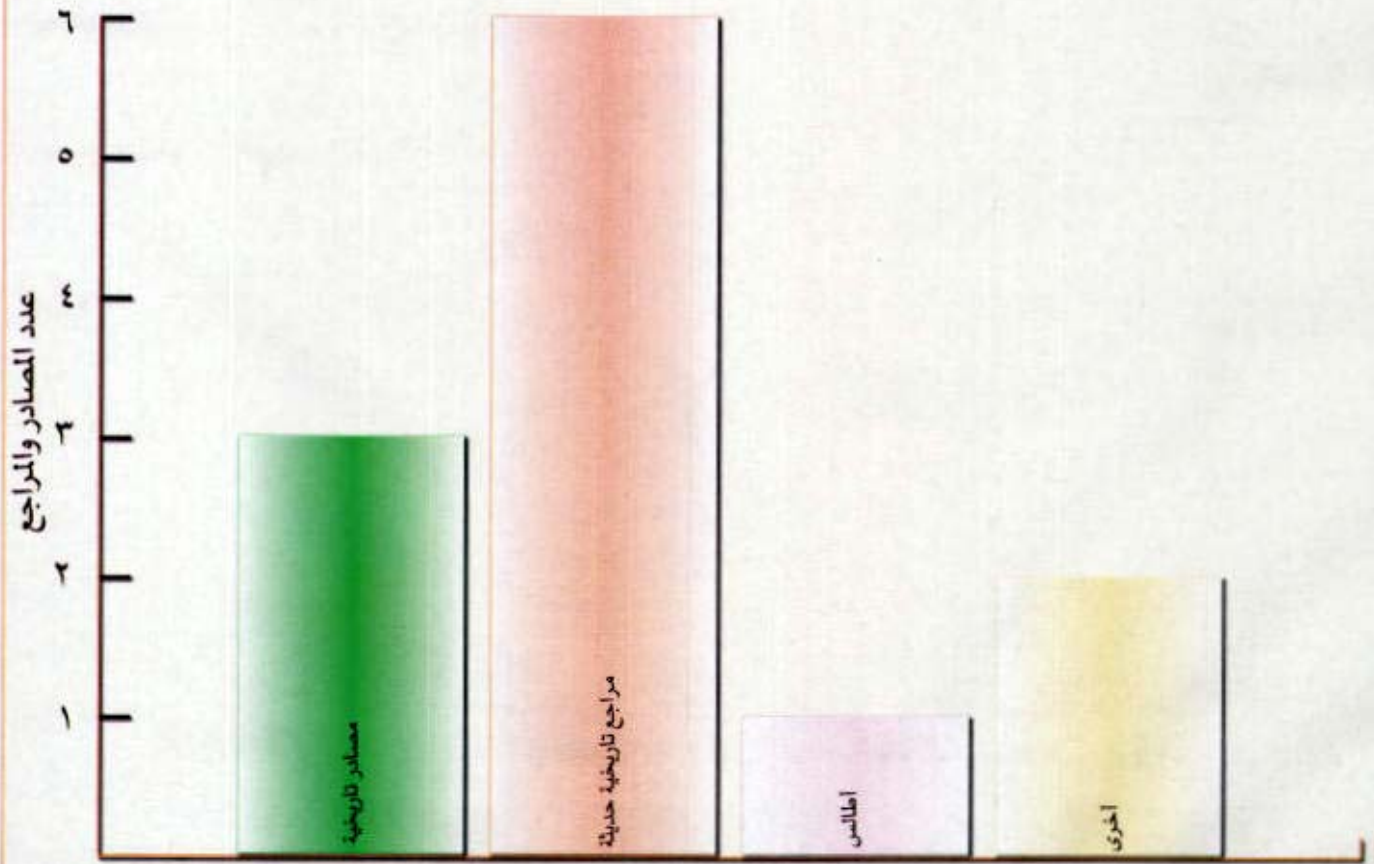
عن عائشة رضي الله عنها قالت : « لما مرض أبو بكر مرضه الذي مات فيه قال : انظروا ماذا في مالي منذ دخلت الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة بعدي . قالت : لما مات نظرنا فإذا عبد نوبي كان يحمل صبيانه ، وناضح كان يسقي بستانا له ، فبعثنا بهما إلى عمر فقال : رحمة الله على أبي بكر ، لقد أتعب من بعده . »

### وفاة أبي بكر الصديق ﷺ

أخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : « دخلت على أبي بكر ﷺ فقال : في كم كفنتم النبي ﷺ ؟ قالت : في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة . وقال لها : في أي يوم توفي رسول الله ﷺ ؟ قالت : يوم الإثنين . قال : فأني يوم هذا ؟ قالت : يوم الإثنين . قال : أرجو فيما بيني وبين الليل . فنظر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه ، به ردع زعفران فقال : اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنتوني فيهما . قلت : إن هذا خلق . قال : إن الحي أحق بالجديد من الميت ، إنما هو للمهملة . فلم يتوف حتى أمسى من ليلة الثلاثاء ، ودفن قبل أن يصبح » ولابن سعد من طريق الزهري عن عروة عن عائشة « أول بدء مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الإثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث عشرة » وروى ابن أبي شيبه وغيره « أن عمر صلى على أبي بكر في المسجد وأن صهيبا صلى على عمر في المسجد » قال البخاري : « ودفن أبو بكر ﷺ ليلا . »



- ❖ تاريخ الرسل والملوك ( تاريخ الطبري ) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري .
- ❖ البداية والنهاية : أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي .
- ❖ الخلفاء الراشدون ، أعمال وأحداث : د . أمين القضاة .
- ❖ تاريخ المدينة المنورة ( قسم المساجد ) : محمد إلياس عبد الغني .
- ❖ إصدارات وزارة الثقافة والإعلام بالملكة العربية السعودية .
- ❖ المدينة المنورة : تصوير علي كازويوشي نوماتشي ، مؤسسة ثراء .
- ❖ فتوح البلدان : الإمام البلاذري .
- ❖ الطريق إلى المدائن : أحمد عادل كمال .
- ❖ عصر الخلافة الراشدة : د . أكرم ضياء العمري .
- ❖ قصة بعث أبي بكر جيش أسامة ( دراسة دعوية ) . د . فضل إلهي .
- ❖ الأطلس التاريخي لسيرة الرسول ﷺ : سامي بن عبد الله المغلوث .
- ❖ أهم الأحداث التاريخية في عهد الخلفاء الراشدين : سامي بن عبد الله المغلوث .



نوعية المصادر والمراجع المستخدمة







## فهارس العناوين الرئيسة

الموضوع	الصفحة
مقدمة الكتاب	
إهداء الكتاب إلى معالي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي الشيخ / <b>محمد بن ناصر العبودي</b> .	
<b>الباب الأول:</b> أبو بكر الصديق في العهد المكي	٩
أهم المراجع المستخدمة في الباب الأول	٢٢
<b>الباب الثاني:</b> أبو بكر الصديق في العهد المدني	٢٣
أهم المراجع المستخدمة في الباب الثاني	٣٤
<b>الباب الثالث:</b> خلافة أبي بكر الصديق	٣٥
<b>الفصل الأول:</b> توليه الخلافة	٣٧
<b>الفصل الثاني:</b> القضاء على المرتدين	٤١
<b>الفصل الثالث:</b> الفتوحات الإسلامية في عهده (فارس - الروم)	٦٥
أهم المراجع المستخدمة في الباب الثالث	١٠٢
<b>الباب الرابع:</b> ملامح عامة من عهد الصديق	١٠٣
أهم المراجع المستخدمة في الباب الرابع	١١٣
<b>ملاحق الكتاب</b>	
الفهارس	١١٥
فهرس العناوين والأبواب	١١٦
فهرس الخرائط	١١٧
فهرس الصور والأشكال	١١٩



## فهارس الخرائط

## الصفحة

## عنوان الخريطة

- ١١ ..... مكة المكرمة (أم القرى) 
- ١٣ ..... النظام السياسي عند بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم 
- ١٤ ..... مكة المكرمة وما جاورها 
- ١٥ ..... المواقع الدينية والتاريخية بمكة المكرمة 
- ١٦ ..... أبو بكر الصديق في الجاهلية 
- ١٧ ..... أسرة أبي بكر الصديق 
- ١٨ ..... أبو بكر الصديق في الإسلام (العهد المكي) 
- ٢١ ..... هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأبي بكر من مكة إلى المدينة 
- ٢٥ ..... المدينة المنورة وما جاورها 
- ٢٧ ..... مخطط تقريبي للمساجد التاريخية في المدينة النبوية 
- ٢٨ ..... خوذة أبي بكر الصديق وحجرة ابنته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها 
- ٣٠ ..... أهم أحداث أبي بكر الصديق في العهد المدني 
- ٣١ ..... غزوات الرسول والتي شارك في جميعها أبو بكر رضي الله عنه 
- ٣٢ ..... سريتا أبي بكر الصديق رضي الله عنه 
- ٣٣ ..... حج أبي بكر الصديق بالناس في السنة التاسعة من الهجرة 
- ٤٠ ..... حملة أسامة بن زيد إلى أرض البلقاء في مستهل خلافة أبي بكر 
- ٤٣ ..... حركة الردة في عهد أبي بكر الصديق 
- ٤٤ ..... ألوية الجيوش التي عقدها الخليفة أبو بكر لحرب المرتدين 
- ٤٥ ..... جيش أبي بكر لحرب المرتدين 
- ٤٦ ..... معركة ذي القصة 
- ٤٧ ..... معركة الأبرق 
- ٤٨ ..... معركة بزاخة 
- ٥٠ ..... معركة البطاح 
- ٥١ ..... الطريق إلى عقرباء 



## الفهارس

الصفحة	عنوان الخريطة
٥٤	معركة اليمامة
٥٦	حصار جواثا
٥٨	معركة دبا
٦٠	معركة مهرة
٦٢	حرب المرتدين في اليمن
٦٤	خضوع جزيرة العرب تحت راية الإسلام بعد حرب المرتدين
٦٦	الفتوحات الإسلامية في عهد أبي بكر
٦٧	مناوشات المسلمين الأولى مع الفرس في عهد الخليفة أبي بكر
٦٨	خطة أبي بكر الصديق لفتح العراق
٦٩	الفتح الإسلامي للعراق في عهد الخليفة أبي بكر
٧٠	معركة ذات السلاسل
٧٢	معارك النهر
٧٣	معركة المذار
٧٤	معركة الوجبة
٧٥	معركة أليس
٧٦	حاميات خالد بن الوليد في المناطق المفتوحة
٧٧	فتح أمغيشيا
٧٨	معركة المقر
٧٩	فتح الحيرة
٨٠	نتائج فتح الحيرة
٨١	معركة الأنبار
٨٢	معركة عين التمر
٨٣	فتح دومة الجندل
٨٤	إبطال السيرة الفارسية على الحصيد والخنابس



## الفهارس

الصفحة	عنوان الخريطة
٨٥	فتح حصيد والحنافس
٨٦	معركة المصيخ
٨٧	معارك الثني والزميل والرضاب
٨٨	معركة الفراض
٨٩	تحرك خالد بن الوليد من أرض العراق إلى أرض الشام
٩٠	معركة بابل
٩١	مناوشات المسلمين الأولى مع الروم في عهد الخليفة أبي بكر
٩٢	حشود اليمن للمشاركة في فتح الشام
٩٣	الجيوش الإسلامية تتجه لفتح بلاد الشام
٩٤	معركتا العربة ودائن
٩٥	الموقف العام للقوات الإسلامية والرومية في بلاد الشام
٩٦	فتوحات خالد بن الوليد الأولى في بلاد الشام
٩٧	فتح بصرى
١٠٠	معركة أجنادين
١٠١	معركة مرج الصفر
١٠٧	الموظفون في خلافة أبي بكر
١٠٨	عمال الصدقات في عهد أبي بكر الصديق
١٠٩	ولاة أبي بكر الصديق على البلدان
١١٠	الفتح الإسلامي للجبهة الفارسية في السنة الأولى لخلافة أبي بكر
	عودة الجزيرة إلى الإسلام وبدء الفتح الإسلامي في عهد أبي بكر للعراق
١١١	والشام



## فهارس الصور

الصفحة	عنوان الصورة
١١	مكة المكرمة
١٢	أول بيت وضع للناس
١٤	مكة والمشاعر
١٥	الكعبة المشرفة
١٩	صورة تاريخية للمسجد الحرام وبطحاء قريش وغار ثور
٢٠	مسجد أبي بكر وجبل ثور
٢٥	صورة تاريخية للمدينة النبوية
٢٦	المسجد النبوي من الداخل
٢٧	صور متنوعة عن المدينة
٢٨	موقع بيوت أمهات المؤمنين
٢٩	الجزء الشمالي من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
٣٩	حديقة البيعة (مكان سقيفة بني ساعدة)
٤٠	نهر الأردن (الشريعة)
٤٧	آثار تاريخية بالقرب من موقعه الأبطح
٤٩	جبل طيء (أجأ وسلمى)
٥٠	آثار تاريخية بالقرب من موقعه البطاح
٥٣	صور متنوعة لمكان موقعه عقرباء
٥٥	خرائط مصورة وصور لمكان عقرباء
٥٧	رسالة الرسول إلى أهل البحرين ومسجد جواثا وأحد قصور دارين
٥٩	قمة جبل رأس مسندم والجبل الأخضر بعمان ومصور جغرافي لدبا

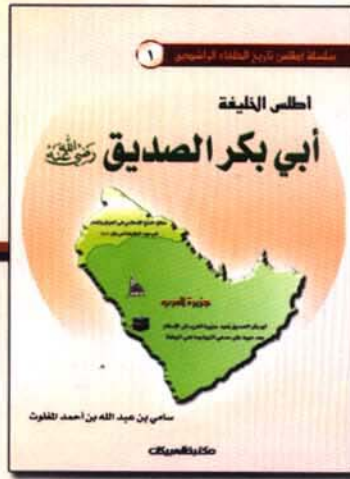


## فهارس الصور

الصفحة	عنوان الصورة
٦١	صور متنوعة من أرض مهرة
٦٣	صور لمدينة اليمن الكبيرة وصور لمسجد علي بن أبي طالب
٧٦	منطقة الأهوار
٧٧	مناطق الأنهار بجنوب العراق وصورة لعملة ساسانية
٨٣	قلعة مارداثرية
٩٥	البتراء
٩٦	تدمير وصورة لمنطقة اللسان بالبحر الميت
٩٧	صورة لباب الهوى بصرى
٩٨	صور متنوعة لمدرج بصرى الشام الشهير
٩٩	واجهة دير الراهب بحيرا ببصرى الشام
١٠١	مرسم يدوي لمدينة دمشق في القرن التاسع عشر الميلادي
١١٢	الحجرة النبوية الشريفة وبها قبر النبي وصاحبيه
١١٢	مسجد أبي بكر الصديق بالمدينة النبوية

تم بحمد الله وتوفيقه





يحتل تاريخ الخلفاء الراشدين مكانة مرموقة في قلب كل مسلم، فهذا التاريخ يمثل الصفوة المختارة للرعييل الأول من صحابة رسول الله ﷺ التي ارتقت أسمى معارج الإيمان، واتسمت بمحمود الشيم، واكتست بكريم السجايا؛ فجاء تاريخهم يعبق برائحة الصدق والإخلاص، والعزة والمجد، حافلاً بالعطاء، غنياً بالتميز، ثرياً بالإيمان، نلمس أثره إلى يومنا هذا حينما نرى كيف دخلت شعوب أقوى حضارتين كانتا تسودان العالم القديم آنذاك (فارس والروم) تحت لواء الإسلام، ومهما يكن من أمر فإن ما قام به هؤلاء الصحابة الكرام من جهاد في سبيل الله، ونصرة للحق على الظلم، يعجز القلم عن للممة ما سطره على أديم هذه الأرض عبر وريقات معدودة وصفحات محدودة.

إلا أن هذا التاريخ المشرف ارتأت مكتبة العبيكان أن تسهم في عرضه بطريقة أكثر تشويقاً وتعريفاً وتوضيحاً، من خلال تبنيها لنشر وطبع هذه الأطالس التاريخية المعدة من قبل المتخصصين في التأليف والتصميم الكارتوجرافي. فجاءت هذه السلسلة الموسومة بسلسلة أطلس تاريخ الخلفاء الراشدين ملبية لحاجة المكتبة الإسلامية المعاصرة، حيث ابتدأت هذه السلسلة بأطلس الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ أول الرجال إسلاماً، وأول الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين بالجنة، صاحب الخلال الجمعة، والشمال الطيبة والصفات المحموده.